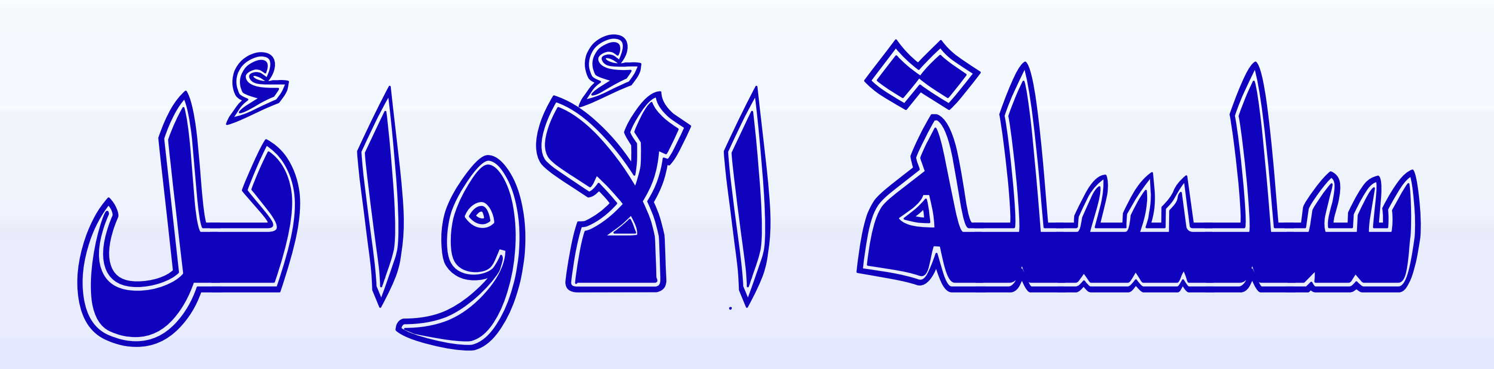


في اللغة العربية

للصف الثاني الثانوي



رؤية خاصة للأستاذ / محمد عبد العزيز

٠١٢٢٢٧٢٢٦١٩٣٥ _ ٠١١٢٢٤١٥٠٦٤



بسم الله الرحمن الرحيم

فهرس الكتاب





من تجارب الحياة (لزهير بن أبي سُلمى)

زهير بن أبي سلمى ربيعة بن رباح المزني، من مُضَر. حكيم الشعراء في الجاهلية وفي أئمة الأدب من يفضّله على شعراء العرب كافة.

قال ابن الأعرابي : كان لزهير من الشعر ما لم يكن لغيره : كان أبوه شاعراً، وخاله شاعراً، وأخته سلمى شاعرة، وابناه كعب وبجير شاعرين، وأخته الخنساء شاعرة.ولد في بلاد مُزَينة بنواحي المدينة وكان يقيم في الحاجر (من ديار نجد) ، واستمر أبناؤه فيه بعد الإسلام .

- قيـــل : كان ينظم القصيدة وينقحها ويهذبها في سنة أو في الحول وقد كان يسمي (شاعر الحوليات)
- ويقـــال : إن أبياته في آخرها تشبه كلام الأنبياء. أشهر شعره معلقته تلك التي بين أيدينا بعض من أبياتها والتي مطلعها :

أمن أم أوفى دمنة لم تكلم *** بِحَوْمَانَةِ الدُرّاج فالمُتَثَلَّم

مناسبة النص

كان زهير بن أبي سلمى المزني نازلاً في بني مرة من ذبيان، وقد نشبت حرب شديدة بين عبس و ذبيان عرفت بحرب داحس والغبراء اصطلى زهير بنارها هو وغيره من بني ذبيان وقد استمرت تلك الحرب عشرات من السنين، وقد مالت عبس في نهاية تلك الحرب إلى السلم ووافق ذلك رغبة من بني مُرة الذبيانيين، فسعى رجلان فاضلان في الصلح بين عبس وذبيان، والرجلان هما هرم بن سنان والحارث بن عوف، فجمعا الديات التي بلغت ثلاثة آلاف بعير، فأعجب زهير بهذين الرجلين ومدحهما بقصيدة طويلة هي معلقته، وقد ختمها بهذه الحكم التي أوردناها والتي يحث معظمها على الصلح. وهو يمدح الرجلين بقوله في هذه المعلقة :

يميناً لَنعمَ السيِّدان وُجِدتُما *** على كلِّ حـال من سَحيل وَمُبرَم
تَداركتُما عبساً وَذُبيان بعدما *** تفانوا وَدقّوا بَينَهُم عِطرَ مَنشَم

الأبيات

سَئِمتُ تَكاليفَ الحَياةِ وَمَن يَعِش *** ثَمانينَ حَولاً لا أَبا لَكَ يَسأَمِ
وَأَعلَمُ عِلمَ اليَومِ وَالأَمسِ قَبلَهُ *** وَلَكِنَّني عَن عِلمِ ما في غَدٍ عَمي
وَمَن يَجعَلِ المَعروفَ مِن دونِ عِرضِهِ *** يَفِرهُ وَمَن لا يَتَّقِ الشَتمَ يُشتَمِ
وَمَن يَكُ ذا فَضلٍ فَيَبخَل بِفَضلِهِ *** عَلى قَومِهِ يُستَغنَ عَنهُ وَيُذمَمِ
وَمَن هابَ أَسبابَ المَنايا يَنَلنَهُ *** وَلَو رامَ أَسبابَ السَماءِ بِسُلَّمِ
وَمَن يَجعَلِ المَعروفَ في غَيرِ *** أَهلِهِ يَكُن حَمدُهُ ذَمّاً عَلَيهِ وَيَندَمِ
وَمَن يَغتَرِب يَحسِب عَدُوّاً صَديقَهُ *** وَمَن لا يُكَرِّم نَفسَهُ لا يُكَرَّمِ
وَمَهما تَكُن عِندَ اِمرِئٍ مِن خَليقَةٍ *** وَإِن خالَها تَخفى عَلى الناسِ تُعلَمِ
لِسانُ الفَتى نِصفٌ وَنِصفٌ فُؤادُهُ *** فَلَم يَبقَ إِلّا صورَةُ اللَحمِ وَالدَمِ

الفكرة الأولى

سَئِمتُ تَكاليفَ الحَياةِ وَمَن يَعِش *** ثَمانينَ حَولاً لا أَبا لَكَ يَسأَمِ
وَأَعلَمُ عِلمَ اليَومِ وَالأَمسِ قَبلَهُ *** وَلَكِنَّني عَن عِلمِ ما في غَدٍ عَمي

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
سئمت	مللت × اشتقت	الحول	العام ج : أحوال	الحياة	الدنيا ج الحيوات ، الحيوان
التكاليف	المشاق والشدائد م تكليف	الغد	المستقبل	يسأم	يمل × يشتاق
لا أبا لك	يراد بها التنبيه والإعلام	عمي	جاهل		

شـــــرح البيتين

يظهر الشاعر ملله من الحياة بسبب مشقاتها و مشكلاتها ، فقد عاش ثمانين عاما و كان هذا العمر كفيلا أن يجعله يسأم و يمل .

وقد أخذ علما كثيرا فهو يعلم عن أحداث الحاضر و الماضي لكنه جاهل عن أحداث المستقبل .



من اللمحات الفنية و الجمالية في البيتين

سَئِمتُ تَكاليفَ الحَياةِ وَمَن يَعِش ثَمانينَ حَولاً لا أَبا لَكَ يَسأَمِ

- سئمت تكاليف الحياة : كناية عن شدة الضيق والملل وسر الجمال الإتيان بالمعنى مصحوبا بالدليل و يوحي باليأس والإحساس بالنهاية
- تكاليف الحياة : استعارة مكنية شبه الحياة بإنسان عليه تكاليف سر جماها التشخيص .
- و من يعش ثمانين حولا يسأم : تعليل لما قبلها / أسلوب شرط للتوكيد / يسأم : نتيجة لما قبلها . حكمة تبرز خبرة الشاعر .
- يعش – يسأم : مضارعان للاستمرار والتجدد واستحضار الصورة .
- سئمت – يسأم : إطناب بالتكرار لتأكيد المعنى .
- لا أبا لك : أسلوب خبري لفظا إنشائي معنى غرضه الدعاء بفقد الأب / و هي إطناب بالجملة الاعتراضية : للتنبيه .
- أسلوب البيت كله : خبري للتقرير و التوكيد .ونلاحظ أن البيت بدأ بـ" سئمت " وينتهي بـ" يسأم " ليؤكد شدة ملل الشاعر ومعاناته من الحياة وطولها ، وأن حياته لا تطاق .

٢ ـ وَأَعلَمُ عِلمَ اليَومِ وَالأَمسِ قَبلَهُ وَلَكِنَّني عَن عِلمِ ما في غَدٍ عَمي

- وَأَعلَمُ عِلمَ اليَومِ وَالأَمسِ قَبلَهُ : أسلوب خبري للتقرير و التوكيد / (اليوم – الأمس) محسن بديعي طباق يوضح المعنى و يؤكده
- (أعلم – علم) : جناس ناقص يحرك الذهن و يجذب الانتباه و يعطي جرسا موسيقيا . وإيجاز بحذف المضاف والتقدير " علم الأمس " .
- علم اليوم : كناية عن الحاضر .
- علم الأمس : كناية عن الماضي والأمس مجاز مرسل عن المستقبل علاقته جزئية.
- جاء ظرف الزمان (قبله) بيانا لضرورة أن يعلم الإنسان تجارب من سبقوه ليستفيد من هذه التجارب فى بناء مستقبله البناء الصحيح .
- وَلَكِنَّني عَن عِلمِ ما في غَدٍ عَمي : كناية عن جهل و عجز الإنسان عن معرفة الغيب / لكنني : حرف استدراك لمنع الوقوع في الفهم الخاطيء

ما : موصولة للشمول و العموم / (علم – عمي) : طباق يوضح المعنى . . وهي حكمة تبرز إقرار الشاعر بعجزه وضيقه .

- عن علم ما في غد عم : تقديم الجار و المجرور يفيد الاهتمام والتخصيص . غـــــد : مجاز مرسل عن المستقبل علاقته الجزئية
- بين شطري البيت مقابلة توضح المعنى .
- أعلم ، عم : بدأ البيت بـ أعلم ، وختامه بـ " عم " يوحي بأن حياته كلها منحصرة بين علم الماضي والحاضر والعجز عن معرفة المستقبل مما يبرز شدة معاناته طوال عمره .

الفكرة الثانية

وَمَن يَجعَلِ المَعروفَ مِن دونِ عِرضِه يَفِرهُ وَمَن لا يَتَّقِ الشَتمَ يُشتَمِ
وَمَن يَكُ ذا فَضلٍ فَيَبخَل بِفَضلِهِ عَلى قَومِهِ يُستَغنَ عَنهُ وَيُذمَمِ
وَمَن هابَ أَسبابَ المَنايا يَنَلنَهُ وَلَو رامَ أَسبابَ السَماءِ بِسُلَّمِ
وَمَنْ يَجعَلِ المَعْرُوفَ فِي غَيرِ أَهْلِهِ يَكُنْ حَمْدُهُ ذَماً عَلَيْهِ وَيَندَمِ

معـــاني المفــردات

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
يجعل	يضع	يك	أصلها يكن	أسباب	وسائل
المعروف	الإحسان والكرم × المنكر	ذا	صاحب ج ذوي	المنايا	الموت مَنيَّة
عِرضه	شرفه ج أعراض	فضل	خير ج أفضال	رام	صعد ، أراد
يفره	يحميه ، يصونه × يبدده	يُستغنى	يُتخلى × يُحتاج إليه	حمده	شكره × ذمه
يتق	يتجنب يتحاشى	يُذمم	يُعاب و يُهان × يُمدح	يندم	يتحسر و يأسف
الشتم	السب × المدح	هاب	خاف و خشي × أمن		

شـــرح الأبيـــات

٣) يقول الشاعر : ومن يصنع المعروف ليمنع ذم الرجال عن عرضه فيجعل إحسانه يحمي عرضه فهو يحافظ على مكارمه ، ومن لا يتجنب شتم الناس إياه يُشتم : يقصد أن من فعل معروفه صان عرضه ، ومن بخل بمعروفه يعرّض عرضه للذم والشتم .

٤) من كان ذا فضل ومال فبخل به يستغنى عنه الناس و يذموه ،

٥) من خاف وهاب أسباب الموت نالته ولم يفده خوفه وهيبته إياها ولو أراد الصعود إلى السماء فرارا منها .

٦) ومن يصنع الخير و المعروف لمن لا يستحق الإحسان إليه والامتنان عليه ، ذمه الذي أحسن إليه ولم يحمده وندم المحسن الذي وضع إحسانه في غير موضعه .

من اللمحات الفنية و الجمالية في الأبيات

٣ ـ وَمَن يَجعَلِ المَعروفَ مِن دونِ عِرضِهِ يَفِـــرهُ وَمَن لا يَتَّقِ الشَــتمَ يُشتَمِ

- وَمَن يَجعَلِ المَعروفَ مِن دونِ عِرضِهِ يَفِرهُ : استعارة مكنية حيث شبه المعروف بحصن يحمي العرض ويصونه أو استعارة مكنية شبه العرض بكنز نحميه ، وحذف المشبه به ،و سر جمالها : التجسيم و الجملة نتيجة لما قبلها وتوحى بأثر فعل المعروف فى حماية عرض الإنسان من المعتدين و أسلوب شرط للتقرير و التوكيد / وكلمة المعروف : معرفة للشمول و العموم .
- وَمَن لا يَتَّقِ الشَتمَ يُشتَمِ : أسلوب شرط للتقرير و التوكيد / استعارة مكنية يصور الشتم بإنسان يتقيه الناس
- (الشتم – يشتم) : جناس ناقص .وإطناب بالتكرار .
- و بناء الفعل (يُشتَم) للمجهول : إيجاز بحذف الفاعل للشمول و العموم . و الفعل : نتيجة لما قبله
- بين شطري البيت : مقابلة توضح المعنى .
- البيت كله : حكمة تبرز خلاصة تجارب الشاعر وعمقها .

٤ ـ وَمَــن يَــكُ ذا فَضلٍ فَيَبخَل بِفَضلِهِ عَلى قَومِهِ يُستَغنَ عَنــهُ وَيُذمَمِ

- البيت كله : أسلوب شرط للتوكيد .
- يك : إيجاز بحذف النون و أصلها (يكن) . الإيجاز للتخفيف .
- يبخل بفضله : كناية عن سوء الطبع والأنانية ، واستعارة مكنية يشبه الفضل بشئ مادى وسر جمالها التجسيم وتوحى بأهمية العطاء
- الفاء فى " فيبخل " : تفيد الترتيب والتعقيب والسرعة .
- قومه : الإضافة تفيد التخصيص و التوكيد .
- يستغن عنه و يذمم : كناية عن تفاهة البخيل وحقارته وعدم أهميته فى المجتمع. و بناء الفعلين للمجهول : إيجاز بحذف الفاعل للشمول و العموم و الجملة نتيجة لما قبلها / و صيغة المضارع للتجدد و الاستمرار . .

٥. وَمَــن هــابَ أَسبابَ المَنِيَّةِ يَنلنَهُ وَلَو رامَ أَسبابَ السَماءِ بِسُلَّـمِ

- أسلوب شرط للتقرير و التوكيد و لبيان أن الجزاء من جنس العمل.
- ومن هاب أسباب المنايا : استعارة مكنية يصور أسباب المنية بوحش يهابه الإنسان .ويوحي بحتمية الموت وعدم إمكانية تجنبه .
- ينلنه : استعارة مكنية يشبه الموت بشيئ مادي يحصل عليه الجبان و الجملة نتيجة لما قبلها . . والمضارع للتجدد والاستمرار .
- لو رام أسباب السماء بسلم : كناية عن استحالة الحدوث / استعارة مكنية يصور السماء ببيت مرتفع نصعد إليه بسلم
- ســـــلم : استعارة تصريحية يصور الوسائل بالسلم .
- البيت يتضمن معنى الآية الكريمة {أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ } (الآية ٧٨ النساء)

٦. وَمَــن يَجعَلِ المَعْرُوفَ فــي غيــرِ أَهْلِهِ يَكُنْ حَمْدُهُ ذَمًا عَلَيْهِ وَيَنْدَمِ

- البيت كله أسلوب شرط لبيان أن الجزاء من جنس العمل .
- من يجعل المعروف : استعارة مكنية يجسم المعروف كأنه شئ مادي يوضع
- المعروف : معرفة للتعظيم و الشمول و العموم .
- في غير أهله : كناية عن سوء التصرف .
- يكن حمده ذما عليه و يندم : نتيجة لما قبلها / تشبيه بليغ يشبه الحمد مع من لا يستحق بالذم و الندم / كناية عن الجحود وسوء العاقبة و سر جمالها الإتيان بالمعنى مصحوبا بدليل عليه .
- حمدا × ذما : طباق يوضح المعنى ويقويه .
- ذما : نكرة للتحقير .



الفكرة الثالثة

وَمَن يَغتَرِب يَحسَب عَدُوّاً صَديقَهُ	وَمَــن لا يُكَـرِّم نَفسَـهُ لا يُكَـرَّمِ
وَمَهما تَكُن عِندَ اِمرِئٍ مِن خَليقَةٍ	وَإِن خالَها تَخفى عَلى الناسِ تُعلَـمِ
لِسانُ الفَتى نِصفٌ وَنِصفٌ فُؤادُهُ	فَلَم يَبقَ إِلّا صـورَةُ اللَحـمِ وَالـدَمِ

معاني المفردات

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
يغترب	يفارق × يلازم و يقيم	خليقة	مكرُمة وصفة و خلق ج خلائق	الفتى	الشاب ج الفتية ، الفتيان
عدوا :	ج أعداء و أعادي × صديق	خالها	ظنها × تيقن	فؤاده	قلبه ج أفئدة
يكرم	يصون و يحفظ × يهين ويحتقر	تُعلم	تُظهر و تُعرف × تُجهل .	يبق	يدم ويثبت × يفنى ويزول
امرئ	إنسان ج رجال × امرأة	لسان	المراد كلامه ج ألسنة ، ألسن	صورة	شكل ج صور

شرح الأبيات

يقدم الشاعر حكمة جديد و هي : من يفارق أهله و وطنه يظن في غربته العدو صديقا له ، كما أن الذي لا يحسن إلى نفسه بالخير لا يكرمه أحد قط .

يؤكد الشاعر أن لكل إنسان خلقه وطبيعته التى فطر عليها ، فمهما حاول أن يخفى على الناس خلقاً فيه ، فإن الأيام كفيلة بالكشف عنه وعما حاول إخفاءه ، فقديماً قالوا الطبع يغلب التطبع .

إن الإنسان ماهو إلا صورة ، وإنما يكشفه ويظهر حقيقته أمران : قلبه ولسانه .فإن فقدهما لم يكن سوي جسد من لحم ودم .

من اللمحات الفنية و الجمالية في الأبيات

٧ ـ وَمَـن يَغتَرِب يَحسِب عَدُوّاً صَديقَهُ وَمَــن لا يُكَـرِّم نَفسَهُ لا يُكَـرَّمِ

- البيت كله : أسلوب شرط لبيان أن الجزاء من جنس العمل .
- الأفعال المضارعة : للتجدد و الاستمرار .
- يحسب : توحي بالشك و الخطأ في الفهم / نتيجة لما قبلها .
- يَحسِب عَدُوّاً صَديقَهُ : كناية عن سوء الفهم و قلة الخبرة في الحياة
- (عدوا صديقه) : تشبيه بليغ يشبه العدو بالصديق / بينهما طباق
- عـــــدوا : نكـــرة للتهويل والتحقير .
- لا يكرم نفسه : استعارة مكنية يصور النفس بضيف يكرم / كناية عن عدم التقدير و والإجلال للنفس .
- لا يكرم : نتيجة لما قبلها .وهى نتيجة سلبية لعدم احترام الذات ، مما يبرز بشاعة مسلك الإنسان الذي لا يحترم نفسه .

٨. وَمَهما تَكُن عِندَ اِمرِئٍ مِن خَليقَةٍ وَإِن خالَها تَخفى عَلى الناسِ تُعلَمِ

- البيت كله أسلوب شرط لبيان أن الجزاء من جنس العمل .
- امرئ – خليقة : نكرة للشمول و العموم .
- إن خالها تخفى على الناس : جملة اعتراضية للشك / استعارة مكنية يصور الخليقة بشيء مادي يخفى
- خالها : توحي بخطأ الظن .
- (تخفى – تعلم) : طباق يوضح المعنى . تعلم : نتيجة لما قبلها .

٩ – لسان الفتى نصف ونصف فؤاده فلم يبق إلا صـورة اللحـم والدم

- لسان الفتى نصف : كناية عن أهمية اللغة وضرورة مراعاتها والتمكن فيها
- لسان : مجاز مرسل علاقته آلية ، وسر جمالها الدقة فى اختيار العلاقة فى إيجازوتجسيمه .
- نصف فؤاده : كناية عن أهمية العاطفة والمشاعر للإنسان و أسلوب قصر بتقديم الخبر على المبتدأ للتخصيص و التوكيد .
- فلم يبق إلا صورة اللحم والدم : أسلوب قصر وسيلته النفى والاستثناء غرضه التخصيص والتوكيد .
- صورة اللحم والدم : تشبيه يجسم المعنى ويوضحه .



التعليق العام على النص

- غرض النص : الحكمة . ✹ التجربة : عامة حيث إنه يتناول حكما إنسانية تخص البشر جميعاً . ✹ العصر الأدبي : العصر الجاهلي
- العاطفة : سيطرت على الشاعر مشاعر المعاناة من طول الحياة كما تسود الأبيات مشاعر الاعتزاز بالمثل العليا والمبادئ الخلقية .

من الخصائص الأسلوبية التي تتوافر في النص :

- حسن الإيجاز ، واستعمال اللفظ القليل ذي المعنى الكثير
- البعد عن الغموض و التعقيد اللفظى والمعنوى
- إجادة المدح الصادق لا وتجنب الكذب .
- الإكثار من الحكم بما لم يفقه شاعر جاهلى فيها .
- قلة الصور البلاغية .
- كثرة الطباق بين الكلمات .

✹ صاحب الحوليات : زهير بن أبي سلمى يمثل طبقة من الشعراء يسمون عبيد الشعر ، لأنهم لا يحبون الارتجال بل ينقحون أشعارهم قبل عرضها . وسميت قصائد زهير بـ " الحوليات " لأنه كان يكتب القصيدة فى أربعة أشهر ، ويهذبها ويراجعها فى أربعة ، ثم يعرضها على النقاد فى أربعة أشهر .

✹ اعتمد الشاعر على أساليب الشرط لأنها تعتمد على ربط النتائج بمسبباتها ، وذلك للإقناع والتوضيح .

أسلوب الأبيات : هو الأسلوب الخبري الذي يناسب غرض الحكمة الذي يؤكد الحقائق الكونية وينقل التجارب الإنسانية ،، وجاء ذلك فى أساليب الشرط التى تعتمد على السبب والنتيجة .

مصادر الموسيقى فى الأبيات تمثلت فى الآتي :

- وحدة الوزن ، وهو البحر الطويل
- القافية الموحدة وهي :الميم وقد جاءت الموسيقى معبرة عن العاطفة الهادئة للشاعر .

أسباب إجادة الحكمة لدى الشاعر زهير بن أبى سلمى :

- نشأته وتربيته على يد الشاعر بشامة بن الغدير – حياته الطويلة المجربه . طبيعته المعروفة بالجد والوقار .

سمات الحكمة لدى الشاعر زهير بن أبي سلمى :

- حكمته صادقة صافية . - حكمته انعكاس لنفسه الخبرة . - نظرته الصائبة . ترسم مثله العليا ، ومبادئه الخلقية الراقية .

إنّ زهيراً صاحب "أمدح بيت ... وأصدق بيت ... وأبين بيت".

✹ فالأمدح قوله : تراهُ إذا ما جئْتَه مُتَهَلّلا ... كأنّك تُعطيه الذي أنتَ سائلُهْ

✹ والأصدق قوله : ومهما تكنْ عند امرئ من خليقة ... وإنْ خَالَها تَخفي على الناس تُعْلَمِ

✹ وأما الأبين فقوله يرسم حدود الحق : فإنّ الحقّ مقطعُه ثلاثٌ ... يمينٌ أو نفارٌ أو جلاءُ

الواجب المنزلي

سَئِمتُ تَكاليـــــفَ الحَياةِ وَمَن يَعِش	ثَمانينَ حَولاً لا أَبـــا لَكَ يَســأَمِ
وَأَعلَمُ عِلمَ اليَـــومِ وَالأَمــسِ قَبلَهُ	وَلَكِنَّـني عَن عِلمِ ما في غَدٍ عَمي
وَمَن يَجعَـــلِ المَعروفَ مِن دونِ عِرضِهِ	يَفِرهُ وَمَـــن لا يَتَّقِ الشَتمَ يُشتَمِ

(ا) هات مرادف " سئمت / يفره " ، ومضاد " عمي " ، وجمع " علم " ، و مفرد تكاليف
(ب) كيف عبر الشاعر عن ضجره وضيقه في الأبيات السابقة ؟
(ج) استخرج المحسنات البديعية وبين نوع كل منها وسر جماله في الابيات السابقة .
(د) ما علاقة " ومن يعش بما قبلها "
(هـ) ما قيمة تكرار مادة سأم في البيت الأول ؟
(و) هل تجد إضافة للفظة قبله في البيت الثاني ؟
(ز) استخرج لونا بيانيا وبين نوعه وسر جماله .



رؤية خاصة للأستاذ / محمد عبد العزيز ت : ٠١٢٢٧٢٦١٩٣٥ ـ ٠١١٢٢٤١٥٠٦٤

ومَــن يَـكُ ذا فضل فَيبخَل بِفَضلِه	على قومه يُستغنَ عنه ويُذمَمِ
ومَــن هاب أسباب المَنيَّة يَلقَها	ولو رام أسباب السماء بِسُلَّمِ
ومَــنْ يَجعَل المَعْروفَ فِي غَيرِ أهْلِه	يَكُنْ حَمْدُهُ ذَماً عَلَيْه ويَنْدَمِ

(ا) هات في جمل من عندك مرادف " فضل ـ هاب " وجمع (قوم ، المنية) ومضاد (المعروف / يبخل) .

(ب) وضح الوسائل التي استخدمها الشاعر من أجل التعبير عن حكمه في الأبيات .

(ج) ما قيمة عطف " يذمم " عى ما قبلها ؟

(د) استخرج من الأبيات

- صورة جمالية ووضحها . - محسنا لفظيا وبين نوعه وأثره .

وَمَــن يَغتَرِب يَحسَب عَدُوّاً صَديقَهُ	وَمَــن لا يُكَرِّم نَفسَهُ لا يُكَرَّمِ
وَمَهما تَكُن عِندَ امرِئٍ مِن خَليقَةٍ	وَإِن خالَها تَخفى عَلى الناسِ تُعلَمِ
لسان الفتى نصف ونصف فؤاده	فلم يبق إلا صورة اللحم والدم

(ا) اختر الصحيح مما بين الأقواس :

- مرادف " يحسب " : (يعد ـ يحصي ـ يظن) ـ جمع " نفسه " : (أنفاس - نفساء - نفائس - نفوس)

(ب) وضح بأسلوبك الحكم التي ذكرها الشاعر في الأبيات السابقة ؟

(ج) ما المراد بـ " لسان الفتى – وفؤاده " في البيت الثالث ؟

(د) ما مصدر الموسيقى في البيت الثالث ؟وبين غرضه البلاغي .

سَئِمتُ تَكاليفَ الحَياةِ وَمَن يَعِش	ثَمانينَ حَولاً لا أَبا لَكَ يَسأَمِ
وَأَعلَمُ عِلمَ اليَومِ وَالأَمسِ قَبلَهُ	وَلَكِنَّني عَن عِلمِ ما في غَدٍ عَمي
وَمَن يَجعَلِ المَعروفَ مِن دونِ عِرضِهِ	يَفِرهُ وَمَن لا يَتَّقِ الشَتمَ يُشتَمِ

(ا) اختر الصحيح مما بين الأقواس فيما يأتى :

مفرد تكاليف (تكالف - تكلفة - كلفة - تكلف)   مرادف حولا (عاما - وقتا - أياما - تحولا)   مضاد يعش (يسير - يموت - ينال - يتغير)

(ب) عبر عن مضمون الأبيات بأسلوبك .

(ج) استخرج من الأبيات :

لونا بيانيا وبين نوعه وسر جماله . - محسنا بديعيا وبين نوعه وأثره .

أسلوب شرط وبين قيمة استخدامه .

(د) ما قيمة التعبير بقوله (لا أبا لك) ؟

ومَــن يَـكُ ذا فضل فَيبخَل بِفَضلِه	على قومه يُستغنَ عنه ويُذمَمِ
ومَــن هاب أسباب المَنيَّة يَلقَها	ولو رام أسباب السماء بِسُلَّمِ
ومَــنْ يَجعَل المَعْروفَ فِي غَيرِ أهْلِه	يَكُنْ حَمْدُهُ ذَماً عَلَيْه ويَنْدَمِ

(ا) هات في جمل من عندك مرادف (يبخل) وجمع (المنية) ومضاد (ذما) .

(ب) وضح الحكم التي تضمنتها الأبيات بأسلوبك .

(ج) استخرج من الأبيات :

صورة جمالية ووضحها . - محسنا بديعيا وبين نوعه وأثره . - أسلوبا خبريا وبين قيمته الفنية .

(د) من خلال الأبيات وضح خصائص أسلوب الشاعر .





من وصايا الحكماء (لذي الإصبع العلواني) نثر

ذو الأصبع العدواني : هو حرثان بن الحارث حكيم وشاعر من العصر الجاهلي ينتمي لقبيلة عدوان المُضرية وسمي ذو الأصبع لوجود أصبع زائدة برجله ، كان من حكماء العرب ، حين حضرته الوفاة أوْصى ابنه أسيداً ببعض الوصايا التي تُعينه في حياته ومنها :

الوصايا

" يا بُنيَّ إن أباك قد فَنِي وهو حي ، وعاش حتى سئم العيش ، وإنني مُوصيك بما إن حفظتهُ بلغت في قومك ما بلغتهُ ، فاحفظ عني : ألِنْ جانبك لقومك يحبوك ، و تواضع لهم يرفعوك ، و أبسط لهم وجهك يطيعوك ، ولا تستأثر عليهم بشيء يُسوِّدوك ، وأكرم صغارهم كما تكرم كبارهم يكرمك كبارهم ويكبر على مودتك صغارهم ، واسمح بمالك ، واحم حريمك ، وأعزز جارك ، وأعِن مَنْ استعان بك ، وأكرم ضيفك ، وأسرع النهضة فى الصريخ فإن لك أجلاً لا يعدوك ، وصُن وجهك عن مسألة أحد شيئاً فبذلك يتم سؤددك ؟ "

اللغويـــات

الكلمة	معناها	الكلمة	مهناها	الكلمة	معناها
بني	تصغير ابن ، ج أبناء	يرفعوك	يعزوك × يذلوك	مودتك :	محبة × كراهية و قطيعة
فني	انتهى ومات هلك × خلد	أبسط وجهك	ابتسم اعبس قطب	النهضة	العون والمساعدة
سئم	مل وضاق × اشتاق	لا تستأثر	لا تبخل ولا تضن	الصريخ	الاستغاثة وطلب النجدة
موصيك	ناصحك × ضالك	يسودوك	يجعلوك سيدا يستعبدوك	أجلا	حياة عمر ج آجال
حفظته :	وعيته أهملته	احم	صن ، امنع ، دافع × هدد	لا يعدوك	لايتجاوزك أو يتخطاك
بلغت	وصلت، أدركت × أخفقت	حريمك	كل ما هو حرام ج حرم ، أحرم	صن	احفظ × عرِّض
ألن جانبك	تواضع	أعزز	أكرم × أهن	مسألة	طلب و حاجة × استغناء
تواضع	تكبر	أعن	ساعد × اخذل	سؤددك	شرفك ومجدك × وضاعتك ،

شرح الوصية

تمثل هذه الوصايا خلاصة التجارب والخبرة الطويلة التي عرفها الأب من تجارب حياته والتي تضمنت مبادئ رئيسة هامة أوصى بها ابنه ومنها :

- معاملة قومه برفق ليحبوه .
- تواضعه معهم حتى يرفعوا قدره ويقدروه .
- مقابلتهم بوجه طلق المحيا منشرح الصدر ليألفوه ويخضعوا له ويطيعوه .
- إشراكهم في ماله ونَعَمه ولا ينفرد بها دونهم حتى عترفوا له بالسيادة والزعامة عليهم .
- إكرامه الكبير منهم والصغير على السواء حتى يوقره الكبير وينشأصغارهم على محبته .
- التحلي بالصفات الكريمة التي تؤهله للسيادة مثل :
  - بذل المال عن طيب خاطر وسماحة نفس .
  - الدفاع عن كل الحرمات التى يجب حمايتها والدفاع عنها .
  - تقديم المساعدة لمن يطلبها .
  - رعاية الجار وإكرامه .
  - الإسراع بنجدة الملهوف المستغيث دون خوف فإن لكل منا وقتاً محددا للموت لا يتجاوزه .
  - حفظ ماء الوجه من ذل السؤال .

اللمحات الفنية و الجمالية في الوصية

- يـــا بُنـــيَّ : نداء للتنبيه .وإظهار العطف والحنان .تصغير يدل على الحب و المودة .استمالة للابن على التجاوب مع وصايا الأب .
- إن أباك قد فَنِي وهو حي : أسلوب مؤكد بمؤكدين (إن – قد) / كناية عن الضعف و الكبر .وفيها براعة استهلال ، حيث إنها تتضمن تمهيداً رائعاً مبرراً للوصايا .
- (فني – حي) : طباق يوضح المعنى .



- وعاش حتى سئم العيش : كناية عن طول العمر ، وشدة المعاناة .و (عاش – العيش) بينهما تجانس صوتى يعطي جرسا موسيقيا يطرب الأذن ويمتعها ويثير الذهن . . - حتى : حرف غاية يوحى بطول العمر .
- وإنني مُوصيك بما إن حفظتهُ بلغت في قومك ما بلغتهُ : أسلوب مؤكد بإن / كناية عن أهمية الوصايا و التمسك بها .
- إنى موصيك : التفات يفيد الإثارة والتنبيه وهو الانتقال من ضمير المتكلم للمخاطب .
- بما إن حفظته : استعارة مكنية تصور الوصايا كنزا يجب الحفاظ عليه سر جمالها التجسيم .
- بلغت فى قومك ما بلغته : كناية عن سمو المنزلة ، والزعامة . - قومك : الإضافة تفيد الانتماء والتخصيص وتوحي بالاعتزاز والحب
- ..... حفظته ، .... بلغته : بين الجملتين سجع يعطي جرسا موسيقيا يطرب الأذن ويمتعها ، ويثير الذهن .
- بلغت فى قومك ما بلغته : في هذا التعبير بيان لنتيجة الالتزام بالوصايا إقناعا للابن واستمالة له .
- فاحفظ عني : أسلوب أمر للحث و النصح .والفاء للترتيب والسرعة والتعقيب .
- لاحظ أن : الفقرة السابقة من الوصية تمثل مقدمتها ، وقد كانت بارعة فهي خير تمهيد لقول الوصايا الواردة بعدها ، فالأب لم يفاجئ ابنه بهذه الوصايا . و الأسلوب فى المقدمة خبريا لتقرير المعنى وبيان صدقه حيث إن المتحدث ، مودع للحياة مستقبل للموت .
- ألِنْ جانبك لقومك يحبوك :أسلوب إنشائي نوعه أمر غرضه الحث و النصح / كل الوصايا تفصيل بعد إجمال / كناية عن التواضع .
- قومك : الكاف للتخصيص يحبوك : نتيجة وتعليل لما قبلها .
- و تواضع لهم يرفعوك : أسلوب أمر للحث و النصح . طباق يوضح المعنى . - يرفعوك : نتيجة لما قبلها / توحي بسمو المكانة
- أبسط لهم وجهك يطيعوك : أسلوب أمر للحث و النصح .وكناية عن البشر والإشراق . - لهم : تقديم أفاد التخصيص والتوكيد .
- وجهك : مجاز مرسل علاقته الجزئية عن الإنسان . - يطيعوك : نتيجة لما قبلها .
- لا تستأثر عليهم بشيء يُسوِّدوك : أسلوب إنشائي نوعه نهي للنصح و التحذير / كناية عن سمو منزلة الإيثار . شئ : نكرة للعموم والشمول
- يسودوك : نتيجة لما قبلها / وكناية عن حب الناس ، وسمو المكانة الاجتماعية .
- يحبوك ، ....يرفعوك ، يطيعوك ، يسودوك : بين هذه الجمل سجع يعطى جرساً موسيقيا يطرب الأذن ويمتعها ويثير الذهن .
- أكرم صغارهم ،كما تكرم كبارهم يكرمك كبارهم ، يكبر على مودتك صغارهم :أسلوب أمر للحث و النصح / تشبيه إكرام الصغتر بإكرام الكبار للتوضيح . وبين هذه الجمل سجع يعطي جرسا موسيقيا تطرب له الأذن . - (صغارهم – كبارهم) : طباق للعموم والشمول .
- تقديم " على مودتك " : أسلوب قصر يفيد التخصيص والأهمية .
- اسمح بمالك : أسلوب إنشائي نوعه أمر للحث و النصح / كناية عن الكرم والجود .
- اسمح : توحي بأن الإنفاق فى العسر واليسر مما يوحي بأصالة ورسوخ صفة الكرم والجود . - بمالك : الكاف للتخصيص .
- احم حريمك : أسلوب إنشائي نوعه أمر للحث و النصح / كناية عن الأنفة والعزة . جناس ناقص حريمك : الكاف للتخصيص .
- أعزز جارك : أسلوب إنشائي نوعه أمر للحث و النصح / كناية عن احترام الجار و تقديره وسمو منزلته .
- أعِنْ مَنْ استعان بك :أمر للحث و النصح / كناية عن الشهامة .
- أكرم ضيفك : أسلوب إنشائي نوعه أمر للحث و النصح / كناية عن سمو منزلة الضيف .
- اسمح بمالك ، احم حريمك ، أعزز جارك ، أكرم ضيفك ، أعن من استعان بك : بين هذه الجمل سجع ، وازدواج يعطيان جرسا موسيقيا يطرب له الأذن ويثير الذهن .
- أسرع النهضة في الصريخ: أسلوب إنشائي نوعه أمر للحث و النصح / كناية المروءة .
- فإن لكَ أجلاً لا يعدوك :تعليل لما قبلها / استعارة مكنية تصور الأجل وصاحبه متسابقين متلازمين ولا يمكن لأحدهما أن يتجاوز صاحبه ، وقد حذف المشبه به وأتى بشئ من لوازمه وهو " يعدوك ".وأسلوب مؤكد بـ " إن " .



- صُن وجهك عن مسألة أحد شيئاً : أسلوب إنشائي نوعه أمر للحث و النصح / كناية عن الحياء وعزة النفس .
- وجهك : مجاز مرسل علاقته الجزئية عن الإنسان . - أحدا ، شيئا : نكرتان للعموم والشمول .
- فبذلك يتم سؤددك : " الفاء " للترتيب والتعقيب والسرعة ، وهى نتيجة منطقية لما قبلها / كناية عن أهمية الوصايا السابقة .

تقديم " بذلك " يفيد التخصيص والأهمية . إضافة الضمير (كاف المخاطب) للكلمات : تفيد التخصيص و التوكيد .

التعليق العام على الوصية

الفن النثري : من الوصايا العصر : الجاهلي

الأسلوب والمعنى

لقد جمع ذو الإصبع العدواني كل القيم الجاهلية القبلية ، التي أقرها الإسلام بعد ذلك ، بوصايا وحكم متوازنة تدرج بها لتمكنه إذا أخذ بها أن يكون سيداً ، وصاغها لابنه " أسيد " بأسلوب سهل بسيط مستخدما الصيغ الأمرية في سياق الطلب الذي يشبه الالتماس ، لأن المقام مقام ود ومصارحة ووعظ واعتبار ، وهذا الأمر يطردّ في الوصايا ، وإن كان يأخذ أحياناً طابعاً مباشراً في توجيه الأمر الذي يقصد منه الأخذ بالمشورة وتطبيق الوصية ، ، كما جاء أسلوبه واضحا مباشرا لأن همه إرساء مقاصد تربوية وتعليمية .

العبارات والألفاظ :

، اعتمد في وصيته على التوازن اللفظي ، والتواصل المنطقي الذي يربط المعاني ، فنلاحظ أن كل شرط له جواب بحيث تترتب النتائج على الأسباب ، وذلك باستخدامه الألفاظ السهلة البسيطة ، كما في " تصغيره " بني " و الصيغ الأمرية المباشرة كما قلنا ، ولقد ساقها بعبارات قصيرة ، ومركزة ذات سجع منظم هادئ أشبع الدلالات والمعاني بإيقاعات متتالية ، وبناء يشد العبارات بعضها إلى بعض .

العاطفة : المقام مقام وصية والد لولده حالة احتضاره فما العاطفة ؟ ،

هي عاطفة الأبوة الحانية التي تريد لابنها العزة والكرامة والسؤدد ، ولذا فعاطفته واضحة مباشرة صادقة .

الصور البلاغية الوصية خالية من الصور البلاغية أو الصور الخيالية ، لأنه لا المعنى ، ولا المقام يسمح بذلك ، فـ " ذو الاصبع قال هذه الوصية وقت احتضاره فأنى يكون له انتقاء الصور والتشبيهات ، ثم أن الموضوع عبارة عن وصية لابنه فطبعي أن تخلو من الصور البيانية ، ومع ذلك فالوصية لا تخلو من الصور البديعية التي أضفت جمالا للوصية مثل استخدامه للعبارات القصيرة المسجوعة .

خامسا الموسيقى : حرص الحكيم على الاعتماد على الموسيقى النابعة من السجع والازدواج والتجانس ، وذلك تعبيرا عن عواطفه ، ومساعدة للمتلقى على حفظ وصاياه .

السمات الفنية لأسلوبه :

- ترابط الأفكار وترتيبها .
- استخدام الجمل الاسمية في مقام التعليل والربط بين السبب والنتيجة .
- الاعتماد الاكثر على الأسلوب الإنشائي في صيغتى الأمر والنهي اللتين تفيدان النصح والتوجيه
- سهولة الألفاظ ، وقصر الجمل ، واعتماده على موسيقى السجع .
- الاعتماد على السبب والنتيجة مما يدل على خبرة الأب فهو يعرف المقدمات والنتائج .
- قلة الصور الخيالية لاتجاهه إلى النصح والإرشاد العقلي و ليس الإمتاع العاطفي .

ملامح شخصية الموصي : مجرب ، حكيم ، ذكى بليغ ، محب لابنه ، حريص على تزويده بما يجعله سيد قومه فيكون امتدادا له .

مظاهر البيئة فى النص :

- رقي العقل العربي زمن العصر الجاهلي .
- الحرص على التمتع بصفات السيادة والزعامة .
- الحرص على صفات المروءة والنجدة ، وإكرام الضيف ، وإغاثة الملهوف ، كصفات حتمية للمجتمع فى ذلك العصر الجاهلي .

الواجب المنزلي



التدريب الأول :" يا بُنيَّ إن أباك قد فَنِى وهو حي ، وعاش حتى سئم العيش ، وإنني مُوصيك بما إن حفظتهُ بلغت في قومك ما بلغتهُ ، فاحفظ عني

(ا) هات فى جمل مضاد " سئم ، حفظت ، ومرادف " بلغت " وجمع " حى ، قومك .

(ب) الأب قدم لابنه المبررات التى أهلته لتقديم الوصية له . وضح ذلك .

(ج) هات من الفقرة السابقة :

محسنا بديعيا ، واذكر نوعه وقيمته . أسلوبا مؤكدا بأكثر من وسيلة .

(د) " يا بني ، احفظ عنى " ما نوع الأسلوب ، وما غرضه ؟

(هـ) (يا ابني / يا بني) أي التعبيرين أجمل ؟ ولماذا ؟

التدريب الثاني :فاحفظ عني : ألِنْ جانبك لقومك يحبوك ، و تواضع لهم يرفعوك ، و أبسط لهم وجهك يطيعوك ، و لا تستأثر عليهم بشيء يُسوِّدوك ، وأكرم صغارهم كما تكرم كبارهم يكرمك كبارهم يكبر على مودتك صغارهم ، واسمح بمالك ، واحم حريمك ، وأعزز جارك ، وأعِن مَنْ استعان بك ، وأكرم ضيفك ، وأسرع النهضة في الصريخ فإن لكَ أجلاً لا يعدوك ، وصُن وجهك عن مسألة أحد شيئاً فبذلك يتم سؤددك ؟ "

(ا) تخير الصواب مما بين القوسين :

علاقة " ألن جانبك " بقوله : " احفظ عنى " : (نتيجة – تعليل – تفصيل) مضاد " مودتك " : (تخذيلك – جفائك – تجريسك)

الصفة المقصودة بـ " لا تستأثر عليهم بشئ " : (الإيثار – الأثرة – التواضع) مرادف " مسألة " : (إلحاح – طلب – معاناة)

(ب) من خلال الفقرة السابقة كيف تحقق السيادة فى دنيا الناس ؟

(ج) " فإن لك أجـــلا لا يعدوك "

١ – وضح أوجه الجمال فى التعبير السابق . ٢ – ما علاقة الجملة السابقة بما قبلها ؟

(د) هات من الفقرة السابقة : - أسلوبا إنشائيا ، واذكر نوعه وغرضه . - محسنا بديعيا ، واذكر نوعه وأثره .

(هـ) علل حرص ذى الإصبع العدواني على استخدام أسلوب الشرط .

(و) ما السمات الأسلوبية لذى الإصبع العدوانى ؟

التدريب الثالث : (يا بُنيَّ إن أباك قد فَنِى وهو حي ، وعاش حتى سئم العيش ، وإنني مُوصيك بما إن حفظتهُ بلغت في قومك ما بلغتهُ .)

(ا) هات مرادف : سئم ، وجمع حــــي ومضاد حفظته في جمل من عندك .

(ب) بين مظاهر حب الكاتب لابنه في الفقرة السابقة .

(جـ) ما نوع الأسلوب في : ـ يا بني ؟ ـ إنني موصيك ؟

(د) هات من الفقرة : ـ محسنا بديعيا . ـ لونا بيانيا .

التدريب الرابع : (فاحفظ عني : ألِنْ جانبك لقومك يحبوك ، و تواضع لهم يرفعوك ، و أبسط لهم وجهك يطيعوك ، ولا تستأثر عليهم بشيء يُسوِّدوك ، وأكرم صغارهم كما تكرم كبارهم يكرمك كبارهم ويكبر على مودتك صغارهم)

(أ) هات الفعل الماضي من ألن ، ومرادف تستأثر ، وجمع وجهك في جمل من عندك .

(ب) كيف يحب الناس العبد ؟ وكيف يسودهم العبد ؟

(جـ) ما نوع الأسلوب في : ـ ألن جانبك ؟ ـ لا تستأثر عليهم ؟

(د) هات من الفقرة : ـ محسنا بديعيا . ـ لونا بيانيا .

التدريب الخامس : (واسمح بمالك ، واحم حريمك ، وأعزز جارك ، وأعِن مَنْ استعان بك ، وأكرم ضيفك ، وأسرع النهضة في الصريخ فإن لكَ أجلاً لا يعدوك ، وصُن وجهك عن مسألة أحد شيئاً فبذلك يتم سؤددك ؟)

(أ) ما مرادف السؤدد و مقابل اسمح وجمع أجلا ؟

(ب) ما النصائح التي تضمنتها الفقرة ؟ وما النتائج المترتبة على ذلك ؟

(جـ) لماذا أكثر الكاتب من الأساليب الإنشائية ؟ (د) هات من الفقرة : ـ محسنا بيانيا .





سبيل الرشاد (لشاعر الرسول : حسان بن ثابت)

حسان بن ثابت بن المنذر الخزرجي الأنصاري، أبو الوليد. - ٥٤ هـ / ؟ - ٦٧٣ م

شاعر النبي (صلى الله عليه وسلم) وأحد المخضرمين الذين أدركوا الجاهلية والإسلام، عاش ستين سنة في الجاهلية ومثلها في الإسلام.. واشتهرت مدائحه في الغسانيين وملوك الحيرة قبل الإسلام، وعمي قبل وفاته. لم يشهد مع النبي (صلى الله عليه وسلم) مشهداً لعلة أصابته. توفي في المدينة. قال أبو عبيدة: فُضِّل حسان الشعراء بثلاثة: كان شاعر الأنصار في الجاهلية وشاعر النبي في النبوة وشاعر اليمانيين في الإسلام. وقال المبرد في الكامل: أعرق قوم في الشعراء آل حسان فإنهم يعدون ستةً في نسق كلهم شعراء .

النص

بطيبةَ رسمٌ للرسول ومعهـدُ	منيرٌ، وقد تعفو الرسومُ وتهمد
أطالتْ وقوفاً تذرفُ العينُ جهدها	على طلل القبر الذي فيه أحمدُ
فبوركتَ، يا قبرَ الرسول، وبوركتْ	بلادٌ ثوى فيها الرشيدُ المسددُ
إمامٌ لهم يهديهمُ الحقَّ جاهداً	معلمُ صدقٍ، إنْ يطيعوهُ يسعدوا
عفوٌّ عن الزلاتِ، يقبلُ عذرهمْ	وإنْ يحسنوا، فالله بالخير أجودُ
عزيزٌ عليه أنْ يحيدوا عن الهدى	حريصٌ على أن يستقيموا ويهتدوا
عطوفٌ عليهمْ، لا يُثني جناحهُ	إلى كنفٍ يَحنو عليهم ويمهدُ
فجودي عليه بالدموع وأعولي	لفقد الذي لا مثله الدّهرِ يُوجدُ
وما فقدَ الماضونَ مثلَ محمدٍ	ولا مثلهُ، حتّى القيامةِ، يفقدُ

آثار الرسول ماتزال قائمة بالمدينة المنورة

بطيبةَ رسمٌ للرسول ومعهدُ	منيرٌ، وقد تعفو الرسومُ وتهمد
أطالتْ وقوفاً تذرفُ العينُ جهدها	على طلل القبر الذي فيه أحمدُ
فبوركتَ، يا قبرَ الرسول، وبوركتْ	بلادٌ ثوى فيها الرشيدُ المسددُ

معاني المفردات

الكلمة	المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة	المعنى
طيبة	اسم للمدينة	تهمد	تضعف والمراد تبلى وتفنى	بوركت	عظمت × دنست
رسم	أثر ج رسوم	تذرف	تبكي × تجمد	ثوى	مكث و بقي × رحل
معهد	مكان معروف ج معاهد	جهدها	قدر طاقتها	الرشيد	الهادي × الضال
منير	مضيء × مظلم	طلل	بقايا الديار ج أطلال	المسدد	الموفق × المخفق
تعفو	تزول × تبقى وتخلد	أحمد	الرسول		

شـرح الأبيـات

عبر الشاعر عن حزنه لوفاة الرسول الكريم حيث قال : إن في المدينة المنورة آثارا و أماكن تشهد على عظمة الرسول فهي مضيئة و باقية كدليل على عظمة الرسول ، في حين أن المعروف أن الآثار قد تزول و تفنى بمرور الزمن إلا آثار الرسول فهي باقية بقاء الدهر. وقف الشاعر أمام قبر الرسول يبكي بكاء شديدا على فراق الرسول . و يدعو بالبركة لقبر الرسول ، و بالبركة للمدينة المنورة التي أقام بها الرسول الكريم .

من اللمحات الفنية و الجمالية للأبيات

بطيبةَ رسمٌ للرسول ومعهدُ — منيرٌ ، وقد تعفو الرسومُ وتهمد



- بطيبـةَ رسـمٌ للرسولِ : أسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور للتخصيص و التوكيد .
- طيبة : اختيار هذا الاسم من أسماء المدينة يوحي ببركتها وطيب الإقامة بها بعد أن سكنها رسول الله صلى الله عليه وسلم
- رسم – معهد : نكرتان للتعظيم .
- رسم و معهد منير : استعارة مكنية يصور الأماكن و الآثار بنجوم منيرة .وتوحى ببركة رسول الله وعلو منزلته ومنزلة قبره .
- منــــــير :استخدام صيغة اسم الفاعل توحى بدوام إضاءته واستمرارها وتجددها .
- وقد تعفو الرسـومُ وتهمد : المضارع للتجدد و الاستمرار. ● قـــــد : تفيد الكثرة .
- توجد مقابلة بين شطري البيت ، حيث أبرز الشاعر الفارق بين طلل قبر الرسول وغيره من الأطلال ، فالخلود ملازم لقبر الرسول والفناء والزوال لغيره من الأطلال .
- تعفو – تهمد : إطناب بالترادف لتأكيد زوال الأطلال .
- يوجد بين شطرى البيت الأول تصريع بين " معهد ، تهمد " مما يعطي جرساً موسيقياً يطرب الأذن ويمتعها ويثير الذهن .
- نلاحظ أن : بداية حسان بن ثابت هنا بداية طللية كعادة شعراء الجاهلية ولكن شتان بين طلل الرسول صلى الله عليه وسلم وأطلال غيره .

أطالتْ وقوفاً تذرفُ العينُ جهدها ... على طلل القبـرِ الذي فيـهِ أحمدُ

- أطالتْ وقوفاً تذرفُ العينُ جهدها : كناية عن شدة الحزن على الرسول / واستعارة مكنية حيث صور العين إنساناً أطال وقوفه ، وأجرى دمعه بلا توقف ، مما يشخص العين ، ويوحى بشدة حزن الشاعر لفراق الحبيب .
- تذرف : المضارع للتجدد والاستمرار .
- على طلل القبـرِ الذي فيـــهِ أحمدُ : كناية عن عظمة القبر الذي يضم الرسول الكريم . / تعليل للشطر الأول .
- تقديم " فيه " : أسلوب قصر للتأكيد والتخصيص .
- أحمد : الحرص على ذكر اسم الرسول صلى الله عليه وسلم يوحي باعتزازه به وحبه له ، وتلذذه بذكر اسمه على لسانه .

فبوركتَ، يا قبرَ الرسول، وبوركتْ ... بلادٌ ثـوى فيها الرشيـدُ المســـددُ

- فبوركتَ :أسلوب خبري لفظا إنشائي معنى غرضه الدعاء .والفاء للترتيب والسرعة .وبناء الفعل للمجهول للعلم بالفاعل .
- يا قبرَ الرسول :أسلوب إنشائي نوعه نداء لإظهار الحب / إضافة قبر للرسول يفيد التعظيم / استعارة مكنية يصور القبر بإنسان ينادى عليه
- وبوركتْ بلادٌ ثوى فيها الرشيدُ المســـددُ : أسلوب خبري لفظا إنشائي معنى غرضه الدعاء / كناية عن عظمة المدينة المنورة .
  استعارة مكنية حيث شبه البلاد بإنسان يحدثه ، وتوحي بمدى حبه واعتزازه بمدينة رسول الله و " بلاد " نكرة : للتعظيم .
- ثوى فيها الرشيد المسدد : أسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور للتخصيص و التوكيد / ثوى : يدل على طول الإقامة و البقاء / التعريف للتعظيم .
- ثوى فيها الرشيد : تعليل لما قبلها ● الرشيد – المسدد : كلمتان توحيان بشدة الحب والتقدير لرسولنا الكريم .
- الرشيـــــد : صيغة مبالغة توحي بدوام صلاحه واستقامته وهدايته صلى الله عليه وسلم .
- المســـــدد : صيغة اسم المفعول توحي بأنه موجه للصواب والسداد من قبل الله سبحانه وتعالى تأكيدا لقوله تعالى : " لا ينطق عن الهوى " مما يوحي بدوام السداد .

صفات عظيمة للرسول الكريم

إمـامٌ لهمْ يهديهمُ الحقّ جاهداً	معلمُ صدق، إنْ يطيـعـوهُ يسعـدوا
عفـوٌ عن الزلاتِ، يقبلُ عـذرهمْ	وإنْ يحسنوا، فاللهُ بالخير أجـودُ
عزيزٌ عليه أنْ يحيدوا عن الهـدى	حريصٌ على أن يستقيموا ويهتـدوا
عطوفٌ عليهمْ، لا يثنـي جناحه	إلـى كنـفٍ يَحنـو عليهم ويمهدُ

معـانـي المـفـــردات

الكلمة	المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة	المعنى
إمام	مرشد ج أئمة	يهديهم	يرشدهم × يضلهم	جاهدا	مجتهدا × متخاذل
عفو	مسامح	الزلات	الأخطاء م الزلة	يقبل	× يرفض
عذرهم	أسفهم	أجود	أكرم	عزيز عليه	يصعب يشتد
يحيدوا	يميلوا	الهدى	× الضلال	حريص	متمسك
كنف	جانب ج أكناف	يمهد	ييسر و يهيئ	جناح	عطف رفق
يستقيموا	× ينحرفوا	عطوف	حنون × قاس		

شـــرح الأبيـــات

بين الشاعر جانب من رسالة محمد عليه السلام . وضح ذلك .

- مرشد للناس إلى الحق ، و معلم كريم يحقق لهم السعادة بالطاعة .
- يعفو عن الأخطاء و يسامح ، يقبل الأعذار و يدعو إلى الإحسان
- يغضب عند البعد عن الحق ، يحرص على الهداية و الرشاد .
- العطف و الرحمة لا يمنع أحدا من حنانه و رفقه .

من اللمحـــات الفنيـــة و الجمالية

إمـامٌ لَهمْ يهديهـمُ الحقّ جاهداً ... معلمُ صدق، إنْ يطيعوهُ يسعــدوا

- إمـــامٌ لَهمْ يهديهـمُ الحقّ جاهداً : إيجاز بحذف المبتدأ تقديره " هو إمام " / كناية عن أهمية دور الرسول في تحقيق الهداية .
- " إمام " : نكرة للتعظيم .
- يهديهم الحق : إستعارة مكنية تجسم الحق طريقاً يقود الرسول أتباعه إليه ، مما يبرز فضل الرسول على الإسلام والمسلمين .
- يهديهم : مضارع للتجدد والاستمرار .
- لهم – يهديهم – جاهدا : يعاب على الشاعر تكرار حرف الهاء لأنه أعطى ثقلا فى النطق .
- معلمُ صدق : إيجاز بحذف المبتدأ تقديره " هو معلم "
- إنْ يطيعوهُ يسعــدوا : أسلوب شرط للتوكيد / يسعدوا : نتيجة لما قبلها . والمضارع للتجدد والاستمرار . وكناية عن أهمية طاعة الرسول .
- إن : أداة شرط تفيد الشك فى عدم طاعة الرسول .
- يطيعوه : مضارع للاستمرار والتجدد واستحضار الصورة .
- يسعدوا : نتيجة لشرط الطاعة ، وهو مضارع للاستمرار والتجدد واستحضار الصورة فى الخيال .
- إمام – معلم – صدق – عفو : نكرة للتعظيم . و فيها إيجاز بحذف المبتدأ للاهتمام بالخبر

عفوٌ عن الزلاتِ، يقبلُ عـذرهـمْ ... وإنْ يحسنوا، فاللهُ بالخيـرِ أجودُ

- عفوٌ عن الزلاتِ، يقبلُ عـذرهـمْ : إيجاز بحذف المبتدأ تقديره " هو عفو "/ كناية عن العفو و التسامح مع الآخرين .
- يقبل عذرهم : استعارة مكنية حيث يجسم العذر ويصوره شيئاً مادياً يقدمه الصحابة ويقبله الرسول . وكناية عن سماحة الرسول .
- إنْ يحسنوا، فاللهُ بالخيـرِ أجـــودُ : كناية عن الجود و الكرم .
- فالله بالخير أجود : التعبير بالجملة الإسمية يفيد تأكيد المعنى وثباته واستقراره لطمأنة المحسنين بعطاء الله اللا محدود . أسلوب قصر تقديم الجار و المجرور " بالخير " : للتوكيد والتخصيص .
- أجــود : اسم تفضيل يدل على الكرم الإلهي المطلق .
- الزلات × يحسنوا : طـــــباق يوضح المعنى ويقويه .

عزيزٌ عليهِ أنْ يحيـدوا عن الهـدى ... حريصٌ على أن يستقيموا ويهتـدوا

- عزيزٌ عليهِ أنْ يحيـدوا عن الهـدى : كناية عن حب الرسول لأصحابه وقومه وخوفه عليهم من العذاب إن انحرفوا عن الطريق المستقيم /



- اقتباس من القرآن الكريم {لَقَدْ جَاءكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ}
- يحيدوا عن الهدى : استعارة مكنية تجسم الهدى طريقا قد ينحرف عنه المسلمون ، مما يبرز ضرر الانحراف عن الهدى .
- يحيدوا – يستقيموا – يهتدوا – يثني – يحنو – يمهد : المضارع للتجدد والاستمرار .

عطوفٌ عليهمْ، لا يثنـي جناحـه ... إلــى كـنـفٍ يَحنو عليهم ويمهدُ

- حريصٌ على أن يستقيموا ويهتدوا : كناية عن حرص الرسول على تحقيق الاستقامة و الهداية / العطف للتوكيد .
- (يحيدوا – يستقيموا) : طباق يوضح المعنى .
- عطوفٌ عليهمْ، لا يثنــي جناحهُ إلــى كنــفٍ يَحنو عليهم ويمهدُ : إيجاز بحذف المبتدأ تقديره هو / كنايتان عن العطف و الرفق بالناس اقتباس من القرآن الكريم (بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ) .
- عطوف : صيغة مبالغة للدلالة على شدة رفق الرسول بأصحابه وعطفه عليهم .
- عطوف عليهم – يحنو عليهم : إطناب بالترادف .
- عطوف عليهم ويمهد : كناية عن رقة الرسول وحبه لأصحابه .

مكانة الرسول العالية

فجودي عليه بالدمــوعِ وأعولـي ... لفقدِ الذي لا مثلهُ الدّهـــرِ يوجدُ
وما فقــدَ الـماضونَ مثلَ محمدٍ ... ولا مثلــهُ ، حتّــى القيامةِ ، يفقدُ

معـــاني الـمفــــــردات

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
جودي	ابكي × ابخلي ، وضنى	مثله	نظيره ، شبيهه ج أمثال	يفقد	يهلك × يصان
أعولي	ارفعي صوتك بالبكاء × اضحكي ، قهقهي	الدهر	الزمن ج الدهور ، الأدهر		
فقد	ضياعه ، عدمه ، ذهابه × صونه	الماضون	السابقون × المعاصرون		

شـــــــرح البيتـين

١ ـ يطلب الشاعر من عينيه البكاء و الحزن الشديد على رحيل الرسول الذي لا مثيل له على طول الزمن .

٢ ـ ليس هناك مصيبة أعظم من رحيل الرسول عند الناس ، ، ولن يخسر مثله فى الدنيا كلها حتى يوم القيامة .

اللمحـــات الفنيـة و الجمـاليـة

فجودي عليه بالدمــوعِ وأعولـي ... لفقدِ الذي لا مثلهُ الدّهـــرِ يوجدُ

- فجودي عليه بالدمــوعِ وأعولـي : أسلوب أمر للتمني و الحث على البكاء / استعارة مكنية يصور العينين بإنسان يؤمر .
- فجودى : " الفاء " الترتيب والتعقيب والسرعة
- جودي عليه بالدموع : كناية عن شدة الحزن والحسرة
- لفقدِ الذي لا مثلهُ الدّهرِ يوجدُ : تعليل لما قبله / كناية عن منزلة الرسول .

وما فقــدَ الـماضونَ مثلَ محمدٍ ... ولا مثلــهُ ، حتّــى القيامةِ ، يفقدُ

- وما فقــدَ الـماضونَ مثلَ محمدٍ ولا مثلــهُ حتّــى القيامةِ يفقــدُ :كناية عن علو قد و منزلة الرسول الكريم .
- ذكر اسم الرسول محمد : يدل على حبه للرسول الكريم والتلذذ بذكر اسمه .صلى الله عليه وسلم
- (ما فقد – يفقد) : طبـــــاق يوضح المعنى .

التعليــق العــام على النـــص

- القصيدة من بحر الطويل ليناسب عاطفة الشاعر الحزينة .
- الفن : الشعر الغنائى .
- الغرض الشعري : الرثاء .
- العاطفة : الحزن الشديد الممتزج بالحب الصادق لرسول الله صلى الله عليه وسلم .
- الموسيقى : مصادرها فى الأبيات :





● الوزن الواحد فى الأبيات . ● القافية الموحدة المتمثلة فى حرف الدال

- وقد جاءت الموسيقى هادئة معبرة عن عواطف الحزن لدى الشاعر
- الصور قليلة لاعتماد الشاعر على الألفاظ المعبرة و الموحية . - اعتماد الشاعر عى الأسلوب الخبري للتقرير و التوكيد .
- تأثر الشاعر بأسلوب القرآن الكريم و ألفاظه و معاني ، والهدي النبوي .

السمات الأسلوبية لشعر حسان بن ثابت :

● أسلوبه سهل واضح يشف عن تأثر بقيم الإسلام ومبادئه ، وتأثره بالقرآن الكريم في ألفاظه ومعانيه .
● الصور الخيالية قليلة ، ولكنها معبرة عن فكرة الشاعر ، ومتسقه مع عاطفته .
● تأثُّر الشاعر في صوره وألفاظه بالقرآن الكريم والحديث النبوي وقيم الإسلام ومبادئه .

الملامح الشخصية لحسان بن ثابت :

● مؤمن ، قوي العاطفة ، شديد الإدراك لعظمة الرسول صلى الله عليه وسلم ● ذو موهبة متميزه فقد كان يقول الشعر ارتجالا .

أهم ملامح البيئة فى النص :

البدء بالوقوف على الأطلال ، وبكاء الديار وذكر الرسوم تأثرا بالجاهليين ، فقد عاصر الجاهلية والإسلام .

منزلة حسان بن ثابت وألقابه :

● لقب بشاعر الرسول وشاعر الإسلام ، ● وكان رسول الله يقول عن هجائه : " لهذا أشد عليهم من وقع النبل " .

رأى النقاد فى شعر حسان بن ثابت : إن شعر حسان فى الجاهلية كان أقوى منه فى الإسلام للأسباب التالية :

- إنه أدرك الإسلام وهوفى الستين ، حيث تبدأ الطاقة الشعرية فى الضعف .
- الإسلام لا يستحسن المبالغة والشطط فى الفخر والمدح ووصف الخمر والمنافرات القبلية كما كان سائدا فى الجاهلية .
- حسان كان يعد شعره فى الجاهلية و كان يرتجل شعره فى الإسلام بلا إعداد أو تنقيح .

الواجب المنزلي

بطيبةَ رسمٌ للرسول ومعهـــدُ ... منيرٌ ، وقد تعفو الرسـومُ وتهمد
أطالتْ وقوفاً تذرفُ العينُ جهدها ... على طلل القبـرِ الذي فيـه أحـمدُ
فبوركتَ، يا قبرَ الرسول، وبوركتْ ... بلادٌ ثوى فـيهـا الرشيـدُ المسـددُ

(ا) هات فى جمل مرادف " ثوى " ، ومضاد " بوركت " ، وجمع " طلل " .
(ب) عبر عن فكرة الأبيات بأسلوبك ؟
(ج) يا قبر الرسول " وضح أوجه الجمال فى هذا التعبير ؟
(د) لماذا لقب حسان بن ثابت بـ " شاعر الرسول " ؟

التدريب الثاني :

إمـامٌ لهمْ يهديهمُ الحقّ جاهداً ... معلمُ صدق، إنْ يطيعوهُ يسعـدوا
عفوّ عـن الزلاتِ، يقبلُ عذرهمْ ... وإنْ يحسنوا، فالله بالخيـرِ أجودُ
عزيزٌ عليه أنْ يحيـدوا عن الهدى ... حريصٌ على أن يستقيموا ويهتدوا
عطوفٌ عليهمْ، لا يثنـي جناحهُ ... إلـى كنـفٍ يَحنو عليهم ويمهدُ

(ا) هات من الأبيات مضاد " قاس " ، معنى " السقطات والخطايا " ، ومفرد " أكناف " ، ومفرد " أجاويد " .
(ب) من خلال الأبيات وضح سمات الرسول التي جعلت الشاعر شديد الحزن على موته .
(ج) هات من الأبيات السابقة (صورة خيالية ، واذكر سر جمالها – محسنا بديعيا ، واذكر أثره) .
(د) ما نوع الأسلوب فى الأبيات السابقة ؟ ولم آثره الشاعر ؟

التدريب الثالث :

فجودي عليه بالدمـــوع وأعولي ... لفقد الذي لا مثلهُ الدّهـــرِ يوجـدُ
وما فقدَ الـماضونَ مثلَ محمدٍ ... ولا مثلـهُ، حتّى القيامةِ، يفقـدُ

(ا) هات فى جمل مضاد " جودي " ، ومعنى " أعولى " ، وجمع " الدهر " .

(ب) فى البيتين أمنية مبررة . وضحها .

(ج) ما العلاقة بين شطري البيت الأول ؟ هات من البيتين بيانا وبديعا



من الهدي النبوي في خطبة الوداع (حديث شريف)

يرسم الرسول – ﷺ – في هذه الخطبة معالم طريق الفضيلة ويضع دستورا لحياة كريمة ينعم بها من اعتصم بمبادئ هذا الدستور وقوانينه والخطبة تبرز لنا هذه المبادئ والقيم التي قوامها الحق والخير والعدل .

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه ، ونعوذ بالله مِن شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .أوصيكم عباد الله بتقوى الله وأحثكم على طاعته وأستفتح بالذي هو خير .

أما بعد : أيها الناس اسمعوا منّي أبين لكم فإني لا أدري لعلي لا ألقاكم بعد عامي هذا ، في موقفي هذا . أيها الناس إن دماءكم و أموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ألا هل بلغت ؛ اللهم فاشهد ! من كانت عنده أمانة فليؤدها إلى من ائتمنه عليها ، وإن ربا الجاهلية موضوع ،وإن أول ربا أبدأ به ربا عمي العباس بن عبد المطلب ، وإن مآثر الجاهلية موضوعة غير السدانة والسقاية . والعمد قَوَدٌ وشبه العمد ما قتل بالعصا والحجر ، فيه مائة بعير فمن زاد فهو من الجاهلية .

أيها الناس إن الشيطان قد أيس أن يعبد في أرضكم هذه ، ولكنه قد رضي فيما سوى ذلك فيما تحقرون من أعمالكم .

أيها الناس :" إنما النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاماً ويحرمونه عاماً ليواطئوا عدة ما حرم الله ." (التوبة/٣٧) ؛ وإن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض ، وإن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً ، منها أربعة حرم ثلاثة متواليات وواحد فرد ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب بين جمادى وشعبان . ألا هل بلغت ؛ اللهم فاشهد !

أيها الناس إنما المؤمنون إخوة ، ولا يحلّ لمؤمن مال أخيه إلا من طيب نفس منه . ألا هل بلغت ؛ اللهم فاشهد ! فلا ترجعن بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ، فإني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا ؛ كتاب الله وسنة نبيه ، ألا هل بلغت ؛ اللهم فاشهد !

أيها الناس إن ربكم واحد وإن أباكم واحد ، كلكم لآدم وآدم من تراب ، إن أكرمكم عند الله اتقاكم، وليس لعربي على عجمي فضل إلا بالتقوى ، ألا هل بلغت ؛ قالوا : قال : فليبلغ الشاهد الغائب ! .

(مقدمة الخطبة)

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه ، ونعوذ بالله مِن شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .أوصيكم عباد الله بتقوى الله وأحثكم على طاعته وأستفتح بالذي هو خير .

من معاني المفردات و التراكيب

الكلمة	المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة	المعنى
الحمد	الثناء × الجحود	نستعينه	نطلب العون منه	نستغفره	نطلب عفوه
نتوب	نرجع / نندم	نعوذ	نلجأ و نحتمي	شرور	ذنوب
يهده	يرشده	أشهد	أقرّ و أعترف	شريك	ج شركاء
أوصيكم	أنصحكم	تقوى	مخافة	أحثكم	أشجعكم

شرح الفقـــرة

- الحمد و الثناء على الله و طلب العون و المساعدة و العفو من الله .
- اللجوء إلى الله هربا من شر النفوس و الأعمال السيئة .
- يؤكد أن الهداية من الله تعالى ، فلا هادي إلا الله .
- لإقرار بوحدانية الله تعالى ، و أن محمدا عبد لله و رسوله إلينا .
- النصيحة بالخوف من الله و الحث على الطاعة .





من اللمحات الفنية و الجمالية في الفقرة

- الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه : أسلوب خبري للتقرير و التوكيد / المضارع للتجدد و الاستمرار .
- (الحمد – نحمده) : جناس ناقص يعطي جرس موسيقي .
- ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا : استعارة مكنية يصور النفوس و الأعمال بأشخاص شريرة نهرب منها ، وبين الجملتين سجع وازدواج يعطي جرسا موسيقيا تطرب الأذن .
- شرور أنفسنا : استعارة مكنية حيث شبه النفس بإنسان له شر و سر جمالها التشخيص .
- من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له : أساليب شرط للتوكيد.
- (يهده – مضل) (يضلل – هادي) : طباق يوضح المعنى .
- وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله : أسلوب قصر مؤكد بالنفي و الاستثناء يفيد التخصيص و التوكيد
- أوصيكم عباد الله بتقوى الله وأحثكم على طاعته وأستفتح بالذي هو خير : كناية عن حب الرسول للناس و الدعوة إلى الطاعة .

الوصية الأولى

أما بعد : أيها الناس اسمعوا منّي أبين لكم فإني لا أدري لعلي لا ألقاكم بعد عامي هذا ، في موقفي هذا . أيها الناس إن دماءكم و أموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ألا هل بلغت ؛ اللهم فاشهد ؟ من كانت عنده أمانة فليؤدها إلى من ائتمنه عليها ، وإن ربا الجاهلية موضوع ،وإن أول ربا أبدأ به ربا عمي العباس بن عبد المطلب ، وإن مآثر الجاهلية موضوعة غير السدانة والسقاية . والعمد قَوَدٌ وشبه العمد ما قتل بالعصا والحجر ، فيه مائة بعير فمن زاد فهو من الجاهلية .

شرح الفقرة

الكلمة	المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة	المعنى
أبيّن	أوضح × أخفي	أدري	أعلم × أجهل	حرام	محفوظة
يومكم	يوم عرفه	شهركم	ذو الحجة	بلدكم	مكة المكرمة
موضوع	باطل	مآثر	فضائل	السدانة	خدمة الكعبة
السقاية	سقاية الحجاج	العمد	القصد	قود	قصاص
العصى	ج عصيّ/عصوات	بعير	جمِل	الربا	الزيادة بغير حق

- حفظ الأموال و الأنفس و الأعراض و تحريمها .
- حفظ الأمـانة و ردها لأصحابها .
- تحريم التعامل بالربا في الأمـوال .
- جزاء القتل العمد هـو القصاص من القاتل .

من اللمحات الفنية و الجمالية

- أيها الناس : أسلوب إنشائي نوعه نداء للتنبيه و حذف أداة النداء ليدل على قربهم من الرسول .
- الناس : استخدام كلمة (الناس) للعموم والشمول ، لأن المبادئ والقوانين الاجتماعية الواردة بعد النداء تقيم حياة المسلم وغير المسلم .
- اسمعوا منّي : أسلوب إنشائي نوعه أمـر للحث و النصح .
- أبين لكم : تعليل لما قبلها .
- فإني لا أدري لعلي لا ألقاكم : تعليل لما قبلها / أسلوب مؤكد بإنّ .
- بعد عامي هذا ، في موقفي هذا : اسم الإشارة للتعظيم .
- أيها الناس : أسلوب إنشائي نوعه نداء للتنبيه و حذف أداة النداء ليدل على قربهم من الرسول .
- إن دماءكم و أموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا : كناية عن عظمة و حرمة الدماء و الأموال و الأعراض / أسلوب مؤكد بإن / الإضافة لكاف الخطاب للتخصيص / اسم الإشارة للتعظيم .
- ألا هل بلغت : أسلوب إنشائي استفهام للتقرير .
- اللهم : أسلوب إنشائي نداء للتعظيم .
- فاشهد ؟ : أسلوب إنشائي أمـر للدعاء .
- من كانت عنده أمانة فليؤدها إلى من ائتمنه عليها : أسلوب شرط للتوكيد .



- فليؤدها : نتيجة لما قبلها / أسلوب إنشائي أمـــر للإلزام .
- وإن ربا الجاهلية موضوع : كناية عن قبح الربا / أسلوب مؤكد بإنّ.
- وإن أول ربا أبدأ به ربا عمي العباس بن عبد المطلب وإن مآثر الجاهلية موضوعة غير السدانة والسقاية :كناية عن نبذ و رفض تصرفات الجاهلية.
- والعمد قَوَدٌ وشبه العمد ما قتل بالعصا والحجر ، فيه مائة بعير فمن زاد فهو من الجاهلية : كناية عن قبح القتل العمد ، و ضرورة حفظ الحقوق.

التحذير من الشيطان

أيها الناس إن الشيطان قد أيس أن يعبد في أرضكم هذه ، ولكنه قد رضي فيما سوى ذلك فيما تحقرون من أعمالكم .

الواجب المنزلي

الكلمة	المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة	المعنى
الشيطان	روح خبيثة ج شياطين	أيس	ملّ × أمل	أرضكم	مكة المكرمة
رضي	وافق	سوى	غير	تحقرون	× تعظمون

شرح الفقرة

مم يحذر الرسول في هذا الجزء من الخطبة ؟

يحذر من الشيطان و وساوسه لهم في الأمور البسيطة ليوقع بهم في الشر و معصية الله .

من اللمحات الفنية و الجمالية

- أيها الناس :أسلوب إنشائي نـــداء للتنبيه .
- إن الشيطان قد أيس أن يعبد في أرضكم هذه : أسلوب مؤكد بإنّ و قد / كناية عن قداسة أرض مكة .
- ولكنه قد رضي فيما سوى ذلك فيما تحقرون من أعمالكم :كناية عن وسوسة الشيطان للناس في الأمــور البسيطة ليوقع بهم .

التحذير من النسيء

أيها الناس :"إنما النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاماً ويحرمونه عاماً ليواطئوا عدة ما حرم الله." (التوبة/٣٧) ؛ وإن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض ، وإن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً ، منها أربعة حرم ثلاثة متواليات وواحد فرد ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب بين جمادى وشعبان . ألا هل بلغت ؛ اللهم فاشهد ؛

معاني المفردات و التراكيب

الكلمة	المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة	المعنى
النسيء	التأخير	الكفر	التصديق × الإيمان	يضل	× يهدي
يحلونه	يبيحونه	ليواطئوا	يوافقوا	عدة	عدد
استدار	عاد	هيئة	حالة / صورة	الزمان	الوقت ج أزمنة / ازمن

شرح الفقرة

بم أوصى الرسول في هذا الجزء ؟

- تحريم تبديل الشهور كما كانوا يفعلون في الجاهلية ، فيجعلون شهر محرم بدلا من شهر صفر و العكس عام بعد عام .
- عدد الشهور عند الله تعالى اثنا عشر شهرا مرتبة لا يجوز تغيرها .
- الأشهر الحرم هي : (رجب – ذو القعدة – ذو الحجة – المحرم) .

من اللمحات الفنية و الجمالية

- أيها الناس : أسلوب إنشائي نـــداء للتنبيه .
- استخدام كلمة (الناس) للعموم والشمول ، لأن المبادئ والقوانين الاجتماعية الواردة بعد النداء تقيم حياة المسلم وغير المسلم .

- لاحظ : تكرار النداء (أيها الناس) لتأكيد الرسول صلى الله عليه وسلم على ضرورة انتباه الناس إليه .
- " إنما النسيء زيادة في الكفر :أسلوب قصر مؤكد بـ " إنما " . ● (يحلونه – يحرمونه) : مقابلة توضح المعنى .
- ليواطئوا عدة ما حرم الله ":تعليل لما قبله .
- إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض : أسلوب مؤكد بإن / واستعارة مكنية صور الزمان كأنه شخص يغير وجهته للتشخيص
- وإن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً :أسلوب مؤكد بإن / أسلوب خبري للتقرير و التوكيد .
- ، منها أربعة حرم ثلاثة متواليات وواحد فرد ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب بين جمادى وشعبان :تفصيل بعد إجمال .
- ألا هل بلغت :استفهام للتقرير . ● اللـــــهـم : نـــداء للتعظيم . ● فاشهد ! : أسلوب أمـــر غرضه الدعاء .

الأخوة بين المؤمنين

أيها الناس إنما المؤمنون إخوة ، ولا يحلّ لمؤمن مال أخيه إلا من طيب نفس منه . ألا هل بلغت ؛ اللهم فاشهد !فلا تـرجعن بعـدي كفـارا يضرب بعضكم رقاب بعض ، فإني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا ؛ كتاب الله وسنة نبيه ، ألا هل بلغت ؛ اللهم فاشهد !

معاني المفردات و التراكيب

الكلمة	المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة	المعنى
يحل	يباح × يحرّم	طيب	رضا / موافقة × غصب	يضرب	يقتل بالسيف
أخذتم به	تمسكتم × فرطتم	سُنَّة	طريقة / منهج ج : سُنن		

شرح الفقرة

بم أوصى الرسول في هذا الجزء ؟

- الأخوة و الترابط بين المؤمنين . ● تحريم أخذ الأموال إلا بطيب نفس و رضا .
- عدم القتال و القتل و الحروب بين المؤمنين . ● التمسك بكتاب الله تعالى و سنة الرسول الكريم .

من اللمحات الفنية و الجمالية

- أيها الناس : نداء للتنبيه . ● إنما المؤمنون إخوة :أسلوب قصر مؤكد بـ " إنما " و تشبيه لتوضيح العلاقة بين المؤمنين .
- ولا يحلّ لمؤمن مال أخيه إلا من طيب نفس منه :أسلوب قصر مؤكد بالنفي و الاستثناء و التوكيد يفيد التخصيص و التوكيد .
- ألا هل بلغت : استفهام للتقرير . ● اللهم : نـــداء للتعظيم . ● فاشهد ! : أمـــر للدعاء .
- فلا ترجعن بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض: أسلوب نهي غرضه النصح و التحذير / أسلوب مؤكد بنون التوكيد .
- يضرب بعضكم رقاب بعض :كناية عن العداوة والكراهية والحرب / رقاب : مجاز مرسل علاقته الجزئية عن الجسم كله .
- فإني قد تركت فيكم :اسلوب مؤكد بإن و قد .
- ما إن أخذتم به لن تضلوا ؛ كتاب الله وسنة نبيه :كناية عن التمسك بالقرآن و السنة النبوية . / استعارة مكنية تصور كتاب الله وسنة نبيه مصباحا يهدي الناس للصراط المستقيم .
- ألا هل بلغت :استفهام للتقرير . ● اللهم :نـــداء للتعظيم . ● فاشهد ! :أسلوب أمـــر للدعاء .
- كتاب الله : إضافة " كتاب الله " للتذكير بقدسية القرآن الكريم وأهمية السير على نهجه .
- سنة نبيه " الإضافة للتخصيص والتذكير بأهمية السنة وضرورة الاقتداء بها .
- لاحظ : تنوع الأساليب في الخطبة للدلالة على تنوع المعاني وتباين القضايا التى يتناولها كل أسلوب ، وهي في مجملها تؤكد المعنى وتثير القارئ وتجذب انتباهه .

التأكيد على المساواة بين الناس

أيها الناس إن ربكم واحد وإن أباكم واحد ، كلكم لآدم وآدم من تراب ، إن أكرمكم عند الله اتقاكم، وليس لعربي على عجمي فضل إلا

بالتقوى ، ألا هل بلغت ؛ قالوا : قال : فليبلغ الشاهد الغائب ! .

معاني المفردات و التراكيب

الكلمة	المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة	المعنى
أباكم	آدم عليه السلام	تراب	ج أتربة	أكرمكم	أفضلكم × أسوأكم
أتقاكم	أخشاكم لله	عربي	ج عرب	عجمي	غير عربي ج عجم / أعاجم
فضل	ميزة ج أفضال / فضول	التقوى	خشية الله ×تبجح	الشاهد	الحاضر ج الشهود
يبلغ	يخبر ، يوصل				

شرح الفقرة

ماذا قرر الرسول في خاتمة الخطبة ؟

- وحدانية الله تعالى . - كل الناس من أصل واحد هو " آدم عليه السلام " . - خلق آدم من تراب .
- إن أفضل الناس عند الله هو الأكثر خشية و تقوى لله . - لا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتقوى و العمل الصالح .

من اللمحات الفنية و الجمالية

- أيها الناس : نــداء للتنبيه .ولعمومية الرسالة .
- إن ربكم واحد وإن أباكم واحد : كناية عن الوحدانية و الأصل الواحد للبشر فالكل من تراب .
- كلكم لآدم وآدم من تراب :أسلوب مؤكد بإن /كناية عن المساواة، سرجمالها التيان بالمعنى مصحوبا بالدليل في إيجاز وتجسيم .
- إن أكرمكم عند الله اتقاكم :أسلوب مؤكد بإن .
- وليس لعربي على عجمي فضل إلا بالتقوى :أسلوب قصر مؤكد بالنفي و الاستثناء للتخصيص و التوكيد .
- (عربي – عجمي) : طباق يوضح المعنى .
- فليبلغ الشاهد الغائب ! : أمــر للنصح و الارشاد .
- (الشاهد – الغائب) : طباق يوضح المعنى .
- لاحظ : أن الرسول أكثر من استخدام أسلوب التوكيد في الخطبة ليبرز خطورة الابتعاد عن التعاليم الواردة في خطبته ويؤكد أن السعادة في الاقتداء بها والامتثال لها .

التعليق العام على النص

- الفن : الخطبة . - العصر : عصر صدر الإسلام . - الغرض : الوعظ والنصح .
- العاطفة : تنطق كلمات الخطبة بإيمان صادق مخلص وحب وحرص على الأمة الإسلامية ومصلحتها .
- أجزاء الخطبة :

المقدمة : وهي افتتاحية الخطبة المتضمنة حمد الله والشهادتين .

مضمون الخطبة : تضمنت تحديد دستور دولة الإسلام فى كل زمان ومكان .

الخاتمة : تضمنت أهم ما فى الخطبة وهو التذكير بالرابطة الإيمانية بين جميع المسلمين ، وكذلك المساواة بين البشر جميعا وذكرت أيضا بأن تقوى الله هو معيار التفاضل بين البشر جميعا ، وقد أحسن رسول الله كعهدنا به فى ذلك الختام حتى يكون أهم ما فى الخطبة هو آخر ما يعلق بأذهان مستمعيها .

- الخيال : جاءت الصور الخيالية قليلة ، لأن الموقف تطلب الإقناع والتقرير وليس الإمتاع والإثارة .
- الموسيقى : جاءت رائعة وعفوية وغير متكلفة معتمدة على السجع والازدواج والجمل القصيرة .



- السمات الأسلوبية للرسول صلى الله عليه وسلم .
- جمال الالفاظ وسهولتها واتساقها مع المعاني فهي قوية حاسمة في الموضع الذي يتطلب ذلك وهي هادئة لينة في مواضع مغايرة ، فالنبي أوتى جوامع الكلم .
- دقة الصياغة .
- قوة الأسلوب .
- التوازن الموسيقي.
- الترتيب المنطقى للفكر .
- قلة الصور البلاغية .
- كثرة المؤكدات .
- تنوع الأسلوب بين الخبر والإنشاء مما يدفع الملل عن السامع .

المنزلة البلاغية للسنة النبوية . تعد السنة النبوية مصدرا أساسيا من مصادر البلاغة . تعد السنة نهجا يقتدى به الخطباء

الواجب المنزلي

١ ـ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. أوصيكم عباد الله بتقوى الله وأحثكم على طاعته وأستفتح بالذي هو خير

(ا) هات فى جمل مرادف " نعوذ " ، ومضاد " طاعته " ، واستفتح بالذى هو خير " .

(ب) لماذا بدأ الرسول صلى الله عليه وسلم خطبته بالشهادتين ؟

(ج) ما أهم ما تضمنته افتتاحية خطبة الرسول الكريم ؟

(د) هات من الفقرة السابقة :- أسلوبا إنشائيا ، واذكر نوعه وغرضه . - أسلوب قصر ، واذكر وسيلته ، وغرضه .

- صورة خيالية ، ووضحها . - محسنا بديعيا ، واذكر نوعه وأثره .

٢ ـ أما بعد : أيها الناس اسمعوا منّي أبين لكم فإني لا أدري لعلي لا ألقاكم بعد عامي هذا ، في موقفي هذا . أيها الناس إن دماءكم و أموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ألا هل بلغت ؛ اللهم فاشهد !

(ا) هات من الفقرة السابقة مرادف " أوصلت " ، ومضاد " أصموا " ، ومفرد " عرض " .

(ب) ما المبدأ الإسلامي الذى دعا إليه الرسول ؟ ولماذا تشدد الرسول فى إقرار ذلك المبدأ ؟

(ج) " أيها الناس " ما نوع الأسلوب ؟ ولماذا حرص الرسول على تكراره ؟

(د) هات من الفقرة : محسنا بديعيا ، واذكر نوعه وأثره .

(د) علل : حرص الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم على القول : ألا هل بلغت اللهم فاشهد " .

٣ ـ وإن ربا الجاهلية موضوع ، وإن أول ربا أبدأ به ربا عمي العباس بن عبد المطلب ، وإن مآثر الجاهلية موضوعة غير السدانة والسقاية . والعمد قَوَدٌ وشبه العمد ما قتل بالعصا والحجر ، فيه مائة بعير فمن زاد فهو من الجاهلية .

(ا) هات فى جمل معنى " السدانة " ، ومرادف " موضوعة " ، ومضاد " قود " .

(ب) ما موقف الإسلام من الجاهلية وتشريعاتها من خلال الفقرة ؟

(ج) " أول دم أبدأ به دم عامر بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب " ما دلالة هذا التعبير ؟

(د) علل : حرص الرسول الكريم على تكرار كلمة " موضوع " .

٤ ـ أيها الناس إن الشيطان قد أيس أن يعبد في أرضكم هذه ، ولكنه قد رضي فيما سوى ذلك فيما تحقرون من أعمالكم . أيها الناس :" إنما النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاماً ويحرمونه عاماً ليواطئوا عدة ما حرم الله ." (التوبة/٣٧)

(ا) هات فى جمل مضاد " تحقرون " ، ومعنى " النسئ " ، وجمع "الشيطان.

(ب) ما الذى يحذرنا منه رسول الله صلى الله عليه وسلم .فى الفقرة السابقة ؟

(ج) هات من الفقرة السابقة : أسلوبا إنشائيا وآخر خبريا ، واذكر غرض كل منهما .

(د) " يحلونه عاما ويحرمونه عاما " وضح أوجه الجمال فى هذا التعبير ؟

٥ ـ وإن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض ، وإن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً ، منها أربعة حرم ثلاثة متواليات وواحد فرد ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب بين جمادى وشعبان . ألا هل بلغت ؛ اللهم فاشهد !



(ا) هات فى جمل مرادف " عدة " ، ومضاد " متوالية " ، وجمع " الزمان " .

(ب) ما المبدأ الذى حرص الرسول على توضيحه وتأكيده فى الفقرة السابقة ؟ ولماذا حرص على ذلك التوضيح ؟

(ج) هات من الفقرة السابقة : (محسنا بديعيا ، واذكر نوعه وأثره – صورة خيالية ، واذكر نوعها وقيمتها الفنية – أسلوبا إنشائيا ، واذكر نوعه وغرضه ؟

(د) ما نوع الأسلوب فى الفقرة السابقة ؟ ولماذا آثره رسول الله ؟

٦ ـ أيها الناس إنما المؤمنون إخوة ، ولا يحلّ لمؤمن مال أخيه إلا من طيب نفس منه . ألا هل بلغت ؛ اللهم فاشهد ! فلا ترجعن بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ، فإني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا ؛ كتاب الله وسنة نبيه ، ألا هل بلغت ؛ اللهم فاشهد !

(ا) هات فى جمل مضاد " يحل " ، ومرادف " رقاب " وجمع " سنة " .

(ب) ما المبدأ الإسلامى الذى أقره الرسول فى الفقرة السابقة ؟

(ج) مم حذر الرسول الكريم المسلمين فى الفقرة السابقة ؟

(د) كيف يتجاوب المسلمون مع التحذير السابق للرسول الكريم .

(هـ) ما قيمة الإضافة فى قوله صلى الله عليه وسلم : " كتاب الله " سنة نبيه "

(و) " لا ترجعن بعدي كفارا " ما نوع الأسلوب ؟ وما غرضه ؟ ما قيمة تقديم " بعدي " ؟ و ما قيمة تنكير " كفارا " ؟ ما وسيلة التوكيد فى الأسلوب السابق .

٧ ـ أيها الناس إن ربكم واحد وإن أباكم واحد ، كلكم لآدم وآدم من تراب ، إن أكرمكم عند الله اتقاكم ، وليس لعربي على عجمي فضل إلا بالتقوى ، ألا هل بلغت ؛ قالوا : قال : فليبلغ الشاهد الغائب !

(ا) تخير الصواب لما يأتي مما بين القوسين :

" ليبلغ الشاهد الغائب " أسلوب نوعه : (خبري – إنشائي – دعاء)　　　جمع " عجمي " : (عجائم – عواجم – أعاجم)

مضاد " أتقاكم " (أفسقكم – أضعفكم – أهونكم)

(ب) ما المبدآن اللذان تناولتهما الفقرة السابقة ؟

(ج) " فليبلغ الشاهد الغائب " ما دلالة ختام الرسول الكريم خطبته بهذا التعبير ؟

(د) هات من الفقرة السابقة محسنا بديعيا ، واذكر نوعه وأثره ؟

(هـ) علل : سميت خطبة الرسول خطبة الوداع ؟

(و) ما السمات الأسلوبية للرسول صلى الله عليه وسلم .

(ز) لماذا يهتم المسلمون فى كل زمان ومكان بخطبة الرسول صلى الله عليه وسلم ؟

٨ ـ أيها الناس اسمعوا منّي أبين لكم فإني لاأدري لعلي لاألقاكم بعدعامي هذا ، في موقفي هذا . أيها الناس إندماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذافي بلدكم هذا ألا هل بلغت ؛ اللهم فاشهد ! من كانت عنده أمانة فليؤدها إلى من ائتمنه عليها ، وإن ربا الجاهلية موضوع ،وإن أول رباأ بدأ به ربا عمي العباس بن عبدالمطلب ، وإن مآثر الجاهلية موضوعة غير السدانة والسقاية . والعمد قَوَدٌ وشبه العمد ما قتل بالعصا والحجر ، فيه مائة بعير فمن زاد فهو من الجاهلية)

أ – مرادف (أبين – فليؤدها) .... مقابل " موضوع " العمد" .... جمع " عصا " .... مفرد " مآثر" ....

ب – في الفقرة بعض التشريعات الإسلامية وضحها مبيناً أثرها على المجتمع .

جـ – استخرج لوناً بيانياً وأخر بديعياً موضحاً أثرهما في المعنى .

د – لقد أوضحت الفقرة بعض العادات الجاهلية . وضحها .

هـ – استخرج أسلوباً إنشائياً وبين غرضه البلاغي

٩ ـ أيها الناس إنماالمؤمنون إخوة ، ولايحل لمؤمن مال أخيه إلا من طيب نفس منه . ألا هل بلغت ؛ اللهم فاشهد ! فلا ترجعن بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ، فإني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا ؛ كتاب الله وسنة نبيه ، ألا هل بلغت ؛ اللهم فاشهد !

أ – هات مفرد رقاب ، مقابل " تضلوا " ، جمع " سنة " في جمل من تعبيرك

ب – لقد اختزل تكرار (ألا هل بلغت ؛ اللهم فاشهد) حياة النبي ﷺ كلها . وضح ذلك .



ج – استخرج صورة جمالية مبيناً أثرها في المعني .

د – اذكر خصائص هذه الخطبة .



التعريف بالشاعر

سابق بن عبد الله البربري الرقي. فقيه ومحدث وأحد شعراء الزهد في العهد الأموي أخذ الشعر عنه وتتلمذ له أبو العتاهية، من أهل خراسان، سكن الرقة، عرف بأبي أمية البربري وقد صحف الزبيدي صاحب تاج العروس اسمه بقوله (سابق بن عبد الله البرقي المعروف بالبربري) وترجم ابن عساكر لسابق البربري المحدث وسابق البربري الزاهد وتوهم أنهما اثنان بينما هما شخص واحد.

روى الذهبي أنه من موالي بني أمية وفد على عمر بن عبد العزيز وله معه حكايات لطيفة .

مناسبة النص

في حياة الإنسان قيم لا يعيش بدونها ؛ قيم روحية وقيم مادية ، ومن القيم الروحية : الإيمان بالقضاء والقدر ، والتقوى ، والهدى ، والحق . أما القيم المادية فهي استشارة الآخرين ، وطلب الحق ، والظفر بالأشياء ، والبصر بالأمور. والعلم الذي يكشف مكنون هذه الأشياء فيجعلها واضحة جلية كما يجلو القمر الظلام . ومن هذه المعاني وتلك القيم انطلق الشاعر يعبر بهذا النص .

النـــص

باسـمِ الذي أُنزلت من عنـدِه السُّوَرُ	والحَمدُ للّه أمَّا بَعدُ يا عُمَـــرُ
إن كنتَ تَعلَـمُ ما تأتـــي وما تَذَرِ	فكُن على حَذرٍ قـد يَنفعُ الحَــذَرُ
واستَخبِـرِ الناس عمّا أنتَ جـاهـلُه	إذا عَميتَ فقد يَجلو العَمى الخَبرُ
مَـنْ يَطلبِ الجورَ لا يَظفرْ بحاجَـتِه	وطالبُ الحقِّ قـد يُهدَى له الظَّفَرُ
وفي الهُدَى عِبرٌ تُشفَى القـلوبُ بها	كالغَيثِ يَنضُرُ عن وَسْميِّه الشَّجَرُ
وليس ذُو العِلـمِ بالتَّقوى كَجاهِلها	ولا البَصيـرُ كأعمَى ما له بَصَـرُ
والرُّشدُ نافلَةٌ تُهــدَى لصاحـبِها	والغَيُّ يُكـرَه منـه الوِردُ والصَّدْرُ
والذِّكـــرُ فيه حيَاةٌ للقُلـوبِ كمـا	يُحيِي البِلادَ إذا مـا ماتَتِ المَطَـرُ
والعِلمُ يَجلو العَمَى عن قلبِ صاحِبِه	كما يُجلِّي سوادَ الظُّلمةِ القَمَــرُ

التحلي بالحذر والاعتماد على الشورى

باســمِ الذي أُنزلت من عندِه السُّوَرُ	والحَـمدُ للّه أمّـا بَعدُ يا عُمَـرُ
إن كنتَ تَعلَـمُ ما تأتـــي وما تَذَرِ	فكُن على حَذَرٍ قد يَنفعُ الحَـذَرُ
واستَخبِـرِ الناسَ عمّـا أنتَ جاهِـلُه	إذا عَميتَ فقد يَجلو العَمَى الخَبَرُ

معاني المفردات و التراكيب

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
السور	سور القرآن الكريم	تذر	تدع / تترك × تأخذ / الماض وذر	جاهله	غير مدركه × عارفه
الحمد	الثناء × الجحود والذم	حذراً	محتاطا / متنبها × غافلاً / متهوراً	عميت	× أبصرت
عمر	الخليفة عمر بن عبد العزيز	ينفع	يفيد × يضر	يجلو	يزيل / يكشف × يثبت
تعلم	تعرف × تجهل	الحذر	الحيطة × التهور	العمى	المراد الجهل
تأتي	تفعل × تدع	استخبر	اسأل / اطلب	الخبر	العلم ج أخبار

شرح الأبيات

يفتتح الشاعر باسم الله منزل سور القرآن الكريم وتقديم الحمد لله سبحانه وتعالى .ثم يوجه خطابه إلى عمر بن عبد العزيز قائلاً : إن كنت تعرف ما تحب أن تفعل ، وما يجب أن تترك ، فعليك أن تكون حذراً ، فقد يمنع الحذر من وقوع الشر ، واسأل ذوى الخبرة عما لا تعرفه ، فقد يزيل الاستخبار ما خفي عليك وما كنت تجهله .

من اللمحات الفنية و الجمالية

- بسم الذى أنزلت من عنده السور : كناية عن موصوف وهو الله سبحانه وتعالى . إيجاز بحذف ، المبتدأ و تقديره قولي باسم الذي
- أنزلت " الفعل مبنى للمجهول للعلم بالفاعل وتعظيمه .
- تقديم " من عنده " أفاد : أسلوب قصر بتقديم الجار و المجرور للتخصيص والتوكيدو الاهتمام بالمتقدم ، وبيان قدسية السور القرآنية وسمو منزلتها .
- السور : اسم معرفة تبرز شهرة سور القرآن الكريم ومعرفة الجميع إياها .
- أما بعد : فيها فصل للخطاب بين الافتتاحية ومضمون الوعظ والنصح التاليين .
- البيت كله : براعة استهلال ، ففيه إشارة إلى أن الوعظ والنصح التاليين هما موضوع القصيدة والغرض منها .
- يا عمر : اسلوب إنشائي نوعه نداء غرضه التنبيه ، ونلاحظ مخاطبة الشاعر لعمر باسمه مجردا من لقبه كأمير للمؤمنين مما يشير إلى شجاعة الشاعر وتواضُـــــع عمر بن عبد العزيز .
- يوجد بين شطري البيت : تصريع مما يعطى جرساً موسيقياً يطرب الاذن ويمتعها ويثير الذهن .
- (أسلوب البيت) نوع فيه الشاعر بين الأسلوب الخبري من قوله (بسم الله .. والحمد لله) والإنشائي فى قوله (ياعمر) .
- إن : أداة شرط تفيد الشك .
- تأتي ، تذر : إيجاز بحذف المفعول به للعموم . وبينهما طباق يوضح المعنى ويؤكده بالتضاد
- فكن على حذر : نتيجة للشرط السابق عليه . كن على حذر : أسلوب إنشائي نوعه أمــر غرضه الحث والنصح والإرشاد .
- تذر ، حذر : جناس ناقص يعطي جرسا موسيقياً تطرب له الاذن ويمتعها ويثير الذهن .
- قد ينفع الحذر : إطناب بالتذييل لتوكيد المعنى . قد : تفيد الكثرة . و الجملة تعليل لما قبلها . وحكمة توحي بخبرة الشاعر بالحياة . و فيها استعارة مكنية حيث صور الحذر شخصاً نافعاً وتوحى بأهمية الحذر وسر جمالها التشخيص .
- تعلم / تأتي / تذر / ينفع : أفعال مضارعة للتجدد والاستمرار واستحضار الصورة فى الخيال .
- استخبر الناس .. : أسلوب إنشائي نوعه أمـــــر غرضه الحث والنصح والإرشاد .
- فقد يجلو العمى الخبر : حكمة تعكس خبرة الشاعر وصدق نصائحه . استعارة مكنية تصور الخبر علاجاً ودواءً يقضي على العمى و سر جمالها التجسيم ، ويبرز أهمية الخبر لإزالة العمى . و الجملة تعليل لما قبلها للإقناع .
- يجلو × العمى : طباق يوضح المعنى ويقويه .
- تقديم " العمى " وتأخير" الخبر " : أسلوب قصر بتقديم المفعول على الفاعل للتوكيد والتخصيص والاهتمام بالمتقدم .

تحذير من الظلم ودعوة إلى التقوى و العلم

مَن يَطلبِ الجورَ لا يَظفَر بحاجَتِه	وطالبُ الحقِّ قد يُهدَى له الظَّفَرُ
وفي الهُدَى عِبَرٌ تُشفَى القلوبُ بها	كالغَيْثِ يَنضُرُ عن وَسْمِيِّه الشَّجَرُ
وليس ذُو العِلمِ بالتَّقوى كَجاهِلِها	ولا البَصـــيرُ كأعمَـى ما له بَصَرُ

معاني المفردات و التراكيب

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها	الكلمة	معناها



الكلمة	المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة	المعنى
يطلب	المراد يريد	الظفر	الفوز × الخسارة / الإخفاق	ذو	صاحب (ج : ذوو)
الجور	الظلم × العدل ، الإنصاف	الهدى	الرشاد الهداية × الضلال	التقوى	خشية الله × الفجور التبجح
يظفر	يفوز × يخسر / يفقد	عبر	عظات م عبرة	البصير	ج بصراء × الأعمى
حاجته	مطلب ج حاجات حوائج حاج	وسميه	أول مطر الربيع	أعمى	الكفيف ج عُمي / عميان
طالب	راغب ج طلاب / طلبه	تشفى	تبرئ / تداوي / تعالج × تمرض	بصر	إدراك / رؤية × عمى ج أبصار
الحق	× الباطل ج الحقوق	الغيث	المطر ج الغيوث / الأغياث × الجفاف		
يهدي	يعطى يمنح × يحرم	ينضر	يخضر / يحسن × يذبل		

شرح الأبيات

فمن كان جائراً ظالماً ، فإنه لا يفوز بما يطلبه ، ومن كان عادلاً يسعى إلى إحقاق الحق ، فهذا هو الذي ييسر له سبيل النجاح ، وفي الهداية عظات تريح القلوب وتحييها ، مثلما يحيي المطر الشجر ، وليس صاحب العلم التقي كالجاهل ، وليس البصير كالأعمى الذى لا يبصر شيئاً

من اللمحات الفنية و الجمالية

- يطلب الجور : استعارة مكنية ، حيث صور الجور بشئ مادى يُطلب و سر جمالها التجسيم .
- لا يظفر بحاجته : استعارة مكنية حيث شبه الحاجة بشئ مادي يظفر به و سرجمالها التجسيم . . علاقتها بما قبلها نتيجة .
- طـــالب الحــق : استعارة مكنية حيث شبه الحق بشئ مادي يُطلب سر جمالها التجسيم .
- يهدى له الظفر : استعارة مكنية حيث شبه الظفر بهدية ، سر جمالها التجسيم وأسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور " له " يفيد التوكيد والتخصيص .
- قد يهدى له الظفر : إطناب للتوضيح فالجملة توضيح لطلب الحق . فلاشك في أن طالب الحق ينال الظفر نتيجة طلبه الحق دون غيره
- بين شطري البيت : مقابلة توضح المعنى وتقويه .
- يطلب / يظفر / يهدى : أفعال مضارعة للتجدد والاستمرار .
- البيت كله حكمة تعكس خبرة الشاعر وكثرة تجاربه وعمقها
- فى الهدى عبر تشفى القلوب : استعارة مكنية حيث شبه العبر بدواء يشفي القلوب و سر جمالها التجسيم و توحي بأهمية الهداية للقلوب
- فى الهدي عبر تشفي القلوب كالغيث ينضر عن وسميه الشجر : تشبيه تمثيلى ، فقد صور حالة العبر والعظات التى تشفي القلوب بها كالمطر الذي ينزل على الأرض فتنمو به الأشجار وتزداد الخضرة رونقاً وبهجة .
- ينضر عن وسميه الشجر : أسلوب قصر وسيلته تقديم الجار والمجرور غرضه التوكيد والتخصيص .
- تشفى ، تنضر : فعلان مضارعان للتجدد والاستمرار واستحضار الصورة .
- ليس ذو علم بالتقوى كجاهلها ولا البصير كأعمى ما له بصر : فى البيت تشبيهان منفيان لصاحب العلم التقي بأنه ليس كالجاهل ، وللبصير بأنه ليس كالأعمى يوضح المعنى ويبرز سمو منزلة العالم بالتقوى ، وأهمية العلم بالتقوى لكمال إيمان الإنسان .
- ذو العلم × جاهلها – البصير × الأعمى : طبـــــاق يوضح المعنى ويقويه .
- (كأعمى ما له بصر) يعاب على الشاعر قوله : (ما له بصر) بعد قوله (أعمى) حيث لم تضف جديداً .فالمعلوم أن الأعمى لا بصر له وإنما هى مجلوبة للقافية . ويرد على ذلك بأن البصر قد يكون بمعنى الإدراك أو البصيرة وبذلك يكون المقصود العمى المادى والمعنوي
- ما له بصر : إطناب بالتفسير ، فقوله " ما له بصر " تفسير لكلمة " أعمى " .

دعوة للرشاد و القرآن و العلم

والرُّشْـدُ نافلةٌ تُهـــــدَى لصاحِبِها	والغيُّ يُكرَه منه الـوردُ والصَّدْرُ
والذِّكــرُ فيه حَيَـاةٌ لِلقُلُـوبِ كمــا	يُحيِي البِلادَ إذا ما مـاتَت المَطَـرُ



والعِلمُ يَجلو العَمَى عــن قلبِ صاحبِه كما يُجلّي سوادَ الظُّلمــةِ القَمَــرُ

معاني المفردات و التراكيب

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
الرشد	الهدى × الضلال	صاحبها	مالكها ج أصحاب / صحب	الورد	الاتيان والذهاب إليه ، × الصدر
نافلة	هبة ج نوافل	الغي	الضلال × الهدى	الصدر	الانصراف والرجوع عنه × الورد

شرح الأبيات

- إن التعقل هبة يمنحها الله للإنسان ، وإن الضلال مكروه فى كل الأوقات . فالذكر يحيي القلوب مثلما يحيي المطر البلاد بما فيها ومن فيها ، كما أن العلم يزيل الجهل وعمى البصيرة عن قلب صاحبه كما يمحو نور القمر ظلام الليل .

من اللمحات الفنية و الجمالية

- الرشد نافلة : تشبيه (بليغ) للرشد بالهدية وسر جماله التجسيم ، ويوحي بقيمة العقل وسمو منزلته . نافلة : نكرة للتعظيم .
- (الرشد نافلة تهدى لصاحبها) : استعارة مكنية حيث صور النافلة بهدية تقدم لصاحبها ، والعبارة خيال مركب (تشبيه واستعارة) حيث شبه الرشد بالنافلة وشبه النافلة بهدية تقدم على الإبداع . تهدى : مضارع للتجدد والاستمرار واستحضار الصورة وإيجـــاز بحذف الفاعل .
- الغي يكره منه الورد والصدر : استعارة مكنية تصور الغي نهر مياه فاسد يكره وروده أو الصدور عنه . وهى صورة توحي بفساد الغي وضرره على المتصف به . يكره : إيجاز بحذف الفاعل . تقديم الجار والمجرور (منه) أفاد : التخصيص والتوكيد .
- الرشد × الغي – الورد × الصدر : طباق يوضح المعنى ويقويه و المقابلة بين شطرى البيت تبرز المعنى بالتضاد .
- (الذكر فيه حياة للقلوب) : تشبيه للذكر بالحياة للقلوب ، سر جماله التوضيح ، والبيت كله تشبيه تمثيلي ، فقد شبه حال الذكر بالنسبة للقلوب بحال المطر الذي يحيي البلاد ، ويوحي بقيمة وأهمية الذكر فى حياة القلوب .
- حياة للقلوب : استعارة مكنية تصور القلوب أشخاصاً يحييها القرآن الكريم سر جمالها التشخيص مما يبرز تعلق القلوب بالقرآن الكريم
- يحيي البلاد إذا ما ماتت المطر : استعارة مكنية تصور البلاد بلا مطر أشخاصاً ميته ، سر جمالها التشخيص ، وتوحى بأهمية المطر
- يحيي × ماتت : طباق يوضح المعنى ويقويه
- تقديم الجار والمجرور (فيه) والمفعول به (البلاد) أسلوب قصر يفـــيد التوكيد و التخصيص .
- البيت كله حكمة .
- العلم يجلو العمى : استعارة مكنية تصور العلم دواء يعالج العمى ، و توحي بأهمية العلم لإزالة العمى والجهل . وسر جمالها التجسيم
- (العمى) : استعارة تصريحية حيث شبه الجهــل بالعمى وحذف المشبه وصرح بالمشبه به وسر جمالها التوضيح .
- (العلم يجلو العمى .... كما يجلو سواد الظلمة القمر) البيت كله : تشبيه تمثيلي شبه حالة العلم فى إزالته لجهل وضلال القلب بحال القمر الذى يزيل ظلمة الليل ، وسر جماله التجسيم . العلم × العمى – الظلمة × القمر طباق يوضح المعنى ويقويه
- تقديم " سواد الظلمة " : أسلوب قصر يفيد التخصيص والتوكيد والأهمية .
- يجــلو – يُجــلى : مضارعان للاستمرار والتجدد واستحضار الصورة .

التعليق العام على النص

- الفن : الشعر الغنائي . ✱ الغرض : النصح والإرشاد . ✱ العصر : تنتمي القصيدة للعصر الأموى .
- العاطفة : تسود الأبيات مشاعر التقى والورع والإيمان ، وكراهية الضلال والجهل ،
- الأساليب : نوع الشاعر بين الأساليب الإنشائية والخبرية لإضفاء الحيوية والإثارة والقوة على أبياته لكنه آثر الأساليب الخبرية فى



معظم أبياته للوصف والتقرير .

- الفكر : جاءت مرتبة دارت كلها حول النصح والإرشاد .
- السمات الأسلوبية للشاعر :
  - التأثر بالثقافة الدينية
  - الإقناع بصور الحكمة والنصح
  - المباشرة والخطابية والتقرير
  - استخدام المحسنات البديعية مثل : الطباق والمقابلة
  - وضوح اللغة وسلاسة العبارة .
  - تنوع الأساليب بين الخبري والإنشائي
- الملامح الشخصية للشاعر :
  - صاحب ثقافة دينية واجتماعية ،
  - كان فقيها محدثاً حكيم مجرب للحياة
  - حريص على تقديم النصيحة .

الواجب المنزلي

باســـم الذي أُنزلت من عِندِه السُّوَرُ   والحَـمدُ للَّه أمَّـــا بعدُ يا عُمـــرُ
إن كنتَ تَعلَـمُ ما تأتـــــي وما تَذَر   فَكُن على حَذرٍ قد يَنفعُ الحــذَرُ
واستَخبِـــرِ الناسَ عمّـا أنت جَاهِــلُه   إذا عَمِيتَ فقـد يَجلو العَمَى الخَبَرُ

(ا) هات من الأبيات جملة بمعنى " الله " ، ومضاد " عالم ، تهوُّر " ، ومرادف " يمحو ، الجهل " .

(ب) بم ينصح الشاعر عمر بن عبد العزيز ؟ وما المبررات التى ساقها لهذه النصائح ؟

(ج) دلل من السابقة على تأثر الشاعر بالثقافة الدينية .

(د) هات من الأبيات :

صورة خيالية ، ووضحها .   محسناً بديعياً ، واذكر نوعه .   إيجازاً ، وحدد نوعه .

مَن يَطلُبِ الجورَ لا يَظفَر بحاجَته   وطالِبُ الحقِّ قد يُهدَى له الظَّفَرُ
وفي الهُدَى عِبرٌ تُشفَى القلوبُ بها   كالغَيثِ يَنضُرُ عن وَسْمِيِّه الشَّجَرُ
وليسَ ذُو العِلمِ بالتَّقوى كجاهِلها   ولا البَصِـــيرُ كأعمَى ما له بَصَرُ

(ا) هات فى جمل مرادف " الظفر ، ينضر ، وسميه " ، ومضاد " الجور ، ينضر " ، مفرد " عبر " جمع " غيث ، أعمى " .

(ب) إلام يدعو الشاعر فى أبياته السابقة ؟

(ج) ما غرض الأبيات السابقة ؟ وإلى أي العصور الأدبية تنتمي الأبيات ؟

(د) من المخاطب فى الأبيات السابقة ، وبم لقب ؟

(هـ) وضح الخيال فى البيت الثانى

(و) هات من الأبيات محسناً بديعياً ، واذكر نوعه .

والذِّكـــرُ فيه حيَـاةٌ للقُلُوبِ كمــا   يُحيِي البِلادَ إذا ما ماتَت المَطَـرُ
والعِلمُ يَجلو العَمَى عـن قلبِ صاحِبِه   كما يُجلّي سوادَ الظُّلمةِ القَمَــرُ

(ا) هات فى جمل جمع " حياة " ، ومضاد " الظلمة " ، والمراد ب " الذكر " ومرادف " يجلو " .

(ب) لماذا دعا الشاعر فى البيتين إلى القرآن الكريم والعلم ؟

(ج) ما نوع الأسلوب فى البيتين السابقين ؟ ولماذا آثره الشاعر ؟

(د) وضح الخيال فى قول الشاعر " والذكر فيه حياة للقلوب " ؟

(هـ) ما أهم السمات الفنية لأسلوب الشاعر ؟

التدريب الرابع : اقرأ الأبيات ثم أجب عن الأسئلة التي تليها :

باسـم الذي أُنزلت من عِندِه السُّوَرُ   والحَمدُ للَّه أمَّا بعدُ يا عُمـــرُ
إن كنتَ تَعلَـمُ ما تأتـــي وما تَذَر   فَكُن على حَذرٍ قد يَنفَعُ الحَــذَرُ



واستَخبِـرِ الناسَ عمّا أنت جاهلُه　　إذا عَميتَ فقد يَجلو العَمى الخَبَرُ

أ- هات مرادف : تذر – يجلو ، ومضاد (تأتي – حذر) . في جمل من عندك .

ب- اشرح الأبيات بأسلوبك .

ج- استخرج من الأبيات : صورة بيانية ، واذكر نوعها ، وقيمتها الفنية – محسنا بديعيا ، واذكر نوعه وقيمته – أسلوبا إنشائيا ، واذكر نوعه ، وغرضه .

د – لمن يوجه الشاعرحديثه ؟ وماهدفه ؟

هـ - أعرب ماتحته خط .

التدريب الخامس :

مَـــن يَطلُب الجَورَ لا يَظفَر بحاجَتِه　　وطالِبُ الحقِّ قد يُهدَى له الظَّفَرُ

وفي الهُدَى عِـــبَرٌ تُشفَى القلوبُ بها　　كالغَيثِ يَنضُرُ عن وَسْمِيِّه الشَّجَرُ

و ليسَ ذُو العِلــمِ بالتَّقوى كَجاهِلِها　　ولا البَصِـيرُ كأعمَى ما له بَصَـرُ

أ- مرادف " الظفر(الأظفر – الظافر – الفوز – الخسارة)　　مضاد " الجور(اللىن – الرفق – الحق – العدل)

جمع " أعمى　(عمي – عمون – كلاهما صحيح)

ب- ضع في جمل من عندك مرادف : وسميه ، وجمع : الغيث ، ومفرد : عبر.

ج-اشرح الأبيات بأسلوبك.

د-استخرج من الأبيات : صورة بيانية ، واذكر نوعها وقيمتها الفنية – محسنا بديعيا ، واذكر نوعه وهدفه .

هـ - أعرب ما تحته خط .

التدريب السادس :

و الرُّشدُ نافلةٌ تُهـــــدَى لصاحِبِها　　والغَيُّ يُكرَه منه الوِردُ والصَّـــدْرُ

و الذِّكـــرُ فيه حيَـاةٌ للقُلُوبِ كمــا　　يُحيِي البِـــلادَ إذا ما ماتَتِ المَطَـرُ

و العِلمُ يَجلو العَمَى عن قلبِ صاحبِه　　كما يُجلِّي سـوادَ الظُّلمةِ القَمَــرُ

(أ) اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :

" حياة مادتها : (حيو – حيي – حيا)　　" الغي " مضادها : (الاستقامة – العدل – الهدى – المعروف)

"الصدر " مرادفها : (المقدمة – الطليعة – الهروب – الانصراف)

ب- اشرح الأبيات بأسلوبك .

جـ- استخرج من الأبيات : صورة بيانية ، واذكر نوعها وقيمتها الفنية – محسنا بديعيا ، واذكر نوعه وهدفه .

د – ما سمات أسلوب الشاعر ؟　　هـ - أعرب ما تحته خط .

مع الأوائل أنت على طريق التفوق في اللغة العربية

رؤيـــة خاصّــة للأستـــاذ / محمد عبد العزيز　ت : ٠١٢٢٧٢٦١٩٣٥ـ٠١١٢٢٤١٥٠٦٤

علم وعمل (للحسن البصري) نثر

التعريف بالخطيب

الحسن بن يسار البصري (٢١هـ/٦٤٢م - ١١٠هـ/٧٢٨م) إمام وعالم من علماء أهل السنة والجماعة يكنى بأبي سعيد ولد قبل سنتين من نهاية خلافة عمر بن الخطاب في المدينة عام واحد وعشرين من الهجرة، كانت أم الحسن تابعة لخدمة أم سلمة، فترسلها في حاجاتها فيبكي الحسن وهو طفل فترضعه أم سلمة لتسكته وبذلك رضع من أم سلمة، وتربى في بيت النبوة. كانت أم سلمة تخرجه إلى الصحابة فيدعون له، ودعا له عمر بن الخطاب، فقال "اللهم فقهه في الدين وحببه إلى الناس". حفظ الحسن القرآن في العاشرة من عمره.

التمهـــيد

الإنسان يحتاج إلى اقتران القول بالعمل والصبر في طلب العلم، والتحلي بشمائل تصونه عن الرذائل مثل (الحلم – الصبر – الفراسة – الشفقة) وهذه الخطبة تبرز بعض الشمائل التي يجب أن يتحلى بها المؤمن.

الخطـــبة

استهل الإمام الحسن البصري خطبته الشهيرة فقال :

" هيهاتَ هيهاتَ .... أهلكَ الناسَ الأمانيُّ : قولٌ بلا عمل، ومعرفةٌ بغير صبر، وإيمانٌ بلا يقين، مالي أرى رجالاً ولا أرى عقولاً ! وأسمع حسيسا ولا أرى أنيسا ! دخل القومُ والله ثم خرجوا، وعرفوا ثم أنكروا، وحرَّموا ثم استحَلّوا، إنما دينُ أحدكم لعقةٌ على لسانه، إذا سُئل أمؤمنٌ أنت بيوم الحساب ؟ قال : نعم ! كذَبَ ومالكِ يوم الدين إن من أخلاق المؤمن قوةً في دين، وإيمانًا في يقين، وعلماً في حلم، وحلمًا بعلم، وكيْساً في رفق، وتحمُّلاً في فاقة، وقصداً في غنى، وعطاءً في الحقوق، وإنصافاً في الاستقامة، لا يحيفُ على من يُبْغِض، ولا يأثَمُ في مساعدة من يُحِبُّ، لا يهمزُ ولا يغمزُ ولا يلمزُ، ولا يلغو ولا يلهو ولا يلعب، ولا يَشْمَتُ بالفجيعة إن نزلت بغيره، ولا يُسرُّ بالمعصية إذا نزلت بسواه. المؤمن في الصلاة خاشعٌ، وإلى الركوع مسارعٌ، قولُه شفاءٌ، وصبرُه تُقى، وسكوتُه فكرةٌ، ونَظَرُه عبرةٌ، يخالطُ العلماءَ ليعلمَ، ويسكتُ بينهم ليسلمَ، ويتكلمُ ليغنمَ، وإن سَفِه عليه حَلمَ، وإن ظُلِم صبر، وإن جِيرَ عليه عَدَلَ "

الأمـــاني المهـــلكة

هيهاتَ هيهاتَ .... أهلكَ الناسَ الأمانيُّ : قولٌ بلا عمل، ومعرفةٌ بغير صبر، وإيمانٌ بلا يقين، مالي أرى رجالاً ولا أرى عقولاً ؟! وأسمع حسيسا ولا أرى أنيسا ؟!

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
هيهات	اسم فعل ماض بمعنى (بعد)	عمل	فعل ج أعمال	يقين	ثقة × شك ، ريبة ، ارتياب
الأمانى	الآمال و الرغبات م أمنية	معرفة	علم × جهل ج معارف	حسيسا	صوتا خفيفاً × ضجيجاً
أهلك	فنى × نجى	صبر	تحمُّل ، جلد × جزع	أنيسا	جليساً × وحيداً / موحشاً .
قول	كلام ج أقوال	إيمان	تصديق × كفر		

شـــرح الفقـــرة

* بدأ الإمام الحسن البصري خطبته ببيان أهمية التطبيق العملي للأقوال والأفعال حتى لا تكون الأقوال مجرد أماني لا يصدقها العمل، ويكون الإيمان مزعزعاً بعيداً عن اليقين، دالاً على رجال بلا عقول، يسمع لهم صوت ضعيف، ولا تشعر معهم بأنس أو نفع.

من اللمحات الفنية و الجمالية

- هيهات هيهات : إطناب بالتكرار لتأكيد استحالة تحقيق الأماني بلا عمل، وبيان ضرورة العمل لتحقيق الأماني. وفيها براعة استهلال للإثارة والتنبيه لما فيه من إثارة وغموض. وفيه إيجاز بالحذف للإثارة فهذا التعبير يوحي بأنه إجابة لسؤال محذوف يفهم من المضمون.
- أهلك الناس الأماني : أسلوب قصر بتقديم المفعول به (الناس) على الفاعل (الأماني)، واستعارة مكنية فقد صور الأماني بمرض يهلك الناس، وسر جمالها التوضيح.
- الأماني : جمـــع للكثرة .
- قول : نكـــرة للتحقير .

- قول بلا عمل : تعليـــــل لما قبله .
- قول × عمل : طبـــــاق يوضح المعنى ويقويه .
- معرفة بغير صبر : كناية عن صفة وهي ضعف المعرفة وتدنيها .
- صبر : نكـــــرة للعموم .
- إيمان بلا يقين : كناية عن صفة وهي ضعف الإيمان .
- قول بلا عمل ، معرفة بغير صبر ، إيمان بلا يقين : بين الجمل ازدواج يعطى جرساً موسيقياً يطرب الأذن ويمتعها ويثير الذهن .
- (ما لي أرى رجالا ولا أرى عقولاً) : أسلوب إنشائي ، نوعه استفهام ، وغرضه التعجب والاستنكار .
- أرى رجالاً ولا أرى عقولاً : كنـــــاية عن صفة وهي التفاهة وضعف التفكير وسر جمالها الإتيان بالمعنى مصحوبا بالدليل عليه .
- أرى × لا أرى : طباق بالسلب يوضح المعنى ويقويه .
- لا أرى عقولاً : استعارة مكنية حيث شبه العقول بأشياء مادية تُرى ، سر جمالها التشخيص .
- (ما لى أسمع حسيساً ولا أرى أنيساً) : أسلوب إنشائي نوعة استفهام غرضه التعجب والاستنكار . وبينهما سجع يعطى جرساً موسيقياً يطرب الأذن ويثير الذهن .
- (حسيساً – أنيساً) : بينهما جناس ناقص يعطى جرساً موسيقياً يطرب الأذن ويمتعها ويثير الذهن .
- (أرى – أســـــمع) : مضارعان للتجدد والاستمرار واستحضار الصورة .

الفقرة الثانية (ضعف الإيمـــــان)

دخل القومُ والله ثم خرجوا ، وعرفوا ثم أنكروا ، وحرَّموا ثم استَحَلّوا ، إنما دينُ أحدِكم لعقةٌ على لسانه ، إذا سُئِل أمؤمنٌ أنت بيوم الحساب ؟ قال : نعم ! كذَبَ ومالكِ يوم الدين

معـــــاني المفردات و الــــتراكيب

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
القوم	الجماعة من الناس ج أقوام	استحلوا	اعتبروه حلالا	لسانه	ج ألسنة / ألسن
أنكروا	جحدوا × أقروا واعترفوا	دين	عقيدة ج أديان	سئل	× أجاب
حرموا	منعوا × أحلوا و أباحوا	لعقة	القليل مما يلعق باللسان	يوم الحساب	المراد يوم القيامة

شرح الفقـــــرة

ويثنى الحسن البصري فى خطبته بلوم من يصيبهم تبدل الأحوال وضعف العزائم ، وضعف الإيمان وسفاهة العقل وسوء الفهم لأمور الدنيا وشئون الدنيا ، ويؤكد أن إيمان البعض بيوم القيامة كاذب لأنه لا يفعل ما يؤكد ذلك .

من اللمحـــــات الفنية و الجمـــالية

- (دخل × خرجوا) (عرفوا × أنكروا) (استحلوا × حرموا) : طباق يوضح المعنى ويؤكده بالتضاد .
- حرموا ثم استحلوا : كناية عن صفة وهي ضعف الإيمان سرجمالها الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل فى إيجاز وتجسيم .
- خرجوا ، عرفوا ، أنكروا ، حرموا ، استحلوا : بين هذه الجمل سجع يعطى جرساً موسيقياً يطرب له الأذن ويمتعها ويثير الذهن . . و فيها إيجاز بحذف المفعول به للعموم .
- إنما دين أحدكم لعقة على لسانه : أسلوب قصر أداته (إنما) وقيمته التوكيد ، وفيه (تشبيه بليغ) للدين باللعقة التى تمر سريعاً على اللسان فلا يستفيد منها الجسم ، وسر جماله التجسيم ويوحي بضعف أثر الدين وقلة الاستجابة لأوامره ونواهيه
- إذا سئل : أداة شرط تفيد اليثين والتحقق .
- سُئِل : إيجاز بحذف الفاعل للعموم .
- أمؤمن أنت بيوم الحساب : تفصيل بعد إجمال ، وأسلوب إنشائي نوعه استفهام استنكاري وغرضه التعجب .
- يوم الحساب : كناية عن موصوف هو يوم القيامة .
- مؤمن أنت : أسلوب قصر وسيلته تقديم الخبر على المبتدأ وغرضه التخصيص والتوكيد والاهتمام بالمتقدم .



- قال نعم : إيجــــاز بالحذف .
- كذب ومالك يوم الدين : أسلوب قسم لتوكيد المعنى للزجر والردع والترهيب من عقاب الله .
- مالك يوم الدين : كناية عن موصوف وهو الله عز وجل وسر جمالها الإتيان بالمعنى مصحوبا بالدليل عليه .
- يوم الحساب – يوم الدين : إطناب بالترادف لتأكيد المعنى والترهيب من هول يوم القيامة .

فضـائل يتصف بها المؤمن

إن من أخلاق المؤمن قوةً في دينٍ ، وإيمانًا في يقين ، وعلمًا في حلم ، وحلمًا بعلم ، وكيْسًا في رفق ، وتحمُّلًا في فاقة ، وقصدًا في غنى ، وعطاءً في الحقوق ، وإنصافًا في الاستقامة ، لا يحيفُ على من يُبْغِض ، ولا يأثَمُ في مساعدة من يُحِبُّ ، لا يهمزُ ولا يغمزُ ولا يلمزُ ، ولا يلغو ولا يلهو ولا يلعب ، ولا يَشْمَتُ بالفجيعة إن نزلت بغيره ، ولا يُسَرُّ بالمعصية إذا نزلت بسواه .

معــــاني المفردات و التراكيب

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
أخلاق	صفات م خلق	غنى	ثراء × فقر	يغمز	يطعن فيه / يسعى بالشر
قوة	× ضعف ج قوى / قوات	عطاء	تأدية × بخلاً ج أعطية	يلمز	يعيب × يمدح
علما	معرفة × جهل ج علوم	الحقوق	× الواجبات م حق	يغلو	يجاوز الحد / يتشدد × يعتدل
حلم	تأنى وتمهل × تهور ج أحلام	إنصافاً	عدلاً × ظلماً	يلهو	يلعب / يهزل × يجد
كيساً	فطنة × غباء / رعونة	الاستقامة	الاعتدال × الانحراف	يشمت	يفرح × يحزن
رفق	لين × قسوة	يحيف	يظلم / يجور × يعدل	الفجيعة	المصيبة ج الفجائع × الفرحة
تحملاً	× تخففاً	يبغض	يكره / يمقت × يحب	نزلت بغيره	أصابته – غير ج أغيار
فاقة	فقر وحاجة × غنى	يأثم	يذنب × يتقي	يسر	يفرح × يحزن
قصداً	اعتدالاً × إسرافاً	يهمز	يغتاب	المصيبة	الزلة × الطاعة ج المعاصي

شـرح الفقــــرة

ومن الفضائل التى يجب أن يتحلى بها المؤمن أن يكون قوى الإيمان ، وحليم فى العلم . و أن يكون حكيماً فطناً . أن يكون صابراً فى الشدائد معتدلاً فى السراء . أن يكون عطوفاً رحيماً . أن ينصف الآخرين حتى ولو كانوا مخالفين له . يكون عف اللسان على خلق قويم فلا يسئ للآخرين أو يعيبهم . أن يكون جاداً غير مبالغ أو مهول للأمور . لا يكون حاقداً أو شامتاً فى مصائب الآخرين .

من اللمحـــات الفنية و الجمـــالية

- إن من أخلاق المؤمن قوة فى الدين : أسلوب مؤكد وسيلته " إن " .
- قوة : نكرة للتعظيم .
- قوة فى دين ، وإيمانًا . . ، وعلماً . . ، وحلما . . ، وكيسا . . إلخ : تفصيل بعد إجمال .
- لا يهمز ولا يغمز ولا يلمز : إطناب بالترادف ، و أفعال مضارعة للتجدد والاستمرار واستحضار الصورة .
- لا يهمز ، ولا يغمز ، ولا يلمز : اقتباس من القرآن الكريم ، وكناية عن صفة هي حُسن أخلاق المؤمن .
- لا يغلو ولا يلهو ولا يلعب : بين هذه الجمل ازدواج . بينهما سجع وجناس ناقص . و إطناب بالترادف لتأكيد المعنى .
- لفجيعة إن نزلت بغيره : استعارة مكنية حيث شبه الفجيعة بضيف غير مرغوب فيه ، وتوحى بقسوة الفجيعة وشدة ضررها .
- قوة فى دين ، إيمانا فى يقين : بينهما سجع يعطى جرسا موسيقيا يطرب الأذن ويمتعها ويثير الذهن .
- علما فى حلم ، حلما بعلم : بينهما سجع يعطى جرسا موسيقيا .
- علما ، حلما : بينهما جناس ناقص يعطى جرسا موسيقيا يطرب الأذن ويثير الذهن .

- تحملا فى فاقـــة : كناية عن صفة هي الرضا والصلابة .
- قصداً فى غنى : كناية عن صفة هي التواضع والاعتدال .
- علما فى حلم ، حلما بعلم ، كيسا فى رفق : كناية عن التعقل والحكمة .
- كيسا فى رفق ، تحملا فى فاقة ، قصدا فى غنى ، عطاء فى الحقوق ، إنصافا فى الاستقامة : بين هذه الجمل ازدواج يعطى جرسا موسيقيا يطرب الأذن ويمتعها ، ويثير الذهن .
- فاقة × غنى : طبـــــاق يوضح المعنى ويقويه .
- لا يحيف على من يبغض : كناية عن صفة هي العدل .
- يحيف ، يبغض : فعلان مضارعان للتجدد والاستمرار .
- يبغض × يحب : طباق يوضح المعنى ويقويه .
- يشمت – يسر : فعلان مضارعان للاستمرار والتجدد .
- (لا يشمت بالفجيعة إن نزلت بغيره ، لا يسر بالمعصية إذا نزلت بسواه) كناية عن حسن الخلق ، وبين الجملتين ازدواج وسجع .

الفقرة الرابعة (صفات عظيمة للمؤمن)

المؤمن في الصلاة خاشعٌ ، وإلى الركوع مسارعٌ ، قولُه شفاءٌ ، وصبرُه تُقى ، وسكوتُه فكرةٌ ، ونَظَرُهُ عِبرةٌ ، يخالطُ العلماءَ ليعلمَ ، ويسكتُ بينهم ليسلمَ ، ويتكلمُ ليغنمَ ، وإن سَفِه عليه حَلِم ، وإن ظُلِم صبر ، وإن جِيرَ عليه عَدَل

معاني المفردات و التراكيب

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
خاشع	خاضع متذلل × عاص	سكونه	ثباته × حركته	يسلم	يبرأ × يصاب ويضر
مسارع	مبادر × متباطئ	نظره	تأمله وتفكيره	يغنم	يفوز × يخسر
شفاء	برء × مرض	يخالط	يجالس × يعتزل / يتجنب	سفه	طيش
تقى	خشية الله × تبجح / فجور	يسكت	يصمت × يتحدث	جير	ظلم × عدل

شـــــرح الفقـرة

* إن المؤمن الحق هو من كان خاشعاً فى صلاته ، مسارعاً إلى الركوع ، شافياً بكلامه ، صابراً تقياً ، ساكتاً مفكرا ، ناظرا متأملا معتبراً ، مختلطاً بالعلماء ، ليحظى بعلمهم النافع ، ساكتاً ليسلم من الخطأ ، متكلماً بينهم ليفوز بما يريد ، وإن تعرض لطيش أو لجهل غيره زاد حلمه وتعقله ، وإن ظلم صبر ، وإن اعتدى عليه كان عادلاً .

اللمحات الفنية و الجمالية

- (خاشع – مسارع) سجع له تأثير موسيقي يريح النفس ويطرب الأذن ، ومثل ذلك : (فكرة – عبرة) و (يعلم – يسلم – يغنم) وكل فعل مما سبق يعلل لما قبله .
- المؤمن فى الصلاة خاشع : كناية عن صفة هي قوة الإيمان . و أسلوب قصر بتقديم الجار و المجرور أفاد : للتخصيص والتوكيد
- إلى الركوع مسارع : أسلوب قصر بتقديم الجار و المجرور أفاد التخصيص والتوكيد والأهمية .
- فى الصلاة خاشع ، إلى الركوع مسارع : إطناب بعطف الخاص على العام للتأكيد على أهمية الصلاة .
- قوله شفاء : استعارة مكنية حيث شبه قول المؤمن بدواء يشفى الآخرين سر جماله التجسيم ، وبيان فضل حديث المؤمن على غيره
- قوله شفاء ، صبره تقى : بينهما ازدواج .
- ليعلم – ليسلم : جناس ناقص .
- يسكت بينهم ليسلم : كناية عن صفة المؤمن وذكائه .
- يسكت × يتكلم : طباق لتوضيح المعنى وتقويته .
- إن سفه عليه حلم : كناية عن صفة هي صبره وصلابته .
- سفه × حلم : طباق يوضح المعنى ويقويه .
- إن ظُلم صبر : كناية عن قوة المؤمن وصلابته
- جير × عدل : طباق يوضح المعنى .
- إن سفه عليه حلم ، إن ظلم صبر ، إن جير عليه عدل : ازدواج .
- ظلم – جير : إطناب بالترادف .

التعليق العام على الخطبة

الفن : الخطبة الدينية **الغرض :** الوعظ والنصح لبث القيم الدينية ، ولاستقامة الناس . **العصر :** تنتمي الخطبة للعصر الأموي

موضوعات الخطب فى العصر الأموي :

- التأييد للسلطان أو معارضته .
- الحث على الجهاد .
- التبشير بفتح جديد .
- الوعظ فى المساجد .
- خطب الرؤساء فى المحافل .
- خطب الخلفاء للترغيب أو الترهيب .

الخطبة : فن مخاطبة الجماهير بأسلوب يعتمد على :

(١) **الاستماله :** بإثارة عواطف السامعين ، وجذب انتباههم . (٢) **الإقناع :** بمخاطبة العقل بضرب الأمثلة وتقديم الأدلة .

أجزاء الخطبة :

(١) **المقدمة :** وهى تمهد للموضوع ، ويفضل ألا تكون طويلة . (٢) **الموضوع :** وهو هدف الخطبة الذى اجتمع الناس لسماعه .

(٣) **الخاتمة :** وهى تلخيص ما قيل فى الموضوع لأنها آخر ما يستقر فى الأذهان .

عوامل ازدهار الخطابة :

(١) حرية القول (٢) الفصاحة والقدرة على التعبير .

(٣) وجود الدواعي والمناسبات ، كالصلح والحرب والتفاخر ...

العاطفة : تسود الخطبة مشاعر الإيمان الصادق وحب الأخلاقيات الكريمة .

الأساليب : تنوعت بين الخبر والإنشاء لإضفاء حيوية وقوة ولإثارة التفاعل بين الخطيب ومستمعيه ، وعندما يريد تقرير المعاني وبيان حقائق مسلم بها فإنه يستخدم الأساليب الخبرية .

الخيال : الصور قليلة وقد عوض عن ذلك بالآتى :

- البراعة فى عرض المعاني وتقريبها إلى الذهن والإقناع بها .
- التناسق اللفظى والتوازن الموسيقي الناتج عن الازدواج .
- عدم التكلف فى استخدامه للمحسنات البديعية .

المعاني : * غزيرة ، مرتبة ، لا غموض فيها .

السمات الفنية لأسلوب الحسن البصري :

- سهولة العبارة .
- جزالة اللفظ وعذوبته .
- التأثر بالقرآن الكريم والسنة النبوية .
- غزارة المعاني وعمق الفكرة وحسن ترتيبها فى تسلسل منطقي .
- أسلوبه سهل ممتنع : الذى يظن من يقرؤه أنه يحسن مثله فلا يستطيع
- قلة الصور البيانية ، وعدم التكلف فى المحسنات البديعية .
- الاعتماد على التناسق اللفظي والتوازن الموسيقي الناتج عن الزدواج بين الجمل .
- استخدام المحسنات البديعية مثل : السجع دون تكلف في مواضعها .

ملامح شخصية الحسن البصري : فقيه ، عالم ، حكيم ، عاقل ، مجرب ، لين الخلق ، يقدم مواعظه من خلال خطبه في لين ويسر ودون تزيد في الكلام .واضح البيان رائع الفصاحة محب للأمه معتدل .

قال الإمام الغزالي : " كان الحسن البصري أشبه الناس كلاما بكلام الأنبياء ، وأقربهم هديا من الصحابة وكان غاية فى الفصاحة ، تتصبب الحكمة من فمه " ولا عجب فقد نشأ الحسن البصري فى الحجاز بين الصحابة ، فتعلم منهم ، وروى عنهم ، وعاش بين كبارهم ، وسمع عثمان بن عفان وهو يخطب الجمعة .



الواجب المنـــزلي

التدريب الأول : هيهاتَ هيهاتَ .... أهلكَ الناسَ الأمانيُّ : قولٌ بلا عملٍ ، ومعرفةٌ بغيرِ صبرٍ ، وإيمانٌ بلا يقين ، مالي أرى رجالاً ولا أرى عقولاً ؟! وأسمع حسيساً ولا أرى أنيساً ؟!

(ا) هات فى جمل مرادف " هيهات " ، مضاد " صبر " ، جمع " معرفة " .

(ب) من خلال الفقرة السابقة متى تكون الأمانى سببا فى هلاك أصحابها ؟

(ج) هات من الفقرة السابقة محسنا بديعيا ، واذكر نوعه وأثره .

(د) " مالى أرى رجالا ولا أرى عقولاً " ما نوع الأسلوب ؟ وما غرضه ؟

التدريب الثاني : دخل القومُ والله ثم خرجوا ، وعرفوا ثم أنكروا ، وحرَّموا ثم استحَلُّوا ، إنما دينُ أحدِكم لعقةٌ على لسانه ، إذا سُئِل أمؤمنٌ أنت بيوم الحساب ؟ قال : نعم ! كذَبَ ومالكِ يومِ الدين إن من أخلاق المؤمن قوةً في دين ، وإيمانًا في يقين ، وعلمًا في حِلم ، وحِلمًا بعلم ، وكيْسًا في رفق ، وتحمُّلاً في فاقة ، وقصداً في غنى ، وعطاءً في الحقوق ، وإنصافاً في الاستقامة

(ا) تخير الصواب لما يأتي مما بين القوسين :

– مرادف " كيسا " (ثقيلاً – فطناً – فقيراً) – مضاد " الاستقامة " (الحياد – الرعونة – الانحراف)

– مفرد " الحقوق " (الحاقة – الحق – الحقيقة)

(ب) لماذا حمل الحسن البصري على مستمعيه ؟

(ج) ما الأخلاق التى يجب أن يتحلى بها المؤمن الحق كما وضح الحسن البصري ؟

(د) هات من الفقرة السابقة أسلوباً إنشائياً ، واذكر نوعه وغرضه .

(هـ) اعتمد الحسن البصري على الموسيقى لإبراز عواطفه ، فما مصادرها فى الفقرة ؟ مدللاً ؟

(و) " .. علما فى حلم ، وحلما بعلم ، وكيسا فى رفق " ما نوع الخيال فى هذا التعبير ؟

التدريب الثالث : لا يحيفُ على من يُبْغِضُ ، ولا يَأْثَمُ في مساعدة من يُحِبُّ ، لا يهمِزُ ولا يغمِزُ ولا يلمِزُ ، ولا يلغو ولا يلهو ولا يلعبُ ، ولا يَشْمَتُ بالفجيعة إن نزلت بغيره ، ولا يُسَرُّ بالمعصية إذا نزلت بسواه . المؤمن في الصلاة خاشعٌ ، وإلى الركوع مسارعٌ ، قولُه شفاءٌ ، وصبرُه تُقى ، وسكوتُه فكرةٌ ، ونَظَرُهُ عِبرةٌ ، يخالطُ العلماءَ ليعلمَ ، ويسكتُ بينهم ليسلمَ ، ويتكلمُ ليغنمَ ، وإن سَفِهَ عليه حَلِمَ ، وإن ظُلِمَ صبر ، وإن جِيرَ عليه عَدَلَ

(ا) هات من الفقرة مرادف " المصيبة " ، ومضاد " فسوق " ، ومفرد " فكر " .

(ب) ما حقيقة المؤمن كما وضحت الفقرة ؟ وما الدروس المستفادة من ذلك ؟

(ج) الخطيب مشاعره واضحة فى الفقرة السابقة ، فما عاطفته ؟ وما مدى صدقها ؟

(د) ما نوع الأسلوب فى الفقرة السابقة ؟ ولماذا آثره الخطيب ؟

(هـ) هات من الفقرة محسناً بديعياً ، واذكر نوعه وأثره .

(و) ما رأيك فى قول الحسن البصري : " إن ظلم صبر " ؟ معللا .

(ز) ما أهم السمات الأسلوبية للحسن البصري ؟



ثانيا : الأدب

المعلقات : قصائد طوال اعتبرها النقاد من أفضل و أجود الشعر الجاهلى قالها كبار الشعراء الجاهليون فى مناسبات خاصة جمعوا فيها بين عدة أغراض ، استحسنها العرب و خلدوها

س : لماذا سميت المعلقات بهذا الاسم ؟

- لأنها كتبت بماء الذهب و علقت على أستار الكعبة .
- لأنها كانت تُعلق على عمود الخيمة .
- لأنها كانت تتعلق بالأذهان لروعتها و جودتها .
- لأنها لجودتها تشبه الجواهر التى تتزين بها النساء .

س : ما عدد المعلقات و من شعراؤها ؟

أرجح الأقوال تؤكد أن المعلقات سبعة و أصحابها هم :

- امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندى :لقب بالملك الضليل كما ورد فى كتاب نهج البلاغة وتوفى سنة ٥٦٥ م
- طرفة بن العبد البكرى : كان أقصرهم عمرا ، اشتهر بالغزل و الهجاء ، و توفى سنة ٥٦٩ م .
- زهير بن أبى سلمى المزنى : كان أعفهم قولا ، و اكثرهم حكمة ، ابنه كعب بن زهير من شعراء صدر الإسلام توفى زهير سنة ٦٢٧ م .
- لبيد بن ربيعة العامرى : الوحيد الذى أسلم ، و قال الشعر فى العصر الجاهلى و الإسلامى ، حيث قال :

ألا كل شيء ما خلا الله باطل *** و كل نعيم لا محالة زائل فاستدرك عليه رسول الله ـ صلى الله عليه و سلم ـ قائلا : إلا نعيم الجنة .

- عمرو بن كلثوم التغلبى : كان مشهورا بالفخر ، أمه ليلى بنت المهلهل ، توفى سنة ٦٠٠ م .
- عنترة بن شداد العبسى : اشتهر بأنه أحد فرسان العرب ، و أكثر شعره الغزل و الحماسة ، توفى سنة ٦١٥ م .
- الحارث بن حلزة اليشكرى : اشتهر بالفخر وهو ، أطول الشعراء عمرا ، و توفى سنة ٥٨٠ م .

و بعض النقاد يضيف إليهم ثلاثة شعراء ، هم :

ـ النابغة الذبيانى . ـ الأعشى (ميمون قيس) . ـ عبيد الأبرص .

١ ــ امــــرؤ القيــــــس

س بم لقب امرؤ القيس و متى توفى ؟

ج : لقب امرؤ القيس بأمير شعراء العصر الجاهلى و عرف بالملك الضليل ، و توفى سنة ٥٦٥ م .

س : يعتبره النقاد أمير شعراء العصر الجاهلي ؟

ج: لأنه كان بارعا خاصة في الوصف فقد وصف الليل و الخيل و الصيد .

س : بم يتميز شعره ؟

ج: أجاد القول في استيقاف الصحب، و بكاء الديار ، وتشبيه النساء بالظباء و المها ، و في وصف الخيل ، وفي ترقيق النسيب، و جودة الاستعارة، وتنويع التشبيه ، و يغلب على شعره التشبيه و الوصف .

س : ما مطلع معلقته ؟

ج: إنها أول شعر علق بنفوس الناس ووجدانهم ، و مطلعها :

قفا نبك من ذكري حبيب ومنزل ... بسقط اللوى بين الدخول فحومل

س : ما الموضوعات التي تدور حولها المعلقة ؟

البكاء على الطلال ، ووصف المها و الفرس، ووصف الليل و الصيد و البرق و المطر .

٢ ــ طــــرفــــة بن العـــــبد

س : كيف كانت نشأته ؟ وبم لقب ؟

ج: أقصر شعراء الجاهلية عمرا ، نشأ يتيما ، و بلغ من الشعر ما لم يبلغه الكثيرون ، و العرب تقول : " أشعر





الناس ابن العشرين " و يلقب بالغلام " القتيل " فقد قتل غدرا و عمره لم يتجاوز السادسة و العشرين .

س : ماذا قالوا عن طرفة ؟

ج : قالوا عنه : أفضل الناس و احدة و هى المعلقة و مطلعها :

لِخولــةَ أَطْـــــلالٌ بِبرْقَةِ ثَهْمَدِ *** تَلُوحُ كَبَاقِي الْوَشْمِ فِي ظَاهِرِ الْيَدِ

س : ما الموضوعات التى تدور حولها معلقته ؟

ج : تدور معلقته حول بكاء الأطلال والترحال ، والمعاهد وذكرياتها ، ووصف الحبيبة ووصف الناقة والفخر الشخصى ، والحكمة والشكوى ، ورثاء نفسه .

س : بم تتميز معلقته ؟

ج : تعد من أجود المعلقات ، وأكثرها غريبا ، وأغزرها معنى ، وأدقها وصفا ، وأقواها لفظا وعبارة .

٣ ـ زهــــــــير بن أبـــي سلـــــــــمى

س : ماذا تعرف عن نسب زهير ونشأته ؟ وما أثر بشامة بن الغدير عليه ؟

ج : من قبيلة مزينة ، نشأ فى بيئة كلها شعر فقد كان أبو شاعرا ، وخاله بشامة بن الغدير شاعرا وهو أحد الأشراف واستفاد من حكمته وأدبه ، وكانوا يرجعون إليه فى معضل الأمور ، فشب زهير متخلقا ببعض صفاته ، كما لزم زهير أوس بن حجر زوج أمه ، وكان شاعر مضر فى زمانه ، وكانت أختاه شاعرتين ، وكان فى نسله شعراء منهما إبناه كعب وبجير وابن كعب كذلك .

س : متى توفى زهير ؟ ج : توفى زهير قبل البعثة النبوية .

س : بم تسمى قصائدة ؟ ولماذا ؟

تسمى قصائدة بالحوليات ؛ لأنه كان ينظم القصيدة فى أربعة أشهر ، ويهذبها فى أربعة أشهر ، ويعرضها على خواصه فى أربعة اشهر فلا يظهرها إلا بعد حول كامل .

س : بم اشتهر زهير ؟ وما رأى عمر بن الخطاب فى شعره ؟

ج : اشتهر بالحكمة ، والمدح الصادق ، قال عنه عمر بن الخطاب : كان زهير لا يمدح الرجل إلا بما فيه .

س : ما الموضوعات التى تدور حولها معلقته ؟

ج : بدأها بمقدمة طللية يناجى فيها الديار الدارسة ، ثم ذكر الترحال ، ومدح السيدين اللذين أصلحا بين عبس وذبيان ، وذم الحرب وما تحدثه من دمار ، ومدح عبس لتماسكها وقبولها الدعوة إلى الصلح ، ثم ختمها بكثير من أبيات الحكمة التى سبق تناولها ومطلعها :

أَمِنْ أُمِّ أَوفى دِمنَةٌ لَم تَكَلَّمِ   بِحَومانَةِ الدُرّاجِ فَالمُتَثَلَّمِ

٤ ـ لبيـــــد بن ربيعــــــــــة

س : ماذا تعرف عن لبيد ؟ ولماذا يعد من الشعراء المخضرمين ؟

ج : من أشراف الشعراء المجيدين ، والفرسان المعمرين ، والحكماء المحنكين ، يقال إنه عمر مائة وخمسا وأربعين سنة ، عاش معظمها فى الجاهلية ، وقد أدرك الإسلام فأسلم وهاجر ، وحسن إسلامه ، وكان مع الوفود التى وفدت على النبى ﷺ ثم عاد إلى بلاده ، وحفظ القرآن كله وهجر الشعر ، ولما سئل عن ذلك قال : اكتفيت ببلاغة القرآن .

س : للنابغة رأى فيه وهو فى صباه . وضحه .

ج : ظهر نبوغ لبيد منذ صباه ولما رآه النابغة قال له : " يا غلام إن عينيك لعينا شاعر " .

س : كان لبيد ذا محامد فى الجاهلية أكدها الإسلام . وضحها .

ج : كان لبيد ذا محامد فى الجاهلية أكدها الإسلام ، مثل : حسن المعاشرة ، وحسن المفارقة ، وحفظ الجار ، والنجدة ، والجلد ، والصبر على النوائب ، والعزة والمنعة ، وكان يحاسب نفسه على هذه الأخلاق ويقول : " ما عاتب الحر الكريم كنفسه " .



س : ما مطلع معلقته ؟ ج : عفتِ الديارُ محلُّها فمُقامُها بمنًى تأبَّدَ غولُها فرِجامُها

الشرح : عفت ديار الأحباب ومحيت منازلهم التى كانت فى منى ، وقد توحشت الديار لارتحال سكانها .

س : بم يتميز شعره ؟

ج : يتميز شعره وخاصة معلقته بنبالة الفخر ، وجزالة الألفاظ ، وفخامة العبارات ، ودقة المعانى ، وشرف المقصد ، وكثرة اشتماله على عقائد الإيمان ، والحكمة الصادقة والموعظة الحسنة .

٥ ـ عمرو بن كلثوم بن عتّاب التغلبي

عمرو بن كلثوم بن مالك التغلبي سيد تغلب وفارسها وشاعرها المعروف بمعلقته ، وهو احد فتاك العرب ، وأمه ليلى بنت المهلهل . كان موقعه وموقع أسلافه مدعاة للفخر ، على أنه لم يفخر بكثرة المال ، وكثرة الإبل ، ولكن بالعزة والمنعة ، وبالقوة والبسالة فى الحرب ، وبكرم العنصر ومجد الأسلاف ، فأبوه كلثوم بن مالك أفرس العرب ، واشتهرت أمه بالأنفة وعظم النفس تفاخرا بأبيها .

س : بم اشتهر عمرو بن كلثوم ؟ ولماذا ؟

ج : اشتهر بالفتك فقيل أفتك من عمرو ؛ لأنه فتك بالملك عمرو بن هند فى قصره على مرأى ومسمع من حاشيته .

س : ما مطلع معلقته ؟ وفيم خالف المعلقات ؟

ج : تبدأ معلقته بوصف الخمر ولم تبدأ بالغزل أو البكاء على الأطلال كباقى المعلقات ومطلعها :

ألا هُبّي بِصَحْنِكِ فاصْبَحِينا *** ولا تُبْقِي خُمورَ الأنْدَرِينا

س : ما رأى ابن قتيبه فى معلقته ؟

ج : قال ابن قتيبة : "هى من جيد شعر العرب"

س : ما الموضوعات التى تدور حولها المعلقة ؟

ج : تدور المعلقة حول وصف الخمر ، ووصف ساقية الخمر ، والفخر بالقبيلة وأيام حروبها ، والتهديد والوعيد لعمرو بن هند .

س : بم عرف عمرو بن كلثوم ؟ ولماذا ؟

ج : عرف بشاعر القصيدة الواحدة ؛ لأنه لم يصل إلينا من شعره سوى معلقته وبعض المقطوعات الصغيرة .

س : ما موقف عمرو بن كلثوم من الملك عمرو بن هند ؟

ج : كانت الأحداث التى عاصرها عمرو تلقى بظلالها على نفسه ، فالحرب بين بكر وتغلب لم تضع أوزارها ، وهو زعيم تغلب وفارسها ، وعندما يلتقى طرفا النزاع للصلح ثم يفشل الصلح بقيادة عمرو بن هند الذى انحاز فى حكمه إلى قبيلة بكر مما أثار عمرو بن كلثوم وكشف عن بطولة وأنفة وعزة حين عارض ابن هند ولم يستسلم لظلمه بل إنه قتله عندما حاول أن ينتقص من قدر تغلب عندما أوعز إلى أمه أن تستخدم ليلى أم عمرو بن كلثوم فاستغاثت به فقتله بين حاشيته .

س : ما مكانة قصيدته عند العرب ؟

ج : أنشد عمرو المعلقة فى سوق عكاظ فأجتلها العرب ، وعظمتها بنو تغلب ، ورواها صغارهم وكبارهم ، لا يملون روايتها ، ولا يسأمون قصتها حتى قيل إنهما ألهتهم عن العمل والكفاح فقال فيهم الشاعر :

ألهى بني تغلب عن كل مكرمة قصيدة قالها عمرو بن كلثوم

ومن أروع أبيات الفخر في معلقة عمرو بن كلثوم قوله للملك عمرو بن هند :

أَبا هِنْـدٍ فلا تَعْجَـلْ علَيْنـا ... وأَنْظِـرْنا نُخَبِّـرْكَ اليَقِيْنَـا

بِأنّا نُـورِدُ الرّايَاتِ بِيْضـاً ... ونُصْـدِرهُنّ حُمراً قَـدْ رُوِيْنَا

وَأيّـامٍ لَنَـا غُـرٍّ طِـوَالٍ ... عَصَيْنَـا المَلْكَ فِيـهَا أنْ نَدِيْنَـا



س : بم تميزت المعلقة ؟

ج : طبع عمرو بن كلثوم معلقته بطابع الفخر والحماسة ، وكان لذلك تأثير فى ألفاظه فجاءت سهلة واضحة جزلة قوية ، أما أخيلته فكانت ملائمة لعاطفة الفخر والحماسة وكذلك الموسيقى .

س : ما أسباب حرب البسوس ؟

ج : حرب البسوس هى حرب قامت بين قبيلة تغلب بن وائل وأحلافها ضد بنى شيبان وأحلافها من قبيلة بكر بن وائل بعد قتل الجساس ا بن مرة الشيبانى البكرى لكليب بن ربيعة التغلبى ثارا لخالته البسوس بنت منقذ التيمية بعد أن قتل كليب ناقة جارها سعد بن شمس الجرمى ، ويذكر المكثرون من رواة العرب أن هذه الحرب استمرت أربعين عاماً من سنة ٤٩٤ م ويذكر المقللون أنها استمرت بضعة وعشرين عاماً .

٦ـ عنترة بن شداد العبسي

عنترة بن شداد العبسى ، أحد فرسان العرب ، كانت أمه حبشية ، وأبوه احد سادات عبس ، وكان من عادات العرب ألا تلحق ابن الأمة بنسبها ، ويصبح فى عداد العبيد ، وكان شداد قد أنكره) ثم اعترف به وألحقه بنسبه ، وكان عنترة يدافع عن عبس مع شقائه بحب عبلة ابنة مالك ، ومن خلال شعره تعرف أنه كان يعانى عقدتين أثقلتا قلبه هما : رق أمه – وسواد وجهها ووجهه . إلا أنه بهمته استطاع بفروسيته وبطولاته أن يقاوم هاتين العقدتين وتسلى عنهما .

س : ما أغراض الشعر التى تقلب فيها عنترة ؟

ج : تنوع شعر عنترة بين الذاتى والقبلى موزعا على الأغراض ، وإن قل المدح والرثاء وطغى غزله العفيف فى عبلة على سائر الأغراض .

س : ما مناسبة معلقته ؟

ج : أن رجلا عابه بسواده وسواد أمه ، وعيره بأنه لا يقول إلا القصائد القصار (المقطوعات) فحرك ذلك غيرته وقال له : " ستعلم ذلك " ونظم القصيدة فى خمسة وسبعين بيتا ضمنها خصاله ومكارم قومه وحسن دفاعه عنهم .

س : ما الموضوعات التى تدور حولها معلقته ؟

ج : تبدأ بالبكاء على الأطلال ، ووصف محبوبته عبلة ، ثم الحديث عن الناقة ومشاهد الحرب ، والفخر الذاتى وشجاعته ، ثم يختمها بإنذار الثأر ممن سبه . ومطلعها :

هَلْ غَادَرَ الشُّعَرَاءُ مِنْ مُتَرَدَّمِ *** أم هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ بعدَ تَوَهُّمِ

يا دار عبلة بالجـواء تكلمي *** وعمي مساء دار عبلة و اسلمي

س : ماذا قيل عن معلقة عنترة ؟

ج : قيل : هى من أجمل المعلقات ، ومن أسهلها لفظا ، وأكثرها انسجاما ، وأبدعها وصفا .

س : بم اشتهرت معلقة عنترة ؟ ولماذا ؟

ج : اشتهرت بـ (المذهبة) ، وذلك لحسنها وروعتها .

٧ـ الحارث بن حلزة

س : بم اشتهر الحارث ؟ وما دوره فى إنصاف قومه أمام عمرو بن هند ؟

ج : اشتهر بمعلقته ، وكان له دور فى الحرب التى وقعت بين بكر وتغلب ، فكان فى وفد بكر الذى أتى عمرو بن هند وخطيبهم النعمان بن هرم ، فلما غضب ابن هند عليه وأوشك أن يقضى لبنى تغلب قال الحارث لقومه : " إنى قلت خطبة فمن قام بها ظفر بحجته وفلج على خصمه .. فراوها أناسا منهم ، فلما قاموا بين يدى الملك لم يرضه إنشادهم ، فقام الحارث وأنشد وبينه وبين الملك سبعة ستور ؛ لأنه كان به برص فلما نظر عمرو بن كلثوم قال للملك : " أهذا يناطقنى ؟ فأجابه الملك حتى أفحمه . وأنشد الحارث معلقته ومطلعها :

آذنتنا ببينها أسماءُ رُبَّ ثاوٍ يُمَلُّ مِنهُ الثواءُ

س : ما مناسبة المعلقة ؟

ج : أثناء تحكيم عمرو بن هند بين بكر وتغلب بعد حرب البسوس ارتجل الحارث هذه المعلقة ؛ ليستميل بها



قلب الملك ، وقد نجح فى ذلك فقد انقلب ابن هند إلى جانب بنى بكر .

س : ما الموضوعات التى تدول حولها المعلقة ؟

ج : تدور حول البكاء على الأطلال ، ووصف الناقة ، والواشين ، وهجاء تغلب ، ومدح الملك ، والفخر بالقبيلة .

س : ماذا يبدو فى المعلقة من سماته ؟

ج : تبدو فى هذه المعلقة خبرة الشيخ وكثرة تجاربه وأناة الحكيم .

من فنون النثر الجاهلي (الحكـــــــم و الأمثـــــال)

١ – الحكم : الكلام الذى يقل لفظه ويجل معناه ، وهى تعبر عن خلاصة تجربة ومواقف خبرها الحكيم ، ويريد بها توجيه من يحب إلى حب الخير .

ومن حكم العرب :

١ – (من سلك الجدد أمن العثار) .

معناها : من سار فى أرض مستوية أمن الزلل والسقوط .

٢ – (رضا الناس غية لا تدرك) .

معناها : أن الإنسان مهما قدم من إحسان إلى الناس لا يستطيع أن ينال رضاهم .

٣ – (خير العفو ما كان عند المقدرة)

معناها : أن الإنسان يدخل فى زمرة الأخيار عندما يعفو عن المسيء وهو قادر على أن يقتص منه .

وهناك بعض الحكم الشعرية :

قول زهير : ومَنْ يجعلِ المعروف في غيرِ أهلِهِ ... يكُنْ حمدُه ذما عليهِ ويندمِ .

قول كعب بن زهير : كلُ ابن أنثى وإنْ طالت سلامته ... يوما على آلة حدباءَ محمول

قول أبى الأسود الدؤلى : قد يجمع المرء مالا ثمَ يُحرمه ... عما قليلٍ فيلقى الذلَ والحرَبا

قول المتنبى : ذو العقلِ يشقى في النعيم بعقله ... وأخو الجهالة في الشقاوة ينعمُ

قول شوقى : ولم أرَ مثلَ جمعِ المالِ داءً ... ولا مثلَ البخـــــيلِ به مُصابا

فلا تقتلك شهوته وزِنها ... كما تزِن الطعام أوِ الشرابا

بالعلم والمالِ يبني الناس ملكهم ... لم يبْنَ مُلكٌ على جهلٍ وإقلالِ

قول حافظ إبراهيم : الأمُ مدرسة إذا أعددتها ... أعددت شعبا طيّبَ الأعراقِ

٢ـ الأمثال

قول موجز محكى سائر قيل فى حادثة ما . يقصد به تشبيه حال الذى فيه بحال الذى قيل لأجله ، ويذيع على الألسن على مر العصور ، وله مورد ومضرب .

١ – (أبلغ من قسّ)

مورده : هو قسّ بن ساعدة الإيادى ، وكان من حكماء العرب ، وأعقل من سمع به منهم ، وهو أول من أقر بالبعث من غير علم ، وأول من قال " أما بعد " وقد عمر طويلا .

مضربه : يضرب عند التعبير عن بلاغة المتحدث وفصاحته .

٢ – (على أهلها جنت براقش)

مورده : " براقش كلبة لقوم العرب اختبأت مع أصحابها من غزاة ، فلما عادوا خائبين لم يتعثروا عليهم نبحت براقش فاستدلو بنباحها على مكان أهلها فقتلوهم .

مضربه : يضرب عندما يضر الإنسان أهله وأحبابه دون قصد .

٣ – (أرخى عمامته)

مورده : كان الرجل من العرب إذا استقر بعد طول عناء وأحس بالأمن أرخى عمامته .

مضربه : يضرب عند الإحساس بالأمن .

وهذه بعض الأمثال الشعرية :

قول أبى أزينة اللخمى : لا تقطعنْ ذنب الأفعى وتتركها ... إن كنت شهما أتبع رأسها الذنبا

ويضرب فى التشجيع على استئصال الشر .

س : الأمثال مرآة العصور . علل . أو يؤكد النقاد أن المثل (صوت الشعب) وضح ذلك ؟

ج : لأن الأمثال ترينا صور الأمم التى مضت لنقف على أخلاقها التى انقضت ، وهى ميزان يوزن به رقى الشعوب وانحطاطها ، وسعادتها وشقاؤها ، وأدبها ولغتها ، ولقد أكثر العرب منها فلم يتركوا بابا إلا دخلوه، ولا طريقا إلا سلكوه ، وأفردها العلماء بالتأليف . وأقدم الأمثال هى امثال لقمان الحكيم .

النثر الجاهلى وخصائصه

١ – الخطابة : كلام يلقى فى مواجهة الجمهور بغرض الإفهام و الإقناع و الإمتاع و الاستمالة

س : علام يعتمد أسلوب الخطبة ؟

ج : يعتمد أسلوبها على الاستمالة والإقناع وتنوع الأسلوب والجمل القصيرة والمعانى القريبة .

٢ – الحكم :

خلاصة تجربة أو درس تعلمه الإنسان من حياته .

س : علام يعتمد أسلوب الحكمة ؟

ج : يعتمد أسلوبها على الإيجاز وجمال الصياغة .

٣ – الأمثال :

أقوال موجزة وردت فى موقف ما أو حادثة ما ، ولكل مثل مضرب ومورد .

س : علام يعتمد أسلوب الأمثال ؟

ج : يعتمد أسلوبها على الإيجاز وجمال الصياغة .

٤ – الوصايا :

خلاصة تجارب قائلها ، يوجهها لأبنائه وأهله وأصدقائه أو الحاكم لشعبه .

س : ماذا يغلب على أسلوب الوصية ؟

ج : يغلب على أسلوبها السجع .

س : علام تعتمد الحكم والأمثال ؟

ج : تعتمد الحكم والأمثال على وضوح دلالتها ، وسلامة الإيقاع ، وشحن الألفاظ بالخبرات والتجارب الإنسانية التى تحمل توجيها سلوكيا يهدف إلى الخير .

سمات الشعر في عصر صدر الإسلام

س : بم تميز الشعر فى عصر صدر الإسلام ؟

ج : من حيث الألفاظ : سهولة ألفاظه والبعد عن الألفاظ الموغلة فى الغرابة ، وشعر حسان بن ثابت فى مدح الرسول ﷺ ورثائه دليل على ذلك .

من حيث الأوزان والأخيلة ونظام القصيدة : بقيت أوزان الشعر وأخيلته ونظام القصيدة على ماهى عليه فى العصر الجاهلى .

من حيث المعانى : أما معانى الشعر فقد اختار الشعراء المعانى التى تتفق مع روح الإسلام .

س : ما أسباب تعرض الشعر فى صدر الإسلام للتغير والتحول ؟

ج : ١ – انبهار العرب ببلاغة القرآن . ٢ – انشغال العرب بالفتوحات . ٣ – محاربة الإسلام للعصبيات

٤ – معارضة الإسلام للغزل الفاحش . ٥ – تحريم الإسلام للخمر . ٦ – معارضة الإسلام للهجاء القبلى .

٧ – سقوط منزلة الشعراء المتكسبين بالشعر .

الخطابة في عصر صدر الإسلام

من الثابت تاريخيا أن الخطابة سارت مواكبة للأحداث الجسام فى كل الحضارات ، وأنها تعد سلاحا مهما من أسلحة الدعوة لهذه الأحداث ، والإسلام كان بمثابة ثورة شاملة على الحياة ، وهو الأمر الذى ساعد على ازدهار الخطابة ، فقد كانت وسيلة من أهم الوسائل التى اتكأت عليها الدعوة الإسلامية ، فالاقناع والتأثير والدعوة إلى الجهاد ونشر الدين والترغيب والترهيب ، والوعظ والإرشاد والهداية والرد على الخصوم ودحض الشبهات وتقديم الحجج والبراهين الدامغة . كل هذا وغيره ساعد على ازدهار الخطابة وتطورها ، فوجدنا رسول الله ﷺ يجعلها



وسيلة للدعوة إلى الدين الحنيف ، ويتخذها عدة له فى شتى الأمور ، فيبين من خلالها الاحكام ويقدم المواعظ كما اقتدى الخلفاء بالرسول ﷺ فى الخطابة ، فوجدناهم يتناولون فى خطبهم ما تناوله الرسول ﷺ بل زادوا عليه واقتحموا بها ميادين جديدة تتفق وظروف الحياة بعد وفاة الرسول ﷺ فقد جاءت موضوعات سجلها التاريخ الإسلامى مثل : الخلاف بين المهاجرين والأنصار على الخلافة – الردة فى عهد أبى بكر الصديق – اتساع الفتوحات الإسلامية فى عهد الخليفتين : عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان رضى الله عنهما .

س : ما خصائص الخطبة فى صدر الإسلام ؟

ج : ١ – البدء بالحمد والسلام. ٢- سهولة الألفاظ. ٣ – تنوع الأساليب . ٤- ترابط الأفكار.
٥- تأثرها بالقرآن الكريم والحديث الشريف. ٦ – مواكبتها للأحداث.

س : مم تتكون الخطبة ؟

ج : تتكون من مقدمة وموضوع وخاتمه ولا يلزم ذلك فى الوصية.

من فنون النثر في صدر الإسلام (الوصيّـــة)

س : ما تعريف الوصية ؟

ج : فن نثرى قديم عرفه العرب فى الجاهلية وتناولوا فيه بعض جوانب حياتهم الاجتماعية والدينية فلا عجب فى أن نجدها تنساب على ألسنتهم بديهة وارتجالا كالخطبة تماما .

س : ما أنواع الوصايا فى صدر الإسلام ؟

ج : ظهر منها فى صدر الإسلام الوصايا الدينية والسياسية والاجتماعية وقد كثرت فى كلام الرسول ﷺ وصحابته والخلفاء.

س : بم تأثرت الوصية ؟

ج : تأثرت بأسلوب القرآن الكريم كما تأثرت الخطبة من قبل .

س : ما وجه التشابه بين الخطبة الوصية ؟

ج : تشبهها من حيث المقومات الفنية الكلامية فهى كلام يقال أو يكتب من رئيس أو زعيم أو قائد أو من أحد الأبوين لأبنائه أو لأحدهم فى أمر ما من أمور الدنيا ، وغالبا ما يكثر هذا النمط الفنى عند الإحساس بقرب الأجل أو العزم على الترحال أو الفراق لأمر ما .

س : ما وجه الاختلاف بين الخطبة الوصية ؟

ج : الخطبة تقال فى مواجهة الجمهور ولها مقدمة وموضوع وخاتمة . أما الوصية توجه لفرد أو جماعة قولا أو كتابة وليس لها أجزاء كالخطبة.

الشعـــــــر في العصـــــــر الأمـــــــوي

س : ما أغراض الشعر فى العصر الأموى ؟

ج : المدح ـ الهجاء – الرثاء – الساسة – الغزل الصريح والعفيف – اللهو – الطبيعة – الزهد – النصح والإرشاد .

س : علام يركز الشعر فى العصر الأموى ؟

ج : يركز على النصح وعدم الانغماس فى متع الحياة ونعيمها الزائل ، ويحث على التقوى والعمل الصالح كما فى شعر سابق بن عبد الله فهو يفيض تقوى وورعا ويدعو إلى التقشف والفرارإلى الله من الدنيا ومتاعها ، كما يكثر الحديث عن الموت ، ويدعو إلى الرضا بقضاء الله.

الخطابـــــة في العصـــــر الأموي

س : ما أنواع الخطابة فى العصر الأموى ؟ وما أسباب ازدهارها ؟

ج : تعددت ألوان الخطب إلى (سياسية – اجتماعية – دينية – حفلية) أما أسباب ازدهارها بسبب :
١ – تأييد الحاكم. ٢ – الصراعات الحزبية. ٣ – الفتوح الإسلامية.

س : ما سمات الخطابة فى العصر الاموى ؟

ج : ١ – من حيث الموضوعات : تجددت الموضوعات واستحدث الأمويون موضوعات جديدة مثل : الإشادة بمحاسن أحزابهم وفرقهم والدعوة إلى مبادئها .



٢ – من حيث الألفاظ : اتسمت بالسهولة والبعد عن الغموض – ملاءمتها للمعانى .

٣ – الأساليب : حرص الخطباء على تنويع أساليبهم لجذب انتباه السامع ، وتحقق الإقناع والإمتاع .

٤ – من حيث الخيال : قل الخيال فى الخطب بصفة عامة ؛ لأن الخطبة تعتمد على المعانى المباشرة البسيطة التى يسهل فهمها على الجميع

٥ – حرص الخطباء على استخدام المحسنات البديعية وخاصة السجع نظرا للنغمة الموسيقية التى تطرب النفس عند سماعها .

٦ – جاءت الجمل ـ أحيانا ـ قصيرة معبرة عن المعانى بإيجاز .



المحسنات البديعية

هي من الوسائل التي يستعين بها الأديب لإظهار مشاعره وعواطفه ، وللتأثير في النفس ، وهذه المحسنات تكون رائعة إذا كانت قليلة و مؤدية المعنى الذي يقصده الأديب ، أما إذا جاءت كثيرة ومتكلفة فقدت جمالها و تأثيرها و أصبحت دليل ضعف الأسلوب ، وعجز الأديب تذكر : أن المحسنات تسمى أيضاً " الزينة اللفظية – الزخرف البديعي – اللون البديعي – التحسين اللفظي " .

أولا : الطباق و المقابلة

هو الجمع بين الكلمة وضدها في الكلام الواحد . وهو نوعان :

أ – طباق إيجابي : إذا اجتمع في الكلام المعنى وعكسه .

✳ مثل : (لا فضل لأبيض على أسود إلا بالتقوى).

✳ (قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ * تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ) (آل عمران : ٢٦ – ٢٧).

ب – طباق سلبي : هو أن يجمع بين فعلين أحدهما مثبت ، والآخر منفي ، أو أحدهما أمر و الآخر نهي .

مثل : (قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ) (الزمر : من الآية٩) .

(فَلا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِ) (المائدة : من الآية٤٤).

٢ – المقـــابلة : هي أن يؤتى بمعنيين أو أكثر أو جملة ، ثم يؤتى بما يقابل ذلك الترتيب . مثل :

(وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ) (الأعراف : من الآية١٥٧).

(فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى * وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى * فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى * وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى * وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى * فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى) (الليل منه ٥ : ١٠)

(اللهم أعط منفقا خلفاً و أعط ممسكا تلفا) .

الأثر الفني للتضاد والمقابلة : يعملان على إبراز المعنى وتقويته وإيضاحه و إثارة الانتباه عن طريق ذكر الشيء وضده .

تدريبات :

استخرج كل طباق أو مقابلة مما يأتي :

- (وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لا يَخْلُقُونَ شَيْئاً وَهُمْ يُخْلَقُونَ)
- (تَحْسَبُهُمْ جَمِيعاً وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى)
- (فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيّاً) (مريم : من الآية١١) .
- (فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلاً وَلْيَبْكُوا كَثِيراً)
- (إن الأرواح جنودٌ مجندة ، فما تعارف منها ائتلف وما تناكر اختلف) .
- (النَّاسُ نيامٌ فإذا ماتوا انتبَهوا)
- (حُفَّتِ الجَنَّةُ بالمكارِهِ والنَّارُ بالشَّهواتِ)
- (إنَّ اللهَ يُبْغِضُ البَخيلَ في حياتِهِ والسَّخيَّ بَعْدَ موتِه)



● (كفى بالسَّلامَة داءٍ) ● (جُبِلَتْ القُلوبُ على حُبِّ من أحْسَنَ إليها وبُغْض من أساءَ إليها)

● يقول الفرزدق : والشَّيبُ يَنْهَضُ في الشَّباب كأنَّهُ * ليلٌ يَصيحُ بجانِبَيه نَهارُ

● يقول البُحتري : وأمَّةٌ كان قُبْحُ الجَوْرِ يُسْخِطها * دهراً فأصْبَحَ حُسْنُ العَدْلِ يُرْضيها

● كتب أحمد حسن الزيات بعد الحرب العالمية الثانية : " شيَّعَ الناسُ بالأمس عاماً ، قالوا إنهُ نهايةُ الحربِ ، واستقبلوا اليومَ عامًا يقولون إنه بدايةُ السِّلْمِ ، وما كانتْ تلك الحربُ التي حسِبوها انتهت ، ولا هذه السلمُ التي زعموها ابتدأتْ ، إلاّ ظُلْمَةٌ أعقبها عمَى ، وإلاّ ظلمًا سَيَعْقُبُهُ دمارٌ "

● قال المتنبي : ومن يكُ ذا فمٍ مرٍ مريضٍ يجدْ مُرًّا به الماءَ الزلالا

● قال ابن الرومي : أُلامُ لما أُبدي عليك من الأسَى وإنِّي لأُخفى منك أضعافَ ما أُبدي

● {لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إلاَّ وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ} (البقرة : من الآية ٢٨٦)

ثانيا : الجناس

✳ اتفاق أو تشابه كلمتين في اللفظ واختلافهما في المعنى ، وهو نوعان :

أ - جناس تام (موجب) : و هو ما اتفقت فيه الكلمتان في أربعة أمور : نوع الحروف وعددها وترتيبها وضبطها

مثل : ✳ (وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَة) (الروم : من الآية٥٥)

✳ (صليت المغرب في المغرب) ✳ (يقيني بالله يقيني)- ✳ (أرْضِهم مادمت في أَرْضِهم)

قال الشاعر الهادي اليمني : فيا ليالي الرضا علينا عودي ليخضر منك عودي

قال أبو الفتح البستي : يا من يضيع عمره في اللهو أمسك .. واعلم بأنك ذاهب كذهاب أمسك

ب - جناس ناقص : و هو ما اختلف فيه اللفظان في واحد من الأمور الأربعة السابقة : نوع الحروف وعددها وترتيبها وضبطها .

مثل : الاختلاف في نوع الحروف : مثل قول أبي فراس الحمداني :

من بحر شعرك أغترف .. وبفضل علمك أعترف

الاختلاف في عدد الحروف : فيا راكب الوجناء (الناقة الشديدة) هل أنت عالم .. فداؤك نفسي كيف تلك المعالم-

الاختلاف في الترتيب : مثل قول أبي تمام : بيض الصفائح (السيوف) لا سود الصحائف (م صحيفة) .

الاختلاف في الضبط : كقول خليل مطران :- يا للغروب وما به من عَبْرَة للمستهام (الهائم) وعِبْرَة للرائي-

✳ -سر جمال الجناس :

أنه يعطي جرساً موسيقياً تطرب له الأذن ويُثير الذهن لما ينطوي عليه من مفاجأة تقوي المعنى

تدريبات على الجناس :عين كل جناس فيما يأتي ، وبين نوعه :

١ - قال رسولُ الله : إنَّ الرفق لا يكونُ في شيءٍ إلا زانهُ ، ولا يُنْزَعُ من شيءٍ إلاّ شأنهُ .

٢ - ٢ - ومن دعائه عليه السلام : (اللهم استر عوراتنا ، وآمن روعاتنا) .

٣ - قال أعرابي : (رحم الله امرأً أمسك ما بين فكيه ، وأطلق ما بين كفيه) .

٤ - (فاختر لنا حماماً ندخلُه ، وحمّاماً نستعمله ، وليكن الحمام واسع الرقعة ، نظيف البقعة)

٥ - (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِمْ مُنْذِرِينَ * فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذَرِينَ) .

٦ - قالت الخنساءُ : إنَّ البكاءَ هو الشفا ءُ من الجوى بين الجوانح

٧ - قال أبو البهاءُ زهير : أرى قومًا بُليتُ بهم نصيبي منهم نَصَبي.

٩ - توخَّى حِمامُ الموت أوْسطَ صِبيَتي *** فلله كيف اختار واسطة العقْد ؟!!

١٠ - " كم من أمير رفعت له علامات .... فلما علا مات "



١١ – أتظنّ قلباً منك يوماً قد خلا   وهواك ما بين الضلوع تخلّلا

١٢ – قال الشاعر : القَلْبُ منّي صَبٌّ ****والدَّمْعُ منّي صَبُّ

١٤ – قال الشاعر :   إنْ تُلقك الغُرْبةُ في معشر **** قدْ أجمعوا فيكَ على بغضهمْ

فدارهمْ ما دُمتَ في دارهمْ **** وأرْضِهمْ ما دُمتَ في أرضهمْ

١٥ – قال الشاعر : عضَّنا الدهرُ بِنابِهْ **** ليْتَ ما حلَّ بِنابِهْ

١٦ – قال الشاعر : عفاء على هذا الزَّمان فإنهُ **** زَمانُ عقوقٍ لا زَمانُ حقوقِ .

١٧ – قال سيدنا علي – رضي الله عنه – : الدنيا دار ممر ، والآخرة دار مقر .

١٨ – " ليس الأعمى من عمي بصره ، ولكنه من عميت بصيرته " .

١٩ – " نعم المال الصالح للرجل الصالح "

ثالـــــثا : الســـــجع

هو توافق الفاصلتين في فِقْرتين أو أكثر في الحرف الأخير.

أو هو توافق أواخر فواصل الجمل [الكلمة الأخيرة في الفقرة] ، ويكون في النثر فقط

مثل : (الصوم حرمان مشروع ، وتأديب بالجوع ، وخشوع لله وخضوع).

قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – :[ربّ تقَبَّلْ توْبَتِي، وَاغسِلْ حوْبَتِي (أي إثمي) ، وَأجِبْ دَعْوَتِي ، وَثَبِّتْ حُجَّتِي ...] .

من السجع ما يسمى " الترصيع " ، وهو أن تتضمن الجملة الواحدة سجعتين أو سجعات

كقول الحريري : " فهو يطبع الأسجاع بجواهر لفظه ، ويقرع الأسماع بزواجر وعظه "

سر جمال السجع : يحدث نغماً موسيقياً يثير النفس وتطرب إليه الأذن إذا جاء غير متكلف .

تذكر : ✳ - أن الشعر يحْسُنُ بجمال قوافيه ، كذلك النثر يَحْسُنُ بتماثل الحروف الأخيرة من الفواصل.

✳ أجمل أنواع السجع ما تساوت فقراته مثل : ✳ (الحقد صدأ القلوب ، واللجاج سبب الحروب) اللجاج : التمادي في الخُصومة

✳ إذا لم يكن هناك سجع بين الجمل يسمى الأسلوب مترسلاً .

تدريبات على السجع :

١ – قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – :" إنَّ الله حرَّمَ عليكُمْ عقوقَ الأمهات ، ومنْعًا وهات ، ووأدَ البناتِ ، وكرِهَ لكمْ قِيلَ وقالَ ، وكثرةَ السُّؤالِ ، وإضاعةَ المالِ " متفق عليه .

٢ – كتب أبو الطيب الوشَّاء : " اعلمْ أنَّ عِمادَ الظَّرف عندَ الظُّرفاءِ ، وأهلِ المعرفةِ والأدباءِ ، حفظُ الجوارِ ، والوفاءُ بالذِّمارِ ، والأنفةُ منَ العارِ ، وطلبُ السلامةِ منَ الأوزارِ . ولنْ يكونَ الظريفُ ظريفًا حتى تجتمعَ فيه خِصالٌ أربعٌ : الفصاحةُ والبلاغةُ والعفةُ والنزاهةُ ؟ "

٣ – قال أبو عمرو بن العلاء : " ممَّا يَدُلَّ على حريَّةِ الرجل ، وكرمِ غريزَتِهِ ، حنينُهُ إلى أوطانهِ ، وتشوُّقُهُ إلى متقدَّمِ إخوانهِ ، وبكاؤُهُ على ما مضى من زمانهِ "

٤ – الحر إذا وعد وَفَى ، وإذا أعان كَفَى ، وإذّا مَلَكَ عفَا . ٥ – الحمد لله القديم بلا بداية ، والباقي بلا نهاية .

٦ – وسئل حكيم عن أكرم الناس عشْرة فقال : " مَنْ إذا قَرُب منَح ، وإذا بعُد مَدَح ، وإذا ضُويِق سَمح " .

٧ – قيل لأعرابي : ما خَيْرُ العنبِ ؟ قال : ما اخْضرَّ عُودُه ، وطال عَمُودُه ، وعظُم عُنْقُودُه .

٨ – حامي الحقيقة محمود الخليقة مهدي الطريقة نفاع وضرار .

رابعا : التـــــوريـــــة

هي ذكر كلمة لها معنيان أحدهما قريب ظاهر غير مقصود والآخر بعيد خفي وهو المقصود و المطلوب ،



وتأتي التورية في الشعر و النثر . مثل :

● قول الشبراوي : فقد ردت الأمواج سائله نهراً فيها توريتان :ـ

[ســـــائله] : لها معنيان الأول قريب وهو " سيولة الماء " ليس المراد . الثاني بعيد و هو " سائل العطاء " و هو المراد .

[نهـــــراً] : لها معنيان الأول قريب وهو " نهر النيل " ، ليس المراد . الثاني بعيد و هو " الزجر والكف " و هو المراد .

● أيها المعرض عنا حسبك الله تعالى

[تعــالــى] : لها معنيان الأول قريب وهو " تعاظم وعلا " ، ليس المراد . الثاني بعيد و هو " طلب الحضور " و هو المراد .

● قال حافظ مداعبا شوقي يقولون إن الشوق نار ولوعة .. فما بال شوقي اليوم أصبح باردا

(شوقي) شدة الشوق غير مقصود (شوقي) اسم الشاعر ، وهو المقصود

● فرد عليه شوقي قائلا : استودعت إنسانا وكلبا أمانة فخانها الإنسان و الكلب حافظ

(حافظ) صائن غير مقصود (حافظ) اسم الشاعر وهو المقصود

النهر يشبه مبردا فلأجل ذا يجلوا الصدى

(الصدى) الصدأ غير مقصود (الصدى) العطش وهو المقصود

✳ **سر جمال التورية** : تعمل على جذب الانتباه و إيقاظ الشعور و إثارة الذهن ونقل إحساس الأديب.

تدريبات على التورية : ١- سأل واحد صديقه : أين أبوك ؟ فقال : (في الفرن) . فقال : (حماه الله) !!

٢ - وقال نصير الدين الحمامي : أبيات شعرك كالقصور ولا قصور بها يعوق & ومن العجائب لفظها حر ومعناها رقيق

٣ - قال أبو الحسن الجزار: كيف لا أشكر الجــزارة مــا عشت حفاظا وأهجر الآدابا ؟

وبها صارت الكلاب ترجينني وبالشعر كنت أرجــو الكلابا

٥ - سنشكر يوم لهو قد تقضّى بساقية تقابلنا بنهر

خــــامــــسا : الازدواج

هو اتفاق الجمل المتتالية في الطول والتركيب و الوزن الموسيقي بشرط ألا يوجد اتفاق في الحرف الأخير ، ويأتي في النثر فقط .مثل

✳ " حبب الله إليك الثبات ، و زيّن في عينيك الإنصاف ، و أذاقك حلاوة التقوى "

✳ " لا يترفع عند بني أو زاهد ، ولا ينحط عن دني أو خامل " .

قيمته الفنية : يعطي جرسا موسيقيا يطرب الأذن .

سادســـا : مراعـــاة النظـــير

هو الجمع بين الشيء و ما يناسبه في المعنى بشرط ألا يكونا ضدين

مثل. : ✳سناء تقرأ ورانيا تكتب .

✳كقوله تعالى: (أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين) ✳ أكلنا و شربنا .

قيمته الفنية : تقوية المعنى ، وتأكيده و نقل إحساس الأديب

سابعـــاً : التصـــــريع

هو تشابه نهاية الشطر الأول مع نهاية الشطر الثاني في البيت الأول.

مثال: ✳ سكت فغر أعدائي السكوتُ وظنوني لأهلي قد نسيتُ

✳ **سر جماله** " يحدث نغما موسيقيا يطرب الأذن.

ثامنـــا : حســن التقســيم

هو تقسيم البيت إلى جمل متساوية في الطول والإيقاع ، ويأتي في الشعر فقط .

مثال: الوصل صافية ، والعيش ناغية والسعد حاشية والدهر ماشينا.

✳متفرد بصبابتي ، متفرد بكآبتي ، متفرد بعنائي. ✳ **سر جماله** " يحدث نغما موسيقيا يطرب الأذن.



تاسعـــا : الالتفــــات

هو الانتقال من ضمير إلى ضمير كأن ينتقل من ضمير الغائب إلى المخاطب أو المتكلم و المقصود واحد .

كقوله تعالى : (ويومَ نُسيِّرُ الجبالَ وترى الأرضَ بارزةً وحشرْناهمْ فلمْ نغادرْ منْهمْ أحدا وعُرِضُوا على ربِّكَ صفًا لقدْ جئتمُونا كمَا خلقناكمْ أولَ مرّةٍ بلْ زعمتمْ ألنْ نجعلَ لكُمْ موْعِدا) (الكهف٤٧ :٤٨) .

فقد تكلم الله عن المشركين بضمير الغائب في قوله : (وحشرناهم) ثم بضمير المخاطب في قوله : (جئتمونا) . وتكلّم جلّ وعلا عن نفسه فقال : (وحشرناهم) بضمير المتكلم ثم قال : (وعرضوا على ربّك) .

يقول البارودي : أنا المرء لا يثنيه عن طلب العلا نعيم ولا تعدو عليه المقافر

فقد انتقل الشاعر من ضمير المتكلم [أنا] إلى ضمير الغائب في [يثنيه]

سر جمال الالتفات : إثارة الذهن وجذب الانتباه ودفع الملل .

تدريبات : ♆ اختر التعريف المناسب :

هو تماثل الكلمتين أو تقاربهما في اللفظ واختلافهما في المعنى هذا المحسن يسمى (الجناس - السجع - الطباق - التورية)

- هو توافق الفاصلتين في فقرتين أو أكثر في الحرف الأخير .. هذا المحسن يسمى: (الجناس - السجع - الطباق - التورية)

- لفظ يذكر وله معنيانِ : قريب ظاهر غير مراد وبعيد خفي و هو المراد .. هذا المحسن يسمى : (الجناس- السجع - الطباق - التورية)

- هو أداء المعنى الكثير باللفظ القليل : (التورية - الطباق - الإطناب - الإيجاز)

- هو أداء المعنى بأكثرِ من عبارة سواء أكانت الزيادة كلمة أم جملة بشرط أن تكون لها فائدة : (الإيجاز - الطباق - الإطناب)

♆ عيّن المحسن البديعي فيما يأتي :

١ - خير أموالك ما كفاك ، وخير إخوانك من واساك •   ٢ - المروءة الظاهرة في الثياب الطاهرة
٣ - وجوه يؤمئذ ناضرة إلى ربها ناظرة
٤ - قال الحسن البصري : التوبة النصوح أن تبغض الذنب كما أحببته ، وتستغفر منه إذا ذكرته
٥ - الدمع دماً يسيل من أجفاني * إن عشت مع البكا فما أجفاني
٦ - قال علي رضي الله عنه إن أعظم الذنوب ما صغر عند صاحبه
٧ - قال البحتري : مِنِّيَ وَصلٌ وَمِنكَ هَجرٌ   وَفِيَّ ذُلٌّ وَفيكَ كِبرُ
٨ - طرقت الباب حتى كل متني ... فلما كل متني كلمتني
فقلت لها يا أسما عيل صبري   أنا إسماعيل صبري
٩ - فلم تُضع الأعادي قدر شاني ... ولا قالوا فلان قد رشاني
١٠ - سميته يحيى ليحيا ، ولم يكن ... إلى رد أمر الله فيه سبيل
١١ - سل سبيلا إلى النجاة ودع دمـ ... ـع عيوني يجري لهم سلسبيلا
١٢ - لا يليق بالمحسن أن يعطي البعيد ويمنع القريب
١٣ - لا تعجبي يا سلم من رجل ضحك المشيب برأسه فبكى •   ١٤ - الإنسان بآدابه ، لا بزيه وثيابه
١٥ - سُئِلَ حكيم عن أحق الناس بالكُره قال : " الفقير المختال ، والضعيف الصوَّال ، والغنِّي القوال "
١٦ - فإنْ أكُ فى شِرارِكُم قليلاً فإنى فى خِيارِكُم كثير   ١٧ - من أطاع غضبه ، أضاع أدبه
١٨ - والتفت الساق بالساق إلى ربك يومئذ المساق •   ١٩ - وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا
٢٠ - لعيني كل يوم عَبرة   تصيرني لأهل العشق عِبرة   ٢١ - من طابت سريرته حُمدت سيرته
٢٢ - سلاح اللئام قُبح الكلام •   ٢٣ - كلُّ شيء يبدأ صغيراً ثم يكبر ؛ إلا المصيبة فإنها تبدأ كبيرة ثم تصغر
٢٤ - كل شيء إذا كثُر رخُص ؛ إلا الأدب إذا كثُر غـــلا •   ٢٥ - مَن أطاع هواه أعطى عدوَّه مُناه
٢٦ - خير النوال ما وصل قبل السؤال •   ٢٧ - مَن كبُرت همّته كثُرت قيمته   ٢٨ - الجار للجار وإن جار •
٢٩ - اعلم أنّ كفر النعمة لؤم ، وصحبة الجاهل شؤم   ٣٠ - العلم دواء القلوب العليلة ، وشحذ للأذهان الكليلة
٣١ - من طلب الدنيا بعمل الآخرة فقد خسرهما ، ومن طلب الآخرة بعمل الدنيا فقد ربحهما
٣٢ - أربعة تؤدّي إلى أربعة: الصمت إلى السلامة ، والبر إلــى الكرامة ، والجود إلى السيادة ، والشكر إلى الزيادة
٣٣ - عجبت لمن يشتري العبيد بماله ولا يشتري الأحرار بفعاله •   ٣٤ - من ردّ النصيحة رأى الفضيحة



٣٥ ـ من لم تنفعك صداقته ما ضرتك عداوته • ٣٦ ـ لا تعمل في السر ما تستحي أن يذكر في العلانية
٣٧ ـ إذا أردت أن تطاع. فسل بما يستطاع • ٣٨ ـ لولا مرارة البلاء لما وجدت حلاوة الرخاء
٣٩ ـ من جاد ساد . ومن ساد قاد . ومن قاد بلغ المراد • ٤٠ ـ من لانت كلمته وجبت محبته
٤١ ـ اللهم اغفر شهوات الجنان وهفوات اللسان و زلات الألحاظ وسقطات الألفاظ .
٤٣ ـ الإحسان يقطع اللسان • ٤٤ ـ كثرة الوفاق نفاق . وكثرة الخلاف شقاق
٤٥ ـ من عذب لسانه كثر إخوانه • ٤٦ ـ من أقوال الصاحب بن عباد : بغداد هي في البلاد كأستاذ في العباد
٤٧ ـ قال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه : صولة الباطل ساعة وصولة الحق إلي الساعة
٤٨ ـ خياركم سمحاؤكم ، وشراركم بخلاؤكم • ٤٩ ـ الإيمان معرفة بالقلب ، وإقرار باللسان ، وعمل بالأركان
٥٠ ـ العدو يظهر السيئة ويخفي الحسنة • ٥١ ـ اللهم أن كنت قد أبليت ، فإنك طالما قد عافيت
٥٢ ـ سئل حكيم : ما الأصدقاء ؟ قال : نفس واحدة في أجساد متفرقة • ٥٣ ـ ليسَ للّسانِ عِظامُ لكنّهُ يكسرُ العظامَ
٥٤ ـ أسعد أيّامك تنفيذ كلامك • ٥٥ ـ زينة الثوب كمّه ، وزينة الإنسان فمه
٥٦ ـ طعن اللسان كوخز السنان • ٥٧ ـ لكلّ مقامٍ مقال
٥٨ ـ مَن يقُلْ ما يَرضيهِ يسمعْ ما لا يَرضيه • ٥٩ ـ هنالك كلمات تصعد مثل ألسنة النار؛ وكلمات تسقط مثل حبيبات المطر
٦٠ ـ علاماتُ السَّوطِ تزول، وآثارُ الشتائمِ لا تزول • ٦١ ـ لا تطمعْ في كُلِّ ما تسمع
٦٢ ـ مَن لانَتْ كلمتُهُ وَجَبَتْ محبَّتُهُ • ٦٣ ـ طولُ اللّسانِ يُقصِّرُ الأَجَل
٦٤ ـ صلاح الإنسان في حفظ اللسان ٦٥ـ فضل الحلم أن تصل من قطعك .. وتعطي من حرمك .. وتعفو عمن ظلمك.
٦٦ ـ الفضل بالعقل والأدب .. لا بالأصل والحسب • ٦٧ ـ لا تقنع بالشرف التالد ، فذلك الشرف للوالد
٦٨ ـ من تأنى نال ما تمنى • ٦٩ ـ قال الحريري : ارتفاع الأخطار ، باقتحام الأخطار
٧٠ ـ حب الظُّهور يقصم الظُّهور • ٧١ ـ الرجال يغزون في الحروب والنساء يغزون في القلوب
٧٢ ـ على قدر النّعمة تكون النقمة • ٧٣ ـ اللهم اجعل خير عملي ما قارب أجلي
٧٤ ـ قال رجل لإبراهيم بن أدهم: عِظني ، فقال : اتخذ الله صاحباً وذر الناس جانباً
٧٥ ـ إذا رغبت في المكارم فاجتنب المحارم • ٧٦ ـ قال بعض الحكماء : من أدب ولده صغيراً سر به كبيراً
٧٧ ـ من أقوال الصاحب بن عباد : وعد الكريم ألزم من دين الغريم
٧٨ ـ من أقوال الصاحب بن عباد : الضمائر الصحاح أبلغ من الألسن الفصاح
٧٩ ـ من أقوال الصاحب بن عباد : دارنا هذه خان يدخلها من وفى ومن خان
٨٠ ـ يقول الشاعر المطوعي لا تعرضن على الرواة قصيدة ما لم تبالغ قبل في تهذيبها
فمتى عرضت الشعر غير مهذب عدوه منك وساوساً تهذي بها
٨١ ـ قالت الخنساء : حامي الحقيقة محمود الخليقة مهـ دي الطريقة نفاع وضرار
٨٢ ـ قال الشاعر : إذا ما نازعتك النفس حرصاً فأمسكها عن الشهوات أمسك
ولا تحرص ليوم أنت فيه وعد فرزق يومك رزق أمسك
٨٣ ـ قال الشاعر الهبل اليمني في الثقة بالله : ثق بالذي خلق الورى ودع البرية عن كمل
إن الصديق إذا اكتفى ورأى غناء عنك مل
٨٤ ـ قال الشاعر الهبل اليمني رويدك من كسب الذنوب فأنت لا تطيق على نار الجحيم ولا تقوى
أترضى بأن تلقى المهيمن في غد وأنت بلا علم لديك ولا تقوى
٨٥ ـ قال المعتمد ابن عباد يحكي قول جارية له في محنته : قالتْ لقدْ هِنَّا هُنَا مَوْلايَ أينَ جاهنا
قلتُ لها إلهنا صيَّرنا إلى هُنا
٨٦ ـ قال الشاعر أبو الفتح البستي إلى حتفي سعى قدَمي أرَى قدَمي أراقَ دَمي
فكم أنقذُ منْ ندَمٍ وليسَ بنافع ندَمي
٨٧ ـ قال الشاعر أبو الفتح البستي لا يَسوءَنْكَ إنْ برًا ****** نيَ دَهْرٌ فَلَمْ يَرِشْ
أنتَ عِشْ سالِماً فإنَّ ****** كَ إنْ عِشتَ أنتعِشْ
٨٨ ـ قال الشاعر : أنفق حبوراً واسترقَّ العلا ولا تخفْ خشية إملاقِ
الناسُ أكفاءٌ إذا قوبِلوا إن فاقَ شخصٌ فبالإنفاقِ
٨٩ ـ شربنا ليموناً بعد العصر • ٩٠ ـ سائل اللئيم يرجع ودمعه سائل • ٩١ ـ ارعَ الجارَ ولو جارَ •
٩٢ ـ حُسامُكَ فيهِ للأحبابِ فتحٌ ... ورمحُكَ فيهِ للأعداءِ حتفُ
٩٣ ـ غرَّكَ عزُّكَ، فصارَ قصَارى ذَلكَ ذُلُّكَ، فاخشَ فاحِشَ فِعلكَ، فَعلَّكَ بهذا تهتدِي

٩٤ ـ قال عنترة: على رأسِ عبدٍ تاجُ عِزٍّ يزينهُ ... وفي رِجْلِ حرّ قيدُ ذُلٍّ يَشينهُ

٩٥ ـ قال رجل لعلي بن أبي طالب (رضي الله عنه) وهو في خطبته : يا أمير المؤمنين ، صف لنا الدنيا ، فقال علي : هي دار أولها عناء ، وآخرها فناء ، في حلالها حساب ، وفي حرامها عقاب ، من صح فيها أمن ، ومن مرض فيها ندم ، ومن استغنى فيها فتن ، ومن افتقر فيها حزن .

الإيجاز و الإطناب

١ - الإيجاز : ✳ هو التعبير عن الأفكار الواسعة و المعاني الكثيرة بأقل عدد من الألفاظ . وهو نوعان :

١- إيجاز حذف : ويتم بحذف كلمة أو أكثر من الجملة لأنها تفهم من سياق الكلام ومن أمثلته : -

أهــم مــا يُحــذف

١- المبتدأ : وذلك إذا بدأ البيت بنكرة وقيمته الفنية الاهتمام بالخبر

٢- المفعول به : ويفيد العموم والشمول

٣- حذف الفاعل ويكون في الفعل المبني للمجهول : ويفيد الكثرة أو العلم بالفاعل

٤- حذف أداة النداء

المثال	المثال قبل الحذف
"وما أدراك ما هية * نار حامية"	"وما أدراك ما هية * هي نار حامية"
"واسأل القرية"	"واسأل أهل القرية"
"من عمل صالحا فلنفسه"	"من عمل عملا صالحا فلنفسه"
"غدوها شهر ورواحها شهر"	"غدوها مسيرة شهر ورواحها مسيرة شهر"

ب ـ الإيجاز بالقصر : ويكون بتضمين العبارات القصيرة معاني كثيرة من غير حذف مثل :

- قال تعالى : "أَلاَ لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ" العبارة توضح معاني كثيرة تتعلق بالخالق و عظمته و قدرته و وحدانيته ....
- "ولكم في القصاص حياة" العبارة توضح معاني كثيرة من تخويف للقاتل و حقن للدماء و شعور بالأمن والأمان ...إلخ .
- وفي قول الرسول – صلى الله عليه وسلم – (إذا لم تستح فاصنع ما شئت) ،

الكثير من المعاني التي يحملها ذلك الأمر التهديدي ، ومعناه أنه إذا انتزع الحياء من نفس الإنسان فقد يعمد إلى عمل الفواحش والمنكرات بأنواعها ، سراً وجهراً ، قولاً وعملاً ، ولكن العاقل يدرك أن وراء هذا القول ما وراءه من تهديد ووعيد ، فمن يقدم على ذلك ، فالحساب أمامه والعقاب ينتظره .

- جاء في رسالة الرسول – صلى الله عليه وسلم – إلى كسرى : أسلم تَسْلَمْ رواه البخاري.

وفي قول الرسول (أسلم تسلم) غاية الإيجاز ، ومنتهى الاختصار ، فمعنى هاتين الكلمتين : اعرف الإسلام ، وادخل فيه ، وسلِّم أمرك لله ، بالانقياد له بالطاعة والخلوص من الشرك ، فإن تحقق ذلك سلمت نفسك من العذاب وسلطانك من الانهيار

- مهم جداً : الفرق بين نوعي الإيجاز ، هو أن إيجاز القصر يُقدَّر فيه معان كثيرة ، أما إيجاز الحذف فغايته هي اختصار الكلام وقلة ألفاظه .
- سر جمال الإيجاز : إثارة العقل وتحريك الذهن ، وإمتاع النفس .

٢ - الإطناب : ✳ هو أداء المعنى بأكثر من عبارة سواء أكانت الزيادة كلمة أم جملة بشرط أن تكون لها فائدة (كالرغبة في الحديث مع المحبوب – أو التعليل ، أو الاحتراس ، أو الدعاء – أو التذييل – أو الترادف – أو ذكر الخاص بعد العام – أو التفصيل بعد الإجمال) فإذا خلت الزيادة من الفائدة فلا يسمى الكلام معها إطنابا ، بل تطويلا أو حشوا لا داعي له ، وهو مذموم .

✳ من صــور الإطناب : ١ - إطناب عن طريق ذكر الخاص بعد العام : للتنبيه على فضل الخاص

✳ (تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ) (القدر:٤) .



فقد خص الله – سبحانه وتعالى – الروح بالذكر ، وهو جبريل مع أنه داخل في عموم الملائكة تكريماً و تشريفاً له .

٢ – إطناب عن طريق ذكر العام بعد الخاص ؛ لإفادة العموم مع العناية بشأن الخاص .

* (رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ) (إبراهيم: ٤١).

٣ – إطناب عن طريق الجملة الاعتراضية بالشكر والدعاء : * وصل أبي – و الحمد لله – من السفر سالماً .

٤ – إطناب عن طريق الاعتراض بالاحتراس :

* كقول الرسول : (المُؤْمِنُ القَوِيُّ خَيْرٌ وأَحَبُّ إلى اللَّه تَعالى مِنَ المُؤْمِنِ الضَّعِيفِ ، وفي كُلٍّ خَيْرٌ) : فقول الرسول (وفي كل خَيْرٌ) احتراس جميل حتى لا يتوهم القارئ أن المؤمن الضعيف لا خير فيه

* و كقوله تعالى: (إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ)

فقوله تعالى { وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ } إطناب جيء به للاحتراس .

٥ – إطناب للرغبة في إطالة الحديث مع المحبوب :

كقوله تعالى: (وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى * قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى) في المثال السابق بسط سيدنا موسى الكلام تلذُّذاً بالحديث مع الله ، فهو يكلم رب العزة ويسعد أعظم سعادة بهذه المنزلة لذلك أطال مع أنه كان يكفيه أن يقول (هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ).

٦ – إطناب عن طريق التعليل :

* كقوله تعالى:(وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ) (لقمان: من الآية١٧)

٧ – إطناب عن طريق التفصيل بعد الإجمال :

* كقول الرسول : { بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ : شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ ، وَحَجُّ الْبَيْتِ ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ } .

٨ – إطناب عن طريق الترادف : *مثل :هشّت لك الدنيا فمالك واجما و تبسمت فعلام لا تتبسم .

٩ – إطناب عن طريق التكرار : * كقوله تعالى :(فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا * إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا) .

١٠ – إطناب عن طريق التذييل : ويأتي بعد تمام المعنى *مثل : (حكم على المتهم بالبراءة ، والعدل أساس الملك).

الأساليب الخبرية والإنشائية {الأسلوب الخبري }:

وهو ما يحتمل الصدق والكذب ويستثنى من هذا : القرآن الكريم – الحديث – الحقائق العلمية

– الأسلوب الخبري أغراضه البلاغية كثيرة تأتي حسب المعنى الذي يوحي به سياق الكلام ، ومنها : (الاسترحام – إظهار التحسر – إظهار الضعف – الفخر – النصح – التهديد – التوبيخ – المدح ... إلخ) و منها :

١ ـ **الاسترحام**، مثل : (إلهي عبدك العاصي أتاكا..).

٢ ـ **إغراء المخاطب** بشيء، مثل: (وليس سواء عالم وجهول).

٣ ـ **إظهار الضعف والخشوع**، كقوله تعالى : (قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي) (مريم: من الآية٤) .

٤ ـ **إظهار التحسر** على شيء محبوب، كقوله تعالى : (قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى) (آل عمران: من الآية٣٦)

٥ ـ **إظهار الفرح**، كقوله تعالى (جاء الحق..) .

٦ ـ **التوبيخ**، كقولك: (أنا أعلم فيم أنت!). ٧ ـ **التحذير**، مثل (أبغض الحلال الطلاق) .

٨ ـ **الفخر**: مثل (أنا سيد ولد آدم ولا فخر) . ٩ ـ **المدح**، نحو: (فإنك شمس و الملوك كواكب..).



موضوعات القراءة المتعددة

١ ـ إعمال العقل

التعريف بالمؤلف :

ولد زكي نجيب محمود عام ١٩٠٥م، في بلدة ميت الخولي عبد الله ، بمحافظة دمياط. تخرج من كلية المعلمين العليا بمصر، عام ١٩٣٠م . وفي عام ١٩٣٣م بدأ في كتابة سلسلة من المقالات عن الفلاسفة المحدثين في مجلة الرسالة. وفي عام ١٩٣٦م سافر إلى إنجلترا في بعثة صيفية لمدة ستة شهور. وفي عام ١٩٤٤م سافر إلى إنجلترا للدراسات العليا.

ملخص الموضـــــــــــوع

حضارة المسلمين : لقد قامت حضارات المسلمين ، كما قام غيرها على واقع ، وعلى علم بذلك الواقع .

الإمام علي والمنجم عندما هم بالخروج للقتال : وها هو أمير المؤمنين الإمام علي بن ابي طالب ، وقد همّ بالخروج للقتال ، فجاءه منجم يدّعي القدرة على حساب الغيب ، ونصحه بألا يسير إلى القتال في تلك الساعة ، وبأن يجعل سيره على ثلاث ساعات مضين من النهار قائلا له : " إنك إن سرت في هذه الساعة ، أصابك وأصحابك أذى وضرّ شديد ، وإن سرت في الساعة التي أمرتك بها ، ظفرت وظهرت ، وأصبت ما طلبت " .

موقف الإمام علي من المنجم وا الدروس المستفادة : فما كان من الإمام عليّ – كرّم الله وجهه – إلا أن أعرض عن المنجم ، بعد أن عنّفه تعنيفا شديدا ، ومضى فيما كان ماضيا فيه ، وانتصر ، فقال لأصحابه ساعة النصر : " لو سرنا في الساعة التي حددها لنا المنجم ، وانتصرنا ، لقال الناس إن النصر إنما تحقق بفضل ذلك المنجم ونبوءته أما إنه ما كان لمحمد – ﷺ – منجم ، ولا لنا بعده حتى فتح الله علينا بلاد كسرى وقيصر

موقف الناس عند الاختلاف في أمر من أمور العقل :

إنه لمن أعجب ما يلفت النظر في طبيعة الإنسان ، أن الناس إذا اختلف بعضهم مع بعض على شيء تولاه العقل بالتحليل والحساب ، لم يغضب أحد منهم من أحد ، بل إنهم ليراجعون تحليلهم وحسابهم مرة أخرى ، حتي يذعن المخطئ للمصيب .

موقف الناس عند الاختلاف في أمر من أمور الأهواء والعواطف :

أما إذا اختلفوا على شيء في غير ميدان العقل ، شيء تولته العواطف والأهواء ، فلا أمل عندئذ في إقناع أو اقتناع ، وقد تمتد بينهم الخصومة إلى حد القتال ، فكأنما يسهل عليهم أن يتنازلوا عن الرأي الذي يرونه بعقولهم ، ولا يسهل عليهم أن يفرطوا في ميل مالت بهم إليه عواطفهم ، مع أن رؤية العقل هي مجال اليقين ، وأما ميل العاطفة فطريق معبأ بالضباب .

ترداد كلمة (العقل) والجدوى منها : على أنه لا جدوى من أن نردد كلمة " العقل " بألسنتنا دون أن نعني بها كل ما تعنيه تلك الكلمة ، أو ما يجب أن تعنيه ، إذ العقل – آخر الأمر – هو التخطيط المدروس .

التخطيط المدروس : ولا يكون للتخطيط المدروس معنى إلا أن يكون هناك أهداف واضحة مقصودة ، وأن يكون هناك مسح إحصائي للواقع كما هو قائم ، ثمّ يجيء ذلك التخطيط المدروس الذي هو " عقل " فيطوع هذا الواقع الذي رسمته لنا البحوث الإحصائية تطويعا يحقق تلك الأهداف التي قصدنا إلى تحقيقها .

نقطة البداية في الحضارة الإسلامية : إنه إذا قيل لنا : أين نقطة البدء التي بدأ منها تقدمنا في هذا العصر؟ لكان الجواب الصحيح هو : كانت البداية حين دعا الدعاة إلى صحوة " العقل " في وجه الموجة العاتية التي غمرتنا بطوفانها ، فإنها من خرافات.

المقصود بالخرافة في حياتنا : الخرافة ؟ هي قبل كلّ شيء ، وبعد كلّ شيء ربط المسببات بغير أسبابها.

بداية تقدمنا كما يري الكاتب : أقول : إن تقدمنا قد بدأ ، عندما دعا الداعون إلى يقظة العقل ، لترتبط النتائج بأسبابها الصحيحة ، وكان من أبرز هؤلاء الداعين إلى حكم العقل هو إمامنا الشيخ محمد عبده ، الذي إذا طرحت من حصيلته تلك الدعوة إلى تحكيم العقل ، لم يبق منه إلا واحد كسائر الآحاد ، فلقد أخذ – بكل جهده – يوضح المبادئ الأساسية في الإسلام ، توضيحا يبين استنادها إلى منطق العقل ، فجعل الأصل الأهم لهذا الدين هو "النظر العقلي" ، وعنده أن النظر العقلي هو وحده وسيلة الإيمان الصحيح .



معـــاني المفــردات

الكلمة	المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة	المعنى
واقع	حقيقي × خيال	أصبت	حققت	ظفرت	انتصرت
يدعي	يزعم × يصدق	تولاه	قام به	أعرض	رفض
مضين	مرت	الخصومة	الخلاف	يذعن	يخضع
ظهرت	تفوقت	الأهواء	الرغبات م الهوى	يفرطوا	يضيعوا × يتمسك
يلفت	يجذب	غمرتنا	شملتنا	أبرز	أشهر
ميدان	مجال ج ميادين	استناد	اعتماد × تواكل	طوفان	القوة / الشدة
العاتية	الشديدة	مسح	جمع	صحوة	× غفلة
طرحت	قدمت × أخفى	هم	نهض ، عزم	سائر	باقي
جدوى	نفع	حساب	معرفة × جهل	الآحاد	الأفراد م واحد
ها	للتنبيه	القدرة	الاستطاعة × العجز	النهار	ج أنهر ، نهر

س١/ علام قامت حضارة المسلمين ؟

جـ/ لقد قامت حضارات المسلمين ، كما قام غيرها على واقع ، وعلى علم بذلك الواقع .

س٢/ ماذا حدث مع الإمام علي عندما هم بالخروج للقتال ؟ وما موقفه ؟

جـ/ جاءه منجم يدّعي القدرة على حساب الغيب ، ونصحه بألا يسير إلى القتال في تلك الساعة ، وبأن يجعل سيره على ثلاث ساعات مضين من النهار قائلا له : " إنك إن سرت في هذه الساعة ، أصابك وأصحابك أذى وضرّ شديد ، وإن سرت في الساعة التي أمرتك بها ، ظفرت وظهرت ، وأصبت ما طلبت "فما كان من الإمام عليّ – كرّم الله وجهه – إلا أن أعرض عن المنجم ، بعد أن عنّفه تعنيفا شديدا ، ومضى فيما كان ماضيا فيه ، وانتصر .

س٣/ بم برر الإمام علي تصرفه ؟ وما الدرس المستفاد من ذلك ؟

جـ/ قال لأصحابه ساعة النصر : لو سرنا في الساعة التي حددها لنا المنجم ، وانتصرنا ، لقال الناس : إن النصر تحقق بفضل ذلك المنجم ونبوءته ، " أما إنه ما كان لمحمد – ﷺ – منجم ، ولا لنا بعده ، حتى فتح الله علينا بلاد كسرى وقيصر ."

* الدرس المستفاد هو : ألا نعتمد في حياتنا إلا على الله ، ثم تحكيم العقل .

س٤/ ما موقف الناس عند الاختلاف في أمر من أمور العقل ؟

جـ / الناس إذا اختلف بعضهم مع بعض على شيء تولاه العقل بالتحليل والحساب ، لم يغضب أحد منهم ، بل إنهم يراجعون تحليلهم وحسابهم مرة أخرى ، حتي يخضع المخطئ لرأي المصيب .

س٥/ ماذا يحدث عند الخلاف في أمر من أمور الأهواء والعواطف ؟

جـ/ إذا اختلفوا على شيء في غير ميدان العقل ، شيء تولته العواطف والأهواء ، فلا أمل عندئذ في إقناع أو اقتناع ، وقد تمتد بينهم الخصومة إلى حد القتال .

س٦/ ماذا نستفيد من اختلاف الناس في حالة العقل عنها في حالة العواطف ؟

جـ/ يسهل علي الناس أن يتنازلوا عن الرأي الذي يرونه بعقولهم ، ولا يسهل عليهم أن يفرطوا في ميل مالت إليه عواطفهم ، مع أن رؤية العقل هي مجال اليقين ، وأما ميل العاطفة فطريق غامض معبأ بالضباب .

س٧/ ما معنى كلمة العقل من وجهة نظر الكاتب (العقل) ؟



جـ / العقل هو التخطيط المدروس .

س٨/ متى يصبح التخطيط المدروس معنى ؟

جـ / أن يقوم على أهداف واضحة مقصودة . ٢- يعتمد على مسح إحصائي للواقع كما هو قائم .

٣- يطوع هذا التخطيط الواقع تطويعا يحقق تلك الأهداف التي نريد تحقيقها .

س٩/ متى كانت نقطة البداية في الحضارة الإسلامية ؟

جـ / كانت البداية حين دعا الدعاة إلى صحوة "العقل" في وجه الموجة العاتية التي غمرتنا بطوفانها من خرافات .

س١٠/ ما المقصود بالخرافة في حياتنا ؟

جـ / هـــي ربـــط المسببـــات بغـــير أسبـــابها .

س١١/ متى بدأ تقدمنا كما يري الكاتب ؟

جـ / إن تقدمنا قد بدأ ، عندما دعا الداعون إلى يقظة العقل ، لترتبط النتائج بأسبابها الصحيحة .

س١٢/ ما النموذج الذي قدمه الكاتب ليدلل على صحة كلامه ؟

جـ / كان من أبرز هؤلاء الداعين إلى حكم العقل هو إمامنا الشيخ محمد عبده ، الذي إذا طرحت من حصيلته تلك الدعوة إلى تحكيم العقل ، لم يبق منه إلا واحد كغيره من العلماء ، فلقد أخذ يوضح المبادئ الأساسية في الإسلام ، توضيحا يبين استنادها إلى منطق العقل ، فجعل الأصل لهذا الدين هو " النظر العقلي " ، وعنده أن النظر العقلي هو وحده وسيلة الإيمان الصحيح .

س١٣/ بم تمييزت دعوة الشيخ محمد عبده ؟

جـ / أخذ يوضح المبادئ الأساسية في الإسلام ، توضيحا يبين استنادها إلى منطق العقل ، فجعل الأصل الأهم لهذا الدين هو "النظر العقلي"، وعنده أن النظر العقلي هو وحده وسيلة الإيمان الصحيح .

س١٤/ بم نصح المنجم الإمام علي ؟ و مم حذره ؟

جـ / نصحه بألا يسير إلى القتال في تلك الساعة ، وبأن يجعل سيره على ثلاث ساعات مضين من النهار قائلا له : "إنك إن سرت في هذه الساعة ، أصابك وأصحابك أذى وضرّ شديد ، وإن سرت في الساعة التي أمرتك بها ، ظفرت وظهرت ، وأصبت ما طلبت".

س١٥/ ما موقف الإمام علي من كلام المنجم ؟

جـ / أعرض عن المنجم ، بعد أن عنّفه تعنيفا شديدا ، ومضى فيما كان ماضيا فيه ، وانتصر .

س١٦/ ما وجه العجب في طبيعة الإنسان كما يرى الكاتب ؟

الوصول إلى حل عند الاختلاف في أمر من أمور العقل ، على العكس إذا تعلق الأمر بالعواطف والأهواء يظل الخلاف قائما يتمسك كل شخص برأيه الباطل .

س١٧/ ما الأمر الذي يرشدنا إليه الكاتب عند الخلاف في شيء ؟

جـ / يرشدنا إلى اتباع رؤية العقل فهي مجال اليقين ، وأما ميل العاطفة فطريق معبأ بالضباب .

س١٨/ ما الدروس المستفادة من الموضوع ؟

جـ / الدروس المستفادة هي :

١- تحكيم العقل والبعد عن الكذب والتخرص . ٢- الأخذ بالأسباب وترك النتائج على الله .

٣- الإفادة من تجارب الآخرين . ٤- البعد عن الخرافة والشعوذة .

الواجـــب المنـــزلي

السؤال الأول : لقد قامت حضارات المسلمين ، كما قام غيرها على واقع ، وعلى علم بذلك الواقع . وها هو أمير المؤمنين الإمام علي بن ابي طالب



رؤية خاصة للأستاذ / محمد عبد العزيز ت : ٠١٢٢٧٢٦١٩٣٥ـ٠١١٢٢٤١٥٠٦٤

، وقد همّ بالخروج للقتال ، فجاءه منجم يدّعي القدرة على حساب الغيب ، ونصحه بألا يسير إلى القتال في تلك الساعة ، وبأن يجعل سيره على ثلاث ساعات مضين من النهار قائلا له : " إنك إن سرت في هذه الساعة ، أصابك وأصحابك أذى وضرّ شديد ، وإن سرت في الساعة التي أمرتك بها ، ظفرت وظهرت ، وأصبت ما طلبت " .

(أ) هات مرادف (همّ) ، ومضاد (يدّعي) ، وجمع (الإمام) فى جمل مفيدة .

(ب) ما موقف الإمام علي من المنجم ؟ وما الدروس المستفادة من ذلك ؟

(جـ) ما المبرر الذى ساقه الإمام على للتدليل على صواب موقفه ؟

(د) ماذا كان يمكن أن يحدث لو : ١- استجاب الإمام علي لنصح المنجم . ٢- لم يعنف الإمام علي المنجم تعنيفا شديدا .

السؤال الثانى :إنه لمن أعجب ما يلفت النظر في طبيعة الإنسان ، أن الناس إذا اختلف بعضهم مع بعض على شيء تولاه العقل بالتحليل والحساب ، لم يغضب أحد منهم من أحد ، بل إنهم ليراجعون تحليلهم وحسابهم مرة أخرى ، حتي يذعن المخطئ للمصيب . أما إذا اختلفوا على شيء في غير ميدان العقل ، شيء تولته العواطف والأهواء ، فلا أمل عندئذ في إقناع أو اقتناع ، وقد تمتد بينهم الخصومة إلى حد القتال ، فكأنما يسهل عليهم أن يتنازلوا عن الرأي الذي يرونه بعقولهم ، ولا يسهل عليهم أن يفرطوا في ميل مالت بهم إليه عواطفهم ، مع أن رؤية العقل هي مجال اليقين ، وأما ميل العاطفة فطريق معبأ بالضباب .

(أ) هات مرادف (الأهواء) ، ومضاد (يلفت) ، وجمع (ميدان) فى جمل مفيدة .

(ب) ما وجه العجب في طبيعة الإنسان كما رأى الكاتب ؟

(جـ) ما الأمر الذي يرشدنا إليه الكاتب عند الخلاف في شيء ؟

(د) بم وصف الكاتب طريق العاطفة ؟

السؤال الثالث :أقول : إن تقدمنا قد بدأ ، عندما دعا الداعون إلى يقظة العقل ، لترتبط النتائج بأسبابها الصحيحة ، وكان من أبرز هؤلاء الداعين إلى حكم العقل هو إمامنا الشيخ محمد عبده ، الذي إذا طرحت من حصيلته تلك الدعوة إلى تحكيم العقل ، لم يبق منه إلا واحد كسائر الآحاد ، فلقد أخذ - بكل جهده - يوضح المبادئ الأساسية في الإسلام ، توضيحا يبين استنادها إلى منطق العقل ، فجعل الأصل الأهم لهذا الدين هو "النظر العقلي" ، وعنده أن النظر العقلي هو وحده وسيلة الإيمان الصحيح .

(أ) هات مرادف (طرحت) ، ومضاد (يقظة) ، ومفرد (الداعون) فى جمل مفيدة .

(ب) متى بدأ تقدمنا كما يري الكاتب ؟

(جـ) ما النموذج الذى قدمه الكاتب ليدلل على صحة كلامه ؟

(د) ١- إلى أى شيء استندت المبادئ الأساسية في الإسلام ؟

٢- ما الدروس المستفادة من الموضوع بعد قراءتك له ؟

٢ ـ آداب الصداقة لابن مسكويه

س ١ : ما الذي يجب علينا عندما نقابل الصديق ؟

ج : يجب علينا ان نلقاه بوجه مبتسم و خلق كريم و أظهر له السرور ببسمة الفم و العين وحفاوة السلام باليد و الإسرع نحوه بالمشي بالقدم

س٢ : ما واجبك تجاه من يحبهم صديقك ؟ و ما نتيجة ذلك ؟

ج : ● أظهر له المودة و أثني عليهم ثناء صادقا لا نفاق فيه ولا تكلف .

● و يؤدي ذلك إلى اكتساب محبة الصديق و محبة الغرباء .

س٣ : وضح وجه الشبه بين حال الحمام وحال الإنسان في جلب الأصدقاء ؟



ج : الحمام يجلب أشكاله و امثاله إلى المكان الذي يشعر فيه بالألفة و الأنس أما الإنسان فيجلب أصدقاءه ليعرفوا من خالطهم و ارتاح لهم و لكنه يزيد على الحيوان باللسان الناطق الذي ينشر المحاسن و يُحسن الوصف و الثناء .

س ٤ : كيف تشارك صديقك في السراء و الضراء ؟

ج : في السراء : ● أسعد لسعادته ● أشاركه الإعداد للمناسبات و الحفلات ● أقدم له الهدايا .

في الضراء : ● أواسيه بالنفس و المال ● أظهر له تفقده ومراعاته

● أحاول الاطلاع على ما في قلبه قبل أن يصرح به . ● أشاركه الآلام كي أخفف عنه

س٥ : ما واجب الصديق نحو أصدقائه عندما يكون ثريا ؟ و لـماذا ؟

ج : ● أن يغمرهم بغناه دون ان يؤذيهم أو يتكبر عليهم ● و أن يجتذب إليهم من يعرض عنه منهم

● لأنه لا يأمن ان يزول هذا الثراء فيخجل منهم و يضطر إلى قطيعتهم

س٦ : ماذا يحدث إذا لم يراعِ الإنسان منافعه مراعاة متصلة ؟ دلل على ما تقول ؟

ج : إذا لم يرع الإنسان مصالحه ستفسد و تتهدم و ذلك مثل الجدار أو السطح حين يغفل عنه الإنسان يتهدم .

س٧ : ما الضرر الذي يصيب الإنسان من مقاطعة الصديق ؟

ج : ● يتحول الصديق إلى عدو ● تتحول منافعه إلى أضرار ● يفقد الل في أن يجد من يحل محله

س ٨ : لماذا يبخل العالِم بعلمه . من وجهة نظر الكاتب ؟

ج : لأن قليل العلم يخاف أن ينتهي علمه فيفقد الميزة التي تميزه عن الجهلاء .

لأن المتكسب بعلمه يخشى ان يقل مكسبه .

س٩ : لماذا حذر الكاتب من فضح عيوب الصديق ؟

ج : حتى لا يصبح عدوا له

س١٠ : كيف يُفسد النمامون المودة بين الأصدقاء ؟

ج : يدخلون بين الأصدقاء و ينقلون إليهم الأخبار الكاذبة و المحرفة

س١١ : بمن شبه القدماء النمّام وبم ضربوا له المثال ؟

ج : ● شبهوه بمن يحك بأظافره الحائط القوي حتى يضعفه ثم يزيد باستعمال المعول حتى يستطيع هدمه .

● وضربوا له المثل بحديث الثور مع الأسد في كتاب كليلة و دمنة .

معـــاني الـمفـــردات

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
مراعاة	محافظة × إهمال	تفقده	ملاحظته و مراعاته	تستهين	تستخف
اليسير	القليل × الكثير	يعرض	يظهر × يخفى	الطلق	الضاحك × العابس
الرحب	الواسع	هشاشتك	ارتياحك ، سرورك × انقباضك	التحفي	الترحيب × الإهمال
يؤثره	يفضله × يكرهه	تابع	خادم × سيد ، متبوع	حاشية	أهل ج : حواشٍ
تثني	تمدح × تذم ، تعيب	إسراف	إفراط ، زيادة × اعتدال	الملق	النفاق × الصدق
يمقته	يكرهه × يحبه	تكلف	تصنع ، تظاهر	توخيت	قصدت و تعمدت
توانٍ	تقصير ، عجز	يجلب	يأتي × يفقد	ألف	أنس و أحب × نفر



طاف	دار × ثبت ، سكن	المحاسن	الميزات × المساوئ	نكبة	مصيبة ج : نكبات
عثر به	أسقطه ، أوقعه	مواساة	تعزية ، تسلية ، مشاركة	تعريض	تلميح × تصريح
اغمس	اغمر و المراد شارك	نبوّا	بعدا و إعراضا	انتكث	تخلف و تراجع
تستحي	تخجل × تتبجح	قطيعتهم	هجرهم × وصالهم	مطّرد	دائم ، مستمر × متقطع
تقوضه	تهدمه × تشيده	تجفو	تهجر و تبتعد	غوائل	شرور ، مصائب م غائلة
الاستئثار	الاستحواذ ، الانفراد	يزكو	ينمو ، يزيد × يقل	يفني	ينتهي × يدوم
تحمل	تجبر × تخيّر	هزلا	مزاحا × جدا	محرفة	مغيرة
نميمة	وشاية ج نمائم	المختلّق	الملفق × الصادق	يشوه	يقبح × يزين
يمعن	يبالغ ، يزيد	المعول	الآلة ج : المعاول	الإيماء	الإشارة

الواجـــب الـمــــنزلي

(يجب عليك متى حصل لك صديق أن تكثر مراعاته وتبالغ في تفقده و لا تستهين باليسير من حقه عند مهم يعرض له أو حادث يحدث به فأما في أوقات الرخاء فينبغي أن تلقاه بالوجه الطلق و الخلق الرحب .)

(ا) هات مرادف مراعاة .... / تبالغ .... / مقابل يعرض .... الرخاء .... / الطلق ....

(ب) ما واجب الصديق عند لقاء صديقه ؟

(ج) ما الذي يقوم به النمامون ؟ و بم شبههم الكاتب ؟

(ثم ينبغي أن تفعل مثل ذلك بمن تعلم أنه يؤثره و يحبه من جار أو صديق أو ولد أو تابع أو حاشية و تثني عليهم من غير إسراف يخرج بك إلى الملق الذي يمقته عليك و يظهر له منك تكلف فيه و إنما يتم لك ذلك إذا توخيت الصدق في كل مرة تثني به عليه .)

(ا) اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يلي :ـ

ـ يؤثره مرادفها (يقربه ـ يفضله ـ يقرره) حاشية جمعها (أحواش ـ أحشاء ـ حواش)

ـ إسراف مقابلها (اعتدال ـ نقصان ـ قلة) تثني مقابلها (تعدل ـ ترضي ـ تذم)

(ب) ما و اجب الصديق تجاه من يحبهم صديقه ؟ و لماذا ؟

(ج) ما المطلوب منك أن تفعله مع الصديق في السراء و الضراء ؟

(و اعلم أن مشاركة الصديق في السراء ـ و إن كانت ـ واجبة عليك فإن مشاركته في الضراء أوجب و موقعها عنده أعظم و انظر عند ذلك إن أصابته نكبة أو لحقته مصيبة أو عثر به الدهر كيف تكون مواساتك له بنفسك و مالك .)

(ا) مرادف موقعها .... / نكبة .... جمع الدهر ....

(ب) ماذا يجب عليك تجاه صديقك في السراء و الضراء ؟

(ج) لماذا يبخل صاحب العلم بعلمه في رأي الكاتب ؟

(ثم احذر النميمة و سماعها و ذلك أن الأشرار يدخلون بين الأخيار في صورة النصحاء فيوهمونهم النصيحة و ينقلون إليهم ـ في عرض الأحاديث اللذيذة ـ أخبار أصدقائهم محرفة مموهة .)

(ا) مرادف محرفة .... / عرض .... مقابل النصحاء .... مفرد الأخيار ....

(ب) كيف يفرق النمامون بين الأصدقاء ؟ (ج) إذا حققت الثراء ما واجبك تجاه أصدقائك ؟ و لماذا ؟

(د) ما التشابه و الاختلاف بين الحمام والإنسان في معاماة الأصدقاء ؟



٣ ـ العلم و التقنية

التعريف بالمؤلف : الدكتور أحمد فؤاد باشا هو صاحب " نظرية العلم الإسلامية " . ولد بقرية كفر أبو غالي بمحافظة الشرقية عام ١٩٤٢م .

أنهى دراسته الثانوية بمدرسة بلبيس الثانوية ١٩٥٩م . حصل على درجة البكالوريوس من كلية العلوم جامعة القاهرة ١٩٦٣م

ملخـــص الدرس

العلاقة بين العلم والتقنية : إنّ العلم والتقنية وجهان لعملة واحدة ، ومرتبطان بمشكلات المجتمع - أي - مجتمع وقضاياه المصيرية .

العلم والتقنية يؤديان دورا أساسيّا في تنمية المجتمعات المختلفة :

هذه حقيقة مؤكدة في واقعنا المعيش ، بعد أن أصبح في حكم المسلّم به أنّ العلم والتقنية يؤديان دورا أساسيّا في تنمية المجتمعات المختلفة على جميع المستويات . ذلك أنّ التقدّم العلميّ والتقنيّ لا يسهم فقط في اكتشاف استخدامات جديدة للموارد الموجودة وزيادة إنتاجيتها ، بل يسهم أيضا في الكشف عن موارد جديدة، واستحداث طرق مبتكرة ، وفتح آفاق أوسع ومجالات أرحب ، تؤدي كلها في النهاية إلى تحقيق التنمية الشاملة بمختلف أبعادها ، بما في ذلك زيادة الإنتاج وتحسين نوعية المنتجات ذاتها .

الاستفادة من التقدم العلمي والتقني :لكن مدى الاستفادة من التقدم العلمي والتقني عموما مرهون بعوامل كثيرة تساعد على توفير البيئة المناسبة ، وتعين على التخلص من السلبيات المعوقة ، بدءا من قصور التعليم وتخلفه في الدول النامية مرورا بالعشوائية وغياب التنسيق وانتهاءَ بضعف الكفاءات الإدارية ، وسوء إعداد الكوادر الفنية .

العلم والتقنية من النشاطات الإنسانية :وهنا تجب الإشارة إلى أهمية اعتبار العلم والتقنية من النشاطات الإنسانية التي لا يمكن ازدهارها إلا إذا حظيت بالرعاية والسبق على ما عداها ؛ لتحقيق القفزة الحضارية لمواكبة حركة العصر .

المفاهيم المرتبطة بالإطار الفكري للإصلاح والتحديث :ويتطلب الأمر - عندئذ - ضرورة تأكيد مفاهيم عدة مرتبطة بالإطار الفكري للإصلاح والتحديث ، منها أن كلّ إنجاز تقني يمر بعمليات تطوير متلاحقة يصبح بعدها صالحا للاستخدام على نطاق واسع ، ثمّ يأخذ هذا الإنجاز التقني بعد ذلك في التراجع والانحسار حتى يتقادم ويندثر بعد أن تكون هناك تقنيات جديدة أرقى وأفضل قد حلت محله ، ويمكن ملاحظة هذه المراحل من "أجيال" أو "موجات" تقنية في العديد من التقنيات السائدة حاليا مثل : المجاهر (الميكروسكوبات) ، والمقاريب (التلسكوبات) والحواسيب (أجهزة الكمبيوتر) وغيرها .

أثر ظاهرة التلاحق العلمي في الدول النامية : ولا شك أن هذه الظاهرة أصبحت تؤثر بصورة مباشرة في الدول النامية التي ترفع شعار "نقل أحدث تقنيات العصر" باعتباره إحدى وسائل اللحاق السريع بركب الحضارة المعاصرة . وهنا يأتي التدريب على أجيال التقنيات المتعاقبة في مقدمة المشكلات التي تعترض مسيرة التقدم العلمي والتقني في هذه الدول باعتبار البحث العلمي مهنة تستوجب الإعداد الجيد للباحثين والفنيين .

أثر العلم في حياة الأمم و الشعوب ولما كان العلم بوصفه منهجا ونشاطا اجتماعيا يعد بمنزلة المحرك الضروري للنمو الاقتصادي والاجتماعي بصورة عامة ، فإن حدوث اكتشافات علمية مهمة بين الحين والحين لا يؤثر فقط في طبيعة فهم الإنسان ورسم تصوراته بالنسبة للعالم من حوله ، بل يؤدي إلى كشف مناطق جديدة من المعلومات والاحتمالات التطبيقية التي تتحول إلى وسائل وأدوات تقنية جديدة للإنتاج والخدمات ، ومن هنا أصبحت التقنية تمثل المقدرة على تحويل الإبداع العلمي إلى أهداف اجتماعية مفيدة .

رسالة العلم :وفي ضوء هذه المعاني ينبغي فهم رسالة العلم في أحد جوانبها المهمة على أنها أداة أساسية لنقل التقنية إلى قوة فعالة في تطوير حركة المجتمع نحو الأفضل .

العلاقة بين العلم والتقنية عبر العصور :ولما كانت العلاقة بين العلم والتقنية عبر تاريخها الطويل علاقة تبادلية بالتغذية المرتدة أخذا وعطاء على فترات متباعدة في بادئ الأمر ، ثمّ متقاربة تدريجيا بعد ذلك ، فإنّ الناظر لطبيعة هذه العلاقة في عصرنا يجد أنها أصبحت أكثر التصاقا من ذي قبل . ذلك أنّ التقنيةأصبحت تستخدم بمعنى "علم التطبيقات العملية" أي دراستها المنظمة وفق أسس وقواعد ومناهج علمية ، بالإضافة إلى استخدامها للتعبير عن إنتاج التقنية . وهذا يعني أنّ التقنية التقليدية في "المهارات الحرفية".

المطلوب عند وضع استراتيجية للإصلاح : الفهم الدقيق لثنائية العلم / التقنية ، والإلمام بالخصائص المميزة لكل من عنصريها من المطالب الأساسية عند وضع أي استراتيجية للإصلاح والتطوير على أساس تنمية القدرات العلمية والتقنية . ويقودنا فهم طبيعة العلاقة بين العلم والتقنية إلى تفنيد مقولة (نقل واستخدام أحدث تقنيات العصر واستخدامها باعتبار مقولة مضللة) ، يظل الأخذ بها مجرد سوق استهلاكية لما ينتجه الآخرون من تقنيات متعاقبة .

المطلوب عند البحث عن سبل التنمية : وينبغي عند البحث عن سبل التنمية أن يبدأ بالتخطيط لإنتاج التقنية باتباع أسلوب وسط يعمل على بناء القدرة التقنية الذاتية ودعمها وتطويرها ؛ ذلك من خلال انتقاء التقنية الملائمة المنقولة وتطويعها ، مع تطوير التقنية المحلية ، وتشجيع الإبداع التقني بإتاحة الفرصة كاملة أمام أبناء الأمة ومفكريها ليسهموا بتقديم آرائهم وأفكارهم لمواجهة تحديات الألفية الثالثة وتحقيق القفزة الحضارية لمواجهة الثورة العلمية والتقنية المعاصرة ، وتوفير القدرة على الإسهام في حضارة العصر بنصيب يتناسب مع تاريخنا المجيد .

كيفة مواجهة التحديات الحديثة : ويبدو أنّ الإعداد لمواجهة هذه التحديات يتطلب توافر الإرادة الحرّة القوية للتغلب على المعوقات والحواجز واستثمار الهمم للتغيير نحو الأفضل لتحقيق التنمية المتواصلة المتسارعة .

المفردات

الكلمة	المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة	المعنى
التقنية	التطبيق العملي	قصور	عجز	أرحب	أوسع
يسهم	يشارك	عداها	غيرها	الكوادر	الأسس
المعوقة	المعرقلة × المساندة	الإطار	الحد ج أطر	القفزة	النهوض
حظيت	نالت × فقدت	شعار	عنوان	الانحسار	التراجع
مفاهيم	معاني م مفهوم	دعمها	تزويدها	ركب	موكب
يندثر	يختفي	يسهموا	يشاركوا	إتاحة	توفير
مضللة	× هادية	وفق	تبع	نصيب	مقدار
انتقاء	اختيار	المسلم	الموافق	تفنيد	تحليل
أفضل	أحسن ج أفاضل	مرهون	مرتبط	المسلم	الموافق
نستشعرها	نحسها				

ملخص الدرس (س ، ملخص الدرس (س ، ج)

س١/ ما العلاقة بين العلم والتقنية ؟

جـ/ إنّ العلم والتقنية وجهان لعملة واحدة ، ومرتبطان بمشكلات المجتمع – أي – مجتمع وقضاياه المصيرية .

س٢/ ما الحقيقة المؤكدة التى نستشعرها بوضوح في واقعنا المعيش ؟

جـ/ الحقيقة المؤكدة نستشعرها بوضوح في واقعنا المعيش هى أنّ العلم والتقنية يؤديان دورا أساسيّا لا غنى عنه في تنمية المجتمعات المختلفة على جميع المستويات .

س٣/ للعلم والتقنية دورهام . وضح ذلك .

جـ/ إنّ التقدّم العلميّ والتقنيّ لا يسهم فقط في اكتشاف استخدامات جديدة للموارد الموجودة وزيادة إنتاجيتها ، بل يسهم أيضا في الكشف عن موارد جديدة ، واستحداث طرق مبتكرة ، وفتح آفاق أوسع ومجالات أرحب ، تؤدي كلها في النهاية إلى تحقيق التنمية الشاملة بمختلف أبعادها ، بما في ذلك زيادة الإنتاج وتحسين نوعية المنتجات ذاتها .



س٤/ ما العوامل التى تعوق دون الاستفادة من التقدم العلمي والتقني ؟

جـ/ هناك عوامل كثيرة لا تساعد على توفير البيئة المناسبة ، وتعين على التخلص من السلبيات المعوقة ، بدءا من قصور التعليم وتخلفه في الدول النامية ، مرورا بالعشوائية وغياب التنسيق وانتهاءً بضعف الكفاءات الإدارية ، وسوء إعداد الكوادر الفنية .

س٥/ ما المطلوب لتحقيق القفزة الحضارية لمواكبة العصر ؟

جـ/ المطلوب الإشارة إلى أهمية اعتبار العلم والتقنية من النشاطات الإنسانية التي لا يمكن ازدهارها إلا إذا حظيت بالرعاية والسبق على ما عداها ؛ لتحقيق القفزة الحضارية لمواكبة حركة العصر .

س٦/ ما المفاهيم المرتبطة بالإطار الفكري للإصلاح والتحديث ؟ اذكر أمثلة للتطور العلمي والتقنية .

جـ/ المفاهيم المرتبطة بالإطار الفكري للإصلاح والتحديث ، منها أن كلّ إنجاز تقني يمر بعمليات تطوير متلاحقة يصبح بعدها صالحا للاستخدام على نطاق واسع ، ثمّ يأخذ هذا الإنجاز التقني بعد ذلك في التراجع والانحسار حتى يتقادم ويندثر بعد أن تكون هناك تقنيات جديدة أرقى وأفضل قد حلت محله ، ويمكن ملاحظة هذه المراحل من أجيال أو موجات تقنية في العديد من التقنيات السائدة حاليا .

الأمثلة : المجاهر (الميكروسكوبات) ، والمقاريب (التلسكوبات) والحواسيب (أجهزة الكمبيوتر) .

س٧/ ما أثر ظاهرة التلاحق العلمي في الدول النامية ؟ وماذا يتطلب ذلك ؟

جـ/ لا شك أن هذه الظاهرة أصبحت تؤثر بصورة مباشرة في الدول النامية التي ترفع شعار "نقل أحدث تقنيات العصر" باعتباره إحدى وسائل اللحاق السريع بركب الحضارة المعاصرة . وهنا يأتي التدريب على أجيال التقنيات المتعاقبة في مقدمة المشكلات التي تعترض مسيرة التقدم العلمي والتقني في هذه الدول باعتبار البحث العلمي مهنة تستوجب الإعداد الجيد للباحثين والفنيين .

س٨/ ماذا يمثل العلم في حياة الأمم والشعوب ؟

جـ/ لما كان العلم بوصفه منهجا ونشاطا اجتماعيا يعد بمنزلة المحرك الضروري للنمو الاقتصادي والاجتماعي بصورة عامة ، فإن حدوث اكتشافات علمية مهمة بين الحين والحين لا يؤثر فقط في طبيعة فهم الإنسان ورسم تصوراته بالنسبة للعالم من حوله ، بل يؤدي إلى كشف مناطق جديدة من المعلومات والاحتمالات التطبيقية التي سرعان ما تتحول إلى وسائل وأدوات تقنية جديدة للإنتاج والخدمات ، ومن هنا أصبحت التقنية تمثل المقدرة على تحويل الإبداع العلمي إلى أهداف اجتماعية مفيدة .

س٩/ للعلم رسالة جليلة . فما هي ؟

جـ/ إن رسالة العلم في أحد جوانبها المهمة هى أداة أساسية لنقل التقنية إلى قوة فعالة في تطوير حركة المجتمع نحو الأفضل .

س١٠/ وضح مدى العلاقة بين العلم والتقنية عبر العصور .

جـ/ كانت العلاقة بين العلم والتقنية عبر تاريخها الطويل علاقة تبادلية بالتغذية المرتدة أخذا وعطاء على فترات متباعدة في بادئ الأمر ، ثمّ متقاربة تدريجيا بعد ذلك ، فإنّ الناظر لطبيعة هذه العلاقة في عصرنا يجد أنها أصبحت أكثر التصاقا من ذي قبل . ذلك أنّ التقنية أصبحت تستخدم بمعنى "علم التطبيقات العملية" أي دراستها المنظمة وفق أسس وقواعد ومناهج علمية ، بالإضافة إلى استخدامها للتعبير عن إنتاج التقنية . وهذا يعني أنّ التقنية التقليدية في "المهارات الحرفية".

س١١/ ما المطلوب عند وضع استراتيجية للإصلاح ؟

جـ/ المطلوب عند وضع استراتيجية للإصلاح أن يكون الفهم الدقيق لثنائية العلم/ التقنية ، والإلمام الواعي بالخصائص المميزة لكل من عنصريها من المطالب الأساسية عند وضع أي استراتيجية للإصلاح والتحديث والتطوير على أساس تنمية القدرات العلمية والتقنية .

س١٢/ ماذا يجب علينا حتى نفهم العلاقة بين العلم والتقنية فهما صحيحا ؟

جـ/ يقودنا فهم طبيعة العلاقة بين العلم والتقنية على النحو الذى أوضحناه إلى أهمية تفنيد مقولة (نقل واستخدام أحدث تقنيات العصر واستخدامها باعتبار مقولة مضللة) ، يظل الأخذ بها مجرد سوق استهلاكية لتصريف ما ينتجه الآخرون من تقنيات متعاقبة .

س١٣/ ماذا ينبغي عند البحث عن سبل التنمية ؟

جـ/ ينبغي عند البحث عن سبل التنمية أن يبدأ بـ :

١- التخطيط لإنتاج التقنية.

٢- اتباع أسلوب وسط يعمل على بناء القدرة التقنية الذاتية ودعمها وتطويرها.





٣- انتقاء التقنية الملائمة المنقولة وتطويعها. ٤- مع تطوير التقنية المحلية .

٥- تشجيع الإبداع التقني بإتاحة الفرصة كاملة أمام أبناء الأمة ومفكريها ليسهموا بتقديم آرائهم وأفكارهم لمواجهة تحديات الألفية الثالثة وتحقيق القفزة الحضارية لمواجهة الثورة العلمية والتقنية المعاصرة .

٦- توفير القدرة على الإسهام في حضارة العصر بنصيب يتناسب مع تاريخنا المجيد .

س١٤/ كيف يمكن مواجهة التحديات الحديثة ؟

جـ / إن الإعداد لمواجهة هذه التحديات يتطلب :

١- توافر الإرادة الحرّة القوية للتغلب على المعوقات والحواجز . ٢- استثمار الهمم للتغيير نحو الأفضل لتحقيق التنمية المتواصلة المتسارعة

الواجب المنزلي

السؤال الأول : هذه حقيقة مؤكدة نستشعرها بوضوح في واقعنا المعيش ، بعد أن أصبح في حكم المسلّم به أنّ العلم والتقنية يؤديان دورا أساسيّا لا غنى عنه في تنمية المجتمعات المختلفة على جميع المستويات . ذلك أنّ التقدّم العلميّ والتقنيّ لا يسهم فقط في اكتشاف استخدامات جديدة للموارد الموجودة وزيادة إنتاجيتها ، بل يسهم أيضا في الكشف عن موارد جديدة ، واستحداث طرق مبتكرة ، وفتح آفاق أوسع ومجالات أرحب ، تؤدي كلها في النهاية إلى تحقيق التنمية الشاملة بمختلف أبعادها ، بما في ذلك زيادة الإنتاج وتحسين نوعية المنتجات ذاتها .

(أ) هات مرادف (نستشعرها) ، ومضاد (المسلّم به) ، ومفرد (مجالات) فى جمل مفيدة .

(ب) ما هذه الحقيقة المؤكدة التى نستشعرها بوضوح في واقعنا المعيش ؟

(جـ) كيف يمكن تحقيق التنمية الشاملة بمختلف أبعادها ؟

(د)١- ما المطلوب لتحقيق القفزة الحضارية لمواكبة العصر ؟ ٢- ما المفاهيم المرتبطة بالإطار الفكري للإصلاح والتحديث ؟

السؤال الثانى : ولا شك أن هذه الظاهرة أصبحت تؤثر بصورة مباشرة في الدول النامية التي ترفع شعار " نقل أحدث تقنيات العصر" باعتباره إحدى وسائل اللحاق السريع بركب الحضارة المعاصرة . وهنا يأتي التدريب على أجيال التقنيات المتعاقبة في مقدمة المشكلات التي تعترض مسيرة التقدم العلمي والتقني في هذه الدول باعتبار البحث العلمي مهنة تستوجب الإعداد الجيد للباحثين والفنيين .

(أ) هات مرادف (ركب) ، ومضاد (التقنيات) ، وجمع (الظاهرة) فى جمل مفيدة .

(ب) ما الظاهرة المتحدث عنها فى العبارة ؟ وما مدى تأثيرها ؟

(جـ) تحدث عن أهم المشكلات التي تعترض مسيرة التقدم العلمي والتقني في بعض الدول ؟

(د)١- اذكر أمثلة للتطور العلمي والتقنية . ٢- ماذا يمثل العلم في حياة الأمم والشعوب ؟

السؤال الثالث : وهكذا يكون الفهم الدقيق لثنائية العلم / التقنية ، والإلمام الواعي بالخصائص المميزة لكل من عنصريها من المطالب الأساسية عند وضع أي استراتيجية للإصلاح والتحديث والتطوير على أساس تنمية القدرات العلمية والتقنية . ويقودنا فهم طبيعة العلاقة بين العلم والتقنية على النحو الذى أوضحناه إلى أهمية تفنيد مقولة (نقل واستخدام أحدث تقنيات العصر واستخدامها باعتبار مقولة مضللة ، يظل الأخذ بها مجرد سوق استهلاكية لتصريف ما ينتجه الآخرون من تقنيات متعاقبة .

(أ) هات مرادف (تفنيد) ، ومضاد (وضحناه) ، ومفرد (الخصائص) فى جمل مفيدة .

(ب) ما الفهم الدقيق لثنائية العلم / التقنية ؟

(جـ) إلى أى شىء يقودنا فهم طبيعة العلاقة بين العلم والتقنية ؟

(د) علل : ١- يظل الأخذ بأحدث تقنيات العصر مجرد سوق استهلاكية لتصريف ما ينتجه الآخرون من تقنيات متعاقبة.

٢- العلاقة بين العلم والتقنية عبر تاريخها الطويل علاقة تبادلية .







قصة وا إسلاماه



خريطة توضح الموقع الجغرافي لقصة وا إسلاماه

الفصل الأول

س. أين دار الحوار بين السلطان جلال الدين والأمير ممدود؟ وماذا كانا يفعلان ؟

* فى قصر السلطان جلال الدين (بغزته) وكانا يلعبان الشطرنج .

س. وضح حدود الصلة بين السلطان جلال الدين والأمير ممدود ؟

* الأمير ممدود هو ابن عم السلطان جلال الدين وزوج أخته ووزيره .

س. ما موقف خوارزم شاه من التتار ؟ وما رأى ممدود وجلال الدين فى ذلك؟

* تحرش خوارزم شاه بقبائل التتار الموجودة فى جبال الصين وقفارها وكان ممدود يرى أن خوارزم شاه يريد من ذلك عدم تعطيل حجافله عن العمل وكان يريد بذلك خدمة دينه وذلك بنشر الإسلام فى بقاع جديدة وخدمة دنياه بتوسيع رقعة ملكه ولكن الحظ كبا به فيجب ألا نلومه إلا بمقدار ، أما جلال الدين فكان يلوم والده على تحرشه بقبائل التتار لأنه لم يجن من وراء ذلك إلا ضياع الجزء الأكبر من مملكته وإغراق بلاد المسلمين بطوفان التتار وهو يخشى أن يكون أبوه مسئولاً عن كل ذلك أمام الله .

س. وضح الجرائم التى ارتكبها التتار فى بلاد المسلمين ؟

* قتلوا الرجال وذبحوا الأطفال وهتكوا أعراض النساء وشقوا بطون الحوامل وأتوا على الأخضر واليابس .

س. ما سبب بكاء جلال الدين ؟ وما موقف ممدود ؟ ولماذا ؟

* لأنه تذكر ما وقع للنسوة من أهلهما حينما بعث بهن خوارزم شاه من الرى بعد أن أيقن بالهزيمة من التتار ليلحقن بجلال الدين فى غزنة وبعث معهن بالأموال والذخائر التى لم يسمع بمثلها فعلم التتار بذلك فتعقبوا النسوة وقبضوا عليهن وأرسلوهن مع الأموال والذخائر إلى جنكيز خان فى سمرقند وقد شارك ممدود جلال الدين البكاء مواساة له كما أن المصائب تجمع المصابين .

س. ماذا تمنى جلال الدين من والده تجاه النسوة ؟ وما الذى رجحه فى موت أبيه ؟

* تمنى من والده أن يقتلهن بيده أو يدفنهن أحياء فى التراب أو يغرقهن فى النهر وقد رجح موت أبيه غماً حين بلغه أمر النساء .

س. لماذا يأس جلال الدين من الانتصار على التتار ؟ وما موقف ممدود منه ؟

* لأنه وجد نفسه أقل من والده فى كل شئ فقد كان والده يملك من الفرسان عشرين ألفا فى (بخارى) وخمسون ألفاً فى (سمرقند) ومع ذلك فقد انهزم والده من التتار ولم تُغنى عنه هذه الجحافل شيئًا ، كما أن نفوذ التتار قد اشتد وملكوا كثيراً من البلاد ودانت لهم خراسان ومعظم البلاد المجاورة فكيف يطمع هو فى الانتصار عليهم ، فقال له ممدود إنك ابن خوارزم شاه وخليفته على بلاده ويجب ألا تيأس من هزيمة عدوه وطرده من بلاد رعاياه وقد كانت الحرب سجالاً بين خوارزم شاه والتتار فتارة يهزمهم وأخرى يهزمونه وإن كان خوارزم شاه قد مات فإن سره حيٌّ فيك لم يمت ولعل الله ينصر بك الإسلام ويجعل نهاية الأعداء على يديك .

س. لماذا تبسم جلال الدين وتهللت أساريره من البشر ؟

* لأن الأمير ممدود بشَّره بمعونة الله وتوفيقه له إذا أخلص الجهاد فى سبيله وأن الله سيرفع له ذكره بين الناس بهزيمة التتار ووعده بأنه سيكون يده اليمنى فى قتال التتار وأنه سوف يقاتل حتى يقتل دونه وأنه سوف يكون أطوع من حاتم فى يده .

س. بم اتهم جلال الدين ملوك المسلمين فى مصر والشام ؟ وكيف دافع ممدود عنهم؟

* بأنهم لم ينجدوا خوارزم شاه حين استنجد بهم فى حربه مع التتار وأنهم مشغولون بقتال بعضهم بعضاً حتى أن بعضهم يستنجد بالصليبيين ضد إخوانه المسلمين ودافع ممدود بأنهم كانوا مشغولين برد خطر الصليبيين وهم أشد خطراً على المسلمين من التتار .

س. الصليبيون أشد خطراً على المسلمين من التتار. فلماذا ؟

* لأن الصليبيين لهم نفس وحشية التتار ويزيدون عليهم بتعصبهم الدينى الذميم كما أنهم يغزون البلاد فى صميمها لا فى أطرافها .

س. للأمير ممدود رأى يخالف رأى جلال الدين فى كيفية مواجهة التتار . وضح ذلك مبيناً أيهما تفضل ؟ ولماذا ؟

* كان جلال الدين يرى أن يكتفى بتحصين حدود بلاده وذلك سوف يدفع التتار إلى التوجه إلى الغرب حيث ملوك المسلمين المتخاذلون ويرى ممدود أن يخرج جلال الدين لمواجهة التتار بعيداً عن مملكته بمئات الفراسخ فإن انتصر عليهم كان ذلك وإن لم ينتصر كان له من بلاده ظهر يستند إليه ويستعد فيها لمواجهة التتار من جديد ، ورأى ممدود هو الأفضل لأن التتار لن يتجهوا إلى الغرب قبل القضاء نهائياً على ممالك خوارزم شاه وجلال الدين فى الشرق .

س)٠لا حرمنى الله صائب رأيك)٠ما نوع الأسلوب وما غرضه البلاغى ؟

* خبرى لفظاً أنشائى معنى ، غرضه الدعاء .

س. علامَ اتفق جلال الدين والأمير ممدود ؟

* على الاستعداد للخروج لمواجهة التتار خارج حدود مملكة جلال الدين .

س. صف الطبيعة الجميلة فى حديقة قصر جلال الدين ؟

* فيها الأشجار والكروم تفصل بينهما ممرات مفروشة بالرمل الأصفر الناعم والسماء الصافية والبدر يرسل أشعته على غصون الأشجار وعناقيد العنب كأنها اللؤلؤ المنظوم وعلى ثمار التفاح المدلاة كأنها حسان خفرات (شديدة الحياء) .

س. ما الحدث الذى كانت تنتظره زوجة السلطان وأخته ؟

* كانت كل منهما تنتظر أن تضع مولوداً .



س. وضح كيف استعد جلال الدين لملاقاة التتار. ومن الذى ساعده فى ذلك ؟

* ترك جلال الدين الدعة والراحة وقضى قرابة الشهر فى تجهيز الجيش وتقوية القلاع وبناء الحصون على طول خط السير كما حدد يوم المسير وأرسل إلى منجمه الخاص ليستشيره فى أمر خروجه لملاقاة التتار وكان الأمير ممدود يعاونه فى كل ذلك .

س. بم تنبأ المنجم لجلال الدين ؟ وبم رد عليه الأمير ممدود ؟ ولماذا ؟



* تنبأ بأن جلال الدين سيهزم التتار ثم يهزمونه وسوف يولد فى أهل بيته غلام يكون ملكاً عظيماً يهزم التتار هزيمة ساحقة ورد عليه ممدود بقوله : يا هذا لا يعلم الغيب إلا الله وقد جئنا بك لتبشر السلطان لا لتخوفه وليس السلطان بمن يخاف من تنبؤاتك وذلك لأنه أدرك الخوف الذى ساور جلال الدين من قول المنجم .

س .بم رد المنجم على الأمير ممدود؟ وماموقف جلال الدين ؟

سكت المنجم كأنه يقول :إنه ليس ذنبى ولكنه ذنب الكتاب الذى بين يدى ثم قال : إننى عبد السلطان إن شاء صدقته وإن شاء بشرته .فقال جلال الدين :بل أصدقنى وقل لى متى يولد هذا الغلام؟ فقال المنجم :إنه يولد خلال هذا الأسبوع .

س. لماذا لم يشاطر الأمير ممدود السلطان جلال الدين من كلام المنجم ؟

* لأنه يرى أن المنجم قد علم بحمل زوجة السلطان وقرب وضعها ولا يصعب عليه أن يتنبأ بأنها ستلد ذكراً فإذا ولدت أنثى فلا بأس عليه لأنه لم يقل يولد للسلطان وإنما قال يولد فى أهل بيته وأقارب السلطان لا يحصون كثرة وربما يكون المنجم قد علم بحمل أخت السلطان فيكون مجئ الغلام من إحدى المرأتين أقوى، وكان ممدود يرى أن المنجمين دجالون يدَّعون معرفة الغيب بما أوتوا من البراعة والفطنة فى تبين أحوال مَنْ يستفتيهم .

س. وضح أثر نبوءة المنجم على كل من (جلال الدين)و(ممدود) ؟

* تناوبت جلال الدين عاطفتان فكان يفرح لأنه سيهزم التتار ويحزن لأنهم سيهزمونه ثم يتذكر أمر الغلام فيفرح ويجد فى ذلك العزاء أما ممدود فكان خائفاً من أن يضعف كلام المنجم من عزم جلال الدين على حرب التتار كما خاف ممدود أن تلد زوجة السلطان أنثى وتلد زوجة ممدود ذكراً فيدفع الحرص على الملك جلال الدين إلى التفكيرفى قتل الغلام خوفاً من انتقال الملك عن ولده .

س. كيف استقبل جلال الدين خبر إنجاب زوجته وأخته؟ وماذا فعل ؟ وما الذى فكر فيه ؟ ولماذا تراجع عن عزمه وما الذى عاهد عليه أخته ؟

* تغير جلال الدين وظل وجهه مسوداً وهو كظيم وذهب إلى قصر أخته ليطمئن عليها فلما وقع نظره على وليدها وهى ترضعه لم يستطيع إخفاء التغير البادى على وجهه ورأت أخته الغدر فى عينيه وقد أيقن جلال الدين أن الملك سينتقل إلى ابن أخته فأرادت أخته أن تلاطفه فنظرت إليه نظرة أودعت فيها كل معانى الحنو والاستعطاف ثم تولى عنها ممدود الكلام قائلاً لجلال الدين إنه ابنك وأشبه الناس بك لقد نزع إليكم يا آل خوارزم فقال جلال الدين : هذا الذى سيهزم التتار ويرث الملك عنى فقال ممدود : معاذ الله أن يرث ملك إلا ابنك الأمير بدر الدين فقال جلال الدين إن المنجم لم يقل هذا فقال ممدود إن المنجم أحقر من أن يعرف الغيب واستطاع أن يصرف الكلام عن الغلام إلى المنجم فوجد جلال الدين أنه لا فائدة من جداله وشعر بالخجل من نفسه لأنه فكر فى قتل طفل صغير لا ذنب له حتى عاتبته عينا أخته النفساء ذلك العتاب الحانى الذى كان أفعل فى نفسه من وقع السهام ثم دنا جلال الدين من سرير أخته وقبلها على جبينها ووعدها بألا تمتد يده إلى ابنها بسوء .

س. دلل ممدود على كذب المنجمين بواقعة من التاريخ . وضح ذلك .

* كان المنجم قد نهى الخليفة العباسى المعتصم بالله عن الخروج لفتح عمورية من بلاد الروم لأن الطالع ليس فى صالحه ولكن الخليفة العباسى ضرب بكلام المنجم عرض الحائط وخرج وانتصر على الروم وفتح عمورية .

س. ما الذى عجل بخروج جلال الدين لملاقاة التتار ؟ وأين التقى بهم وما نتيجة اللقاء؟

* ورود الأنباء بأن التتار دخلوا مرو ونيسابور وفى طريقهم إلى هراة فلم يبق أمام جلال الدين مجال للانتظار فخرج والتقى بالتتار دون هراة وهزمهم وأرسل رسلاً إلى هراة فأخبروا أهلها بهزيمة التتار ففرح أهل هراة وهجموا على حامية التتار فلما عادت فلول التتار إلى هراة انتقموا من أهلها وقتلوا كل من وجدوه فيها وخربوا المدينة وأتلفوا كل ما لم يقدروا على حمله من الأموال ولكن جلال الدين أجلاهم عن هراة وطاردهم حتى حدود الطالقان التى اتخذها جنكيز خان قاعدة جديدة له بعد سمر قند يرسل منها جيوشه و سراياه

س. لماذا اكتفى جلال الدين بما حققه من انتصارات على التتار؟

* حتى يستجم ويريح جيوشه ويعد جيوشاً جديدة ويستعد لملاقاة التتار من جديد .



س. ما الذى قلَّل من فرحة جلال الدين بانتصاراته على التتار ؟

* عودة الأمير ممدود جريحاً محمولاً على محفة بعد أن أبلى بلاءً حسناً فى قتال التتار .

س. وضح الجهود التى بذلها جلال الدين لإنقاذ الأمير ممدود وبم أوصى ممدود قبل موته ؟

* اهتم جلال الدين بعلاجه وطلب له أحسن أطباء زمانه وأغدق عليهم الأموال ووعدهم بمكافآت كبيرة إذا وفقوا لشافئه ولكن جراحه كانت بالغة فمات شهيداً فى سبيل الله متأثراً بها وهو لم يتجاوز الثلاثين من عمره وقد أوصى ممدود جلال الدين بأن يرعى زوجته وابنه وألا يصدق أقوال المنجمين وأن يقاتل التتار وأن يذكره بالخير .

س. لماذا فتَّ موت الأمير ممدود فى عَضُد جلال الدين ؟

* لأنه فقد بموته ركناً من أركان دولته وأخاً كان يثق بإخلاصه ونُصحه ووزيراً كان يعتمد على كفايته وبطلاً مغواراً كان يستند إلى شجاعته فى حروب أعدائه .

س. وضح كيف حفظ جلال الدين جميل صنع ممدود فى ابنه وزوجته ؟

* رعى جلال الدين محموداً وأمه وضمهما إلى كنفه واعتبر محموداً كابنه يحبه ويدلِله ولا يصبر عن رؤيته وكان حين يرجع من قتال التتار أول ما يسأل يسأل عن محمود ثم يثَّنى بابنته جهاد فنشأ محمود وجهاد فى بيت واحد تسهر عليهما أُمان ويحنو عليهما أب واحد .

س. ماذا تعرف عن جيش الانتقام ؟ وما مصيره ؟ ولمن يرجع الفضل فى ذلك ؟ ولماذا ؟

* هو جيش أعده جنكيز خان للانتقام من جلال الدين وجعل على قيادة هذا الجيش أحد أبنائه وكانت الهزيمة هى مصير هذا الجيش ويرجع الفضل فى ذلك إلى القائد سيف الدين بغراق الذى خدع التتار حيث انفرد بفرقته عن الجيش و طلع خلف الجبل المطل على ساحة المعركة ثم أندفع نحو التيار فاختلت صفوفهم وكبسهم المسلمون من الأمام ونزلت بهم الهزيمة .

س. ما أسباب الانقسام الذى حدث فى جيش جلال الدين ؟ وما أثر ذلك ؟

* اختلف قواد جلال الدين على أقتسام الغنائم فغضب الأمير سيف الدين بغراق وانفرد بثلاثين ألفاً من خيرة الجيش فضعف جيش جلال الدين بسبب هذا الانقسام وعلم التيار بالأمر فجمعوا فلولهم وانتظروا حتى جاءهم المدد بقيادة جينكيز خان نفسه الذى تقدم لقتال جلال الدين فلم يستطع جلال الدين الصمود وعاد إلى غزنة فتحصَّن بها أياماً ثم رأى أنه لا قبل له بدفع المغرين عنها فاتجه بأمواله وأهله وذخائره صوب الهند.

س. ماذا فعل جلال الدين بنسائه حين أيقن بالهزيمة ؟ ولماذا ؟ وما رأيك فى ذلك ؟

* أمر رجاله بإغراقهن فى نهر السند وذلك خوفاً عليهن من أن يقعن سبايا فى أيدى التيار كما أن النسوة قد طلبن منه ذلك ، وأرى أن جلال الدين أخطأ فى هذا العمل لأن النسوة لاذنب لهن وهذا العمل هو قتل لنفس مؤمنة بغير حق .

س. ماذا فعل جلال الدين بعد إغراق نسائه ؟ وماذا قال جنكيزخان حين وصل إلى النهر ؟

* أمر جلال الدين رجاله بعبور النهر وألقى بنفسه في مقدمتهم ، وحين وصل جنكيز خان إلي النهر ولم يتبين أحدا ونظر فى النهر فأمر رجاله بأن يرموا جلال الدين ورجاله بالنبال والسهام فقتلوا منهم خلقا كثيراً ولولا سدول الظلام لفنو عن بكرة أبيهم ،و ضحك وقال هأنذا قضيت علي خوارزم شاه وولده.

س .صف كيف عبر جلال الدين ورجاله النهر؟ولماذا كاد بعضهم يستسلم للغرق؟وكيف تدارك أحد رجال جلال الدين الأمر؟

* قضوا نصف الليل يغالبون الأمواج ويتناودون بالأسماء ليتعارفوا ويتواصون بالصبر وإذا تعب أحدهم استنجد بإخوانه فيحملونه حتي يستعيد نشاطه وكان صوت جلال الدين يحدوهم في المقدمة ، ثم انقطع صوت جلال الدين فصاح أحدهم قد غرق السلطان فما بقاؤكم بعده ؟ فاستسلم بعضهم للغرق ، فقام أحد خواص السلطان بتقليد صوته فانتعشت أرواح الرجال وواصلوا العوم حتي وصلوا إلي البر الآخر وراحوا في سبات عميق لم يوقظهم منه إلا حر الشمس فى اليوم التالى .

س. ماذا فعل رجال جلال الدين بعد أن استيقظوا؟



رؤية خاصة للأستاذ / محمد عبد العزيز ت : ٠١٢٢٧٢٦١٩٣٥ ـ ٠١١٢٢٤١٥٠٦٤

بحثوا عن سلطانهم فلم يجدوه فبعثوا جماعة منهم للبحث عنه فعثروا عليه بعد ثلاثة أيام فى موضع بعيد رماه الموج مع ثلاثة من أصحابه .

س. بمَ أمر (جلال الدين) رجاله بعد عثورهم عليه ؟ وماذا فعل ؟

* أمرهم بأن يتسلحوا بعصى الأشجار وهاجم بهم بعض القري وانتصر علي أهلها و أخذ أسلحتهم ودخل إلي لاهور فملكها وبني حولها القلاع التي تحميه من هجوم أعدائه.

س. كيف عاش (جلال الدين) فى لاهور ؟ وما الذى صمم عليه ؟ ولماذا ؟

* عاش يسترجع ذكرياته الأليمة وصمم على الانتقام من التتار لأنهم سبب كل ما أصابه هو وأسرته من النكبات والمصائب .



الفصل الثالث

س. وضح كيف نجا الطفلان (محمود وجهاد) من الأسر والغرق ؟

* حين جاشت عاطفة الأمومة بالأُمَّين عائشة خاتون وجهان خاتون صعب عليهما أن يريا الطفلين يذبحان بخناجر التتار أو يغرقان فى النهر و أوحت لهما عاطفة الأمومة أن تسلما الطفلين إلى الشيخ سلامة الهندى وهو خادم أمين ليهرب بهما إلى مسقط رأسه حيث يعيشان معه فى أمن وسلام فألبسهما ملابس العامة من الهنود وأركبها على بغلة وسار بهما حتى وصل إلى شاطىء النهر فعبره فى مركب صيد إلى الشاطئ الآخر نظير دينار والبغلة التى ساقها ابن الصياد إلى قريته بالهند ، ثم وصل الشيخ سلامة بهما إلى قريته وعاشا معه هناك .

س. ما الهول الذى شغل الأمين عن إخبار جلال الدين بأمر الطفلين ؟

* الهول هو أنهما أيقنتا بالنكبة يوم النهر ورأيتا أنه لامحيص من الموت غرقا أو الأسر فى أيدى التيار .

س . لخص الحوار الذى دار بين الشيخ (سلامة) والصياد . وما اثر ذلك على الطفلين ؟

* تحدث الشيخ سلامة عن قريته فى الهند وكيف سافر إلى كابل وتزوج بها فرُزق هذين الطفلين ولكن أمهما ماتت فحب أأأأأ أحب أن يعود بهما إلى مسقط رأسه ليربيهما وسط أهله وذويه ، وتحدث الصياد عن حياة الصيد وما بها من أخطار وعن قريته وحياة أهلها وعاداتهم فى أفراحهم ومآتمهم وعن كوخه وزوجته وأولاده وعن مزرعته وفراخه وأرانبه و بقرته الحلوب وبغائه التى تسمع الكلام فتحكيه ، وكان لهذا الحديث أثر جميل على الطفلين وجدا فيه لذة عظيمة أنستهما ما كانا فيه من الخوف.

س. لماذا تعلم الطفلان الخوف والحذر رغم صغرهما ؟

* بسبب ما مر بهما من الأهوال وما شهدته أعينهما من الحوادث المروعة .

س. بم أوصى الشيخ سلامة الطفلين ؟ وماذا قال عنهما لأهل قريته ؟ وما موقف أهل القرية ؟

* أوصاهما بألايتفوَّها بما يدل على أنهما من بيت جلال الدين وأفهمهما أن صاحب القارب قد يسلمهما إلى التتار إذا عرف أصلهما وكان يقول عنهما أنهما يتيمان وجدهما فى طريقه فتبناهما ولكن هذا القول لم يُرضِ فضول أهل القرية وأخذوا يخترعون الحكايات عن أصلهما واتفق معظمهم على أنهم من أبناء الملوك لما يبدو على وجوههما من علامات الملك ونضرة النعيم .

س. ما الذى فكر فيه الشيخ سلامة ؟ ولماذا ؟

* فكر فى الفرار بالطفلين إلى لاهور وحدّث بذلك بعض أقاربه الأدنين وذلك بسبب كثرة الحكايات عن أصلهما فخشى عليهما من الفتك .

س. وضح كيف التقى جلال الدين بالطفلين مرة ثانية وبمَ كافأ جلال الدين الشيخ سلامة ؟ وما أثر ذلك على أهل قريته والقرى المجاورة ؟

* أخذ جلال الدين يشن الغارات على القرى المجاورة للاهور لتوسيع ملكه فلما وصل جنوده إلى قرية الشيخ سلامة خرج لهم وأخبرهم بقصة الطفلين فأرسلوا إلى جلال الدين فجاء إلى القرية وأخذ الطفلين وضمهما إلى صدره وأكرم الشيخ وقريته فأخذ الشيخ سلامة معه إلى قصره و أمر جنوده أن يكفوا عن غزو هذه القرية والقرى المجاورة ورفع عن أهلها الجزية فأصبح جلال الدين حبيباً إلى قلوبهم بعد أن كانت أكبادهم تغلى بكراهيته وقدمت وفودهم إلى قصر السلطان تشكره على إحسانه وتتقدم له الولاء والطاعة حاملة معها الهدايا النفيسة فقبل السلطان هداياهم وأجازهم عليها.

س. ما أثر عودة الطفلين على (جلال الدين) ؟ ولماذا لم يشعر بالغضاضة تجاه (محمود) وما العظات التى استوحاها بعد هذا اللقاء ؟

* تبدلت أحواله فعاد إلى وجهه البشر بعد العبوس وانتعش فى قلبه الأمل وتعزى بهما عن أهله وقوى رجاؤه فى استعاده ملكه ، ولم يعد يشعر بما كان يشعربه من الغضاضه (العيب) أن ينتقل الملك إلى محمود لأن التتار قد قتلوا ابنه بدر الدين ، والعظات هى حقارة الدنيا وغرورها ولؤم الإنسان وحرصه على متاع الدنيا الفانى وبخل الإنسان بما لايملك منها وخوفه مما عسى أن يكون فيه سلامته وخيره.

س. علل قوه رجاء جلال الدين فى استعادة ملكة وملك آبائه ؟

*بسبب عثوره على (محمود) و(جهاد) وما طاف به من حديث المنجم الذى تنبأ لمحمود وهو جنين فى بطن أمه بأنه سيصير ملكا عظيماً ويهزم التتار وتأكد أن المنجم كان صادقا فيما تنبأ به فقد قتل التتار ابنه (بدر الدين) ولم يبق من أهل بيته أحد يرث الملك عنه إلا (محمود) ولعل الله أنقذه من الموت لما ينتظره فى المستقبل مصداقا لقول المنجم فيه .

س. وضح الصفات التى كان يمتاز بها محمود ؟

* خفة الروح وتوقد الذهن وعزة النفس وجمال الصورة مع مسحة من الحزن تجعل كل من يراه يحبه ويشفق عليه •

س. ما سر بكاء (جهاد) وما موقف (جلال الدين) منهما ؟

* لأن (محموداً) خرج منذ الصباح لقتال التتار ولم يرجع وهى تخاف أن يكون التتار قتلوه وقد هدّأها جلال الدين وأخبرها أن محموداً مارس شجاع لايُخشى عليه من التتار .

س. وضح كيف أصيب محمود ؟

* أصيب فى معركة وهمية مع التتار فعندما وصل إلى الغابة أخذ يضرب بسيفه ويطعن برمحه فروع الأشجار متوهما أنها جنود التتار وأراد السائس (سيرون) أن يعيده إلى القصر بحيلة ذكية فقال له إن جنود التتار قد هزمت وفرت أمامك فاستمر محمود فى مطاردة جيوش التتار حتى كاد يسقط فى جرف شديد الانحدار لولا أن السائس قد اختطفه من على ظهر جواده ووقع به على الأرض مصابا .

س. ماذا فعل (جلال الدين) بعد عودة محمود مصابا ؟ وبمَ نصحه ؟

* عاد جواد (محمود) الأشقر وعلية أثار الدماء أمر (جلال الدين) الشيخ (سلامة) أن يحمل (جهاد) إلى داخل القصر حتى لا يفزعها منظر الدماء ثم حمل (محموداً) من يد السائس وأمر باستعداء الطبيب الذى جس نبض محمود و طمأن (جلال الدين) على حياة (محمود) فلما أفاق (محمود) نصحه (جلال الدين) بألايجازف بحياته وأن ينظر أمامه محدداً هدفه ' أن يعتنى بتنظيم جيشه والاستعداد للقاء عدوه إذا حاولت فلول جيشه أن تكر عليه ، وكان عليه وقد هزم عدوه أن يكتفى بذلك ولايكلف نفسه مشقة الجرى وراءه•

س. بمَ وصف (محمود) السائس (سيرون) ؟ وبمَ رد عليه (جلال الدين) ؟ وما أثر ذلك على محمود ؟

* وصف (محمود) السائس بالجبن ورد عليه (جلال الدين) بأن (سيرون) قائد حازم لا تعميه الشجاعة عن رؤية الخطر الذى أمامه ولا خير فى شجاعة بلا حزم وقد تألم (محمود) وعز عليه أن يُلام على عمل مجيد فى رأيه ولكن (جلال الدين) أدرك ما جال بخاطر (محمود) فقال له : إننى معجب بشجاعتك وأننى أريد منك أن تضيف إلى الشجاعتك الحزم لتكون قائدا كاملا وطلب منه أن يعدة بألايجازف بنفسه .

س. ماذا طلب (سيرون) من الشيخ (سلامة) ؟ وبمَ رد عليه الشيخ ؟

* طلب منه أن يتشفع له عن السلطان ويُبيِّن للسلطان أنه لم يقصر فى المحافظة على حياة الأمير(محمود) ورد عليه الشيخ بأنه سيتشفع له وطمأنه وأخبره أن السلطان سيكافئه على عمله .

س. ما شعور (جهاد) تجاه ماحل بمحمود ؟ وما دلالة ذلك ؟

* كانت تشعر بالقلق والخوف والحيرة وظلت تبكى طالبة أن تراه ولم تهدأ حتى أخذها أبوها وأدخلها عليه بعد أن عالجة الطبيب فوجدته نائما وقضت ليلتها تفكر فيه وتتصوره يقاتل الأعداء فتعجب به وبشجاعته ويدل ذلك على شدة الحب والإعجاب•

س. كيف طمأن (جلال الدين) (جهاد)حين رأت العصابة على رأس(محمود) ؟





* طمأنها بأنه أصيب بضربة خفيفة من سيف قائد التتار وأن (محموداً) قد أستطاع أن يفلق رأس قائد التتار وأن جرح (محمود) يسير سوف يبرأ منه غداً .

س. ما هدية جهاد لمحمود ؟

** باقة من الزهور.وقال جلال الدين وأين هديتى ؟ فقالت جهاد : ليس لك عندى هدية فأنت لم تقاتل التتار .



س. وضح كيف عاش (جلال الدين) فى مملكته الصغيرة بالهند وبمن كان يتعزى ؟

* عاش عيشة حزينة تسودها الذكريات الأليمة من الملك الذاهب والأهل الهالكين والأب الذى مات شريداً وأخوة ذبحهم التتار وأم كريمة وزوجة وأخوات عقائل أمر بإغراقهن فى النهر وكان يتعزى ويجد سلواه فى (محمود ، جهاد) وكان لاينسى تدبير ملكه وتقوية جيشه وتعزيز هيبته وكان فى كفاح دائم مع أمراء الممالك التى كانت تكتنف مملكة لاهور يدفع غاراتهم على بلاده ويغزوهم الفينة (الوقت والحين)بعد الفينة وكان يستطلع أخبار ممالكه السابقة ويرقب حركات التتار بها يتربص بهم الدوائر ويتحين الفرص للانقضاض عليهم والانتقام منهم واسترداد ممالكه وممالك أبيه من أيديهم .

س. ما هدف التتار من غزو البلاد الإسلامية ؟ وما سياستهم فى تلك البلاد؟

* كان هدفهم التخريب والتدمير بعد سلب الأموال وقتل الرجال والنساء والأطفال ثم تعود إلى بلادها حاملة معها الغنائم والأسلاب فتختبئ فيها ثم تعود مرة أخرى وكانوا يعقدون مع أهل البلاد التى يغزونها إتفاقاً يأمنون به من عودتهم إليهم ثانية بدفع جزية كبيرة لهم فى بداية كل عام ثم يُوَلّون عليهم مَن يتوسمون فيه الميل إليهم والرضا بسياستهم من عبيد الأهواء الطامعين فى المناصب من أهل تلك البلاد .

س. صف أحوال المدن والعواصم التى تخلى عنها (جلال الدين) ؟

* وليها جماعة من الطغاة المستبدين لا هَم لهم إلا جمع الأموال من كل سبيل بمصادرة أموال الناس وفرض الضرائب وسلب أموال التجار ومن يجرؤ على الشكوى يكون جزاؤه القتل أو الإهانة والتعذيب .

س. لماذا رأى (جلال الدين) الفرصة سانحة لمواجهة التتار واسترداد ممالكه؟

* لأن أتباعه فى هذه البلاد كان يراسلونه ويصفون له أحوال الناس وما يعانون من الظلم ويشجعونه على العودة إليهم ويعدونه بأنهم سوف يساعدونه فى حروبه كما أخبروه بأن التتار مشغولون بحروب طويلة مع قبائل الترك .

س. كيف استعد (جلال الدين) للخروج لمواجهة التتار ؟ وما الذى فكر فيه ؟ وكيف حسم أمره ؟

* تجهز للمسير وكتم خبره عن الناس جميعاً ما عدا قائده الكبير (بهلوان أزبك) الذى استنابه على مملكته وترك له جيشاً يكفى لحمايتها ثم سار (جلال الدين) بخمسة آلاف مقاتل قسمهم إلى عشر فرق جعل على كل منها أميراً وأمرهم بالسير خلفه على دفعات من طرق مختلفة حتى لا يعلم بهم أحد وفكر (جلال الدين) فى أمر طفليه هل يأخذهما معه ويعرضهما لأخطار الطريق ومتاعب الرحلة الشاقة ثم يعرضهما لخطر مواجهة التتار التى لايعلم مصيرها إلا الله؟ أم يتركهما مع نائبه بالهند وهو لا طاقة له بفراقهما ولا طاقة لهما بفراقه وربما طمع أمراء الهند فى مملكة لاهور فيهجمون عليها فى غيابه ويقع الأميران فى قبضتهم ، ثم حسم أمره وقرر أن يأخذهما معه .

س. وضح كيف أعد (جلال الدين) (محموداً وجهاد)لمواجهة التتار وما الشعور الذى كان يسيطر على محمود ؟

* اهتم جلال الدين بتدريبهما على ركوب الخيل وحمل السلاح وسائر أعمال الفروسية ورباهما تربية خشنة تعدهما لتحمل المشاق والتغلب على المتاعب وكان يحدثهما عن معارك خوارزم شاة مع التتار ويصف لمحمود شجاعة والده (ممدود) وغرامه بمبارزة قوادهم وكيف أصيب فى معركة هراة ومات شهيدا فكان محمود يشعر بأنه سيقاتل التتار يوماً ما فيثأر منهم لأبيه وجده وخاله ووالدته وجدته وسائر أهله وكانت جهاد تشاركه شعوره وتشجعه على حروبه الوهمية ضد التتار .



س. كيف استولى (جلال الدين) على كابل؟ ولماذا دانت له سائر بلاد إيران دون عناء كبير؟

* سار جلال الدين مع خواص رجاله وقطعوا المفازة على خيولهم وعبروا نهر السند وتبعتهم فرق الجيش حتى التقوا جميعاً عند ممر خيبر وحين اقتربوا من كابل بعث جلال الدين رسلاً إلى أشياعه بها ففرحوا وأشاعوا الخبر فى المدينة فوثب أهلها على حاكمهم وأشياعه وقتلوهم فدخل جلال الدين المدينة دون قتال كبير وانتشر الخبر فى سائر المدن فاستعد أعوان التتار لملاقاة جلال الدين وبعثوا إلى جنكيز خان يستنجدونه ففاجلهم جلال الدين قبل أن تاتيهم إمدادات التتار ومضى يفتح المدينة بعد الأخرى بغير عناء لأن أهلها كانوا يثورون على حاكمهم حين يقف جلال الدين على أبوابها فيلوذ هؤلاء الخونة بالفرار إلى جنكيز خان وبذلك دانت سائر بلاد إيران إلى جلال الدين.

س. وضح كيف كان محمود وجهاد مع جلال الدين فى معاركه ؟

* كانا يسيران حيث سار جلال الدين ويقوم بخدمتهما الشيخ سلامة والسائس سيرون وكان محمود يشعر بالفرح وهو ينتقل فى ركاب خاله من مدينة إلى أخرى وكان محمود يسأل خاله أين أعداؤنا التتار ؟ ومتى يخرجون للقائنا ؟ فيبتسم جلال الدين ويقول لا تتعجل الشر يا بنى إنهم آتون إلينا قريباً فناصرنا الله عليهم إن شاء الله .

س. ماذا فعل جلال الدين بعد أن استقر له الأمر ؟ وما رأيك فى ذلك ؟

* قام جلال الدين بإحياء ذكرى والده وسار فى موكب عظيم لزيارته فى الجزيرة التى دفن بها ثم أمر بنقل رفاته إلى قلعة أرذهن فى مشهد حافل حضره العلماء والأعيان والكبراء من جميع البلاد وبنى عليه قبة كبيرة أنفق على بنائها الكثير من الأموال وأرى أن جلال الدين أخطأ فى ذلك وكان أولى به أن ينفق هذه الأموال فى تجهيز جيشه وتنمية بلاده .

س. ماذا فعل جنكيز خان للانتقام من جلال الدين ؟ وما موقف جلال الدين من ذلك ؟

* أرسل جيوشاً كبيرة لقتال جلال الدين وجعل أحد أبنائه على قيادة هذه الجيوش وتجهز جلال الدين للقائهم وسار إليهم بأربعين ألفاً يتقدمهم جيشه الخاص جيش الخلاص ودارت معركة هائلة بين الفريقين فى سهل مرو .

س. كيف انتصر (جلال الدين) على التتار فى معركة سهل مرو ؟

* ثبت جيش الخلاص حتى باد معظمه واضطربت صفوف المسلمين ويئس جلال الدين من الانتصار فصمم على الاستشهاد فى المعركة وحث محموداً على الثبات وتقدم يحرض رجاله على القتال ويجمع صفوفهم ويقاتل بنفسه والأمير الصغير وراءه والسيف فى يمينه فدبت الحماسة والحمية فى نفوس المسلمين وقاتلوا دون السلطان وبينما التتار ظاهرون على المسلمين إذا بصفوف التتار تضطرب وارتفع صوت الله أكبر نحن جنود الله فظن المسلمون أنهم ملائكة بعثهم الله لتأييد المسلمين فحملوا على التتار حملة صادقة وحاول التتار الهرب ولكن تلقاهم المسلمون من أهل بخارى وسمرقند وأبادوهم عن بكرة أبيهم .

س. ما موقف جلال الدين من جيش بخارى وسمرقند ؟ وماذا فعل بأسرى التتار ؟

* فرح السلطان بجيش بخارى وسمر قند وأثنى عليهم وقال لهم :(إنكم جنود الله حقا وإننا مدينون لكم بحياتنا) وأكرمهم وخلع عليهم وعرض عليهم الانضمام إلى جيشه فقبلوا شاكرين ، وأمر بالأسرى فقتلوا جميعاً وكان فيهم ابن جنكيز خان فقتله محمود بضربة واحدة فكبَّر الحاضرون معجبين بقوة الأمير الصغير(محمود) .

س. ما أثر الهزيمة على جنكيز خان ؟ وبم توعد ؟ ولماذا أجل انتقامه ؟

* حين علم جنكيز خان بالهزيمة ومقتل ابنه غضب غضباً شديداً وتوعد بالمسير بنفسه لقتال جلال الدين وذبح المسلمين ذبح الخِراف ولكنه أجل انتقامه لأنه كان مشغولاً بحروب طويلة مع قبائل الترك .

س. ماذا فعل (جلال الدين) بعد أن علم بتهديد جنكيز خان وتوعده له وللمسلمين؟

* رأى(جلال الدين) ألا يضيع الوقت فى غير عمل يزيد به قوته حتى يضمن لنفسه القدرة على مواجهة (جنكيز خان) حيث علم أن (جنكيز خان) لن يخرج لقتاله قبل مضى ستة أشهر على الأقل فنظر (جلال الدين) إلى بلاده فوجدها منهوكة القوى قد عمها الخراب التام وعضها



الفقر المدقع وفشا فيها القحط وكسدت فيها الأسواق بسبب غارات التتار وتخريبهم ففكر فى الاستعانة بملوك المسلمين فى الشام ومصر والعراق بعد أن أيقن أن بلاده لن تستطيع أن تمده بما يحتاج إليه من المال والعتاد ولكنهم لم ينجدوه كما فعلوا مع والده خوارزم شاه من قبل

س . ما موقف أمراء المسلمين من جلال الدين ؟ وما أثر ذلك على جلال الدين؟

* استنجد جلال الدين بملوك المسلمين وأمرائهم فى الشام ومصر فلم ينجدوه واكتفى بعضهم بالاعتذار الجميل وضن بعضهم حتى بهذا الرد الجميل وأغلظ عليه فى القول فأقسم جلال الدين أن يحاربهم قبل مواجهة التتار ويستولى على بلادهم وما فيها من خيرات ليستعين بها فى جهاد التتار .

س. لماذا حارب جلال الدين بلاد الملك الأشرف ؟ وما رأيك فى ذلك ؟

* لأن الملك(الأشرف) ملك (خلاط) قد أغلظ عليه فى الرد حينما بعث إليه يستنجد به حيث رد عليه الأشرف قائلاً : إننا لسنا من الغفلة والجهل بحيث نساعدك اليوم على عدوك ثم يخلو لك الجو بعد ذلك فتغير على بلادنا فلا فرق بينك وبين التتار المتوحشين، فخرج جلال الدين بعسكره إلى بلاد خلاط وقتل أهلها وفعل فيها مثل ما يفعل التتار، وأرى أن جلال الدين قد أخطأ فى هذا العمل لأنه أغار على قوم آمنين لا ذنب لهم سوى أنهم رعية ملك أساء إليه .

س. كيف انتقم الله من جلال الدين ؟ او كان جزاء جلال الدين م جنس عمله . وضح ذلك ؟

* عاقبه الله على عمله فى بلاد خلاط باختطاف ولديه (محمود وجهاد) على أيدى بعض الأكراد الموتورين وكانت نهايته على يد أحد الأكراد الموتورين.

س. وضح أثر اختطاف محمود وجهاد على جلال الدين ؟

* تغيرت طباعه وساء خلقه وأصابه مس من جنون الحيرة وعكف على شرب الخمر وكان يقضى يومه باحثاً عن ولديه فإذا أقبل الليل أسرف فى شرب الخمر حتى ينصرع على سريره وترك القتال وتجاهل الرسائل التى كانت تأتيه من نواب بلاده .

س. من الرجل الذى تخيله جلال الدين ؟ وما الحوار الذى دار بينهما ؟

* تخيل (جلال الدين) والده(خوارزم شاه) وقد عاتبه والده على ما فعله فى بلاد المسلمين وتبرأ منه وقال له إن الله قد انتقم منك بضياع طفليك جزاءً وفاقاً على ما فعلته فى بلاد المسلمين ونصحه بألا يضيع وقته فى البحث عنهما لأنه لن يراهما أبداً .

س. وضح موقف رجال جلال الدين منه بعد أن ساءت حالته؟

تسلل جنوده من حوله ولحقوا بإخوانهم المجاهدين من أهل(بخارى وسمر قند) وقاتلوا التتار بين(تبريز ودياربكر) وهزموهم ولكن التتار تدفقوا كالسيل فاكتسحوا كل ما أمامهم حتى وصلوا إلى مقر جلال الدين ولم يكن معه إلا فئة قليلة صممت على عدم التخلى عنه فى محنته والدفاع عنه فأركبوه على فرسه الذى انطلق به وطارده جنود التتار حتى لجأ إلى أحد جبال الأكراد فلجأ (جلال الدين) إلى أحد الأكراد وقال له أنا السلطان جلال الدين استبقنى وأخفنى عندك وسأجعل منك ملكاً فحماه الكردى وأوصى زوجته بخدمته .

س. يرى المؤرخون أن نهاية جلال الدين كانت من جنس عمله السيئ فى بلاد المسلمين . وضح ذلك ؟

* كان هناك كردى موتور قتل جلال الدين أخاه فانتظر هذا الكردى الموتور خلو البيت من صاحبه فجاء الكردى الموتور وبيده حربة وقال لامرأة صاحب البيت لمَ لا تقتلون هذا الخوارزمى الذى لا أمان له ولا خير فيه وقد قتل أخاً لى خيراً منه؟ فقالت امرأة صاحب البيت لا سبيل إلى ذلك فقد أمَّنه زوجى فهز الكردى الموتور حربته ووجهها إلى جلال الدين الذى حاص عنها فنشبت الحربة فى الجدار فأخذها (جلال الدين) وقال للكردى الآن سألحقك بأخيك فقال الكردى إن تقتلنى كما قتلت أخى فقد شفيت نفسى باختطاف ولديك فلما سمع جلال الدين هذه الكلمة أمّن الكردى على حياته وطلب منه أن يذهب ويأتى بهما وسوف يكافئه على ذلك فلما خرج الكردى وأيقن أنه فى مأمن من بطش (جلال الدين) قال له الكردى لقد بعت ولديك لتجار الرقيق فسقطت الحربة من يد جلال الدين فعاد الكردى والتقط الحربة وطعن بها جلال الدين الذى استسلم للكردى وقال له أجهز علىَّ وأرحنى من الحياة فلا خير فى الحياة بعد محمود وجهاد .

س. لماذا طلب جلال الدين من الكردى أن يعجل بموته ؟



* لأنه لا خير فى الحياة له بعد فقد ولديه محمود وجهاد .

س. ما الغرض من الأمر فى قوله (أجهز علىَّ) ؟

* الأمر غرضه التمنى .



س. صف ولع جلال الدين بالصيد . وما موقف رجاله من ذلك ؟

* كان (جلال الدين) شديد الحب للصيد لا يتركه فى إقامته أو سفره وقد بلغ به حب الصيد أن ربما سنح له سرب من الظباء أو حمر الوحش فى طريقه وهو سائر للقتال فينفتل عن جيشه فى أثر السرب ولا يعود حتى يصيب منه شيئاً فيأمر رجاله بحمله ، وكثيراً ما نصحه خاصة رجاله وحذروه من ذلك ومما قد ينتج عنه من الخطر على نفسه وعلى جيشه ، فكان (جلال الدين) يسلم لهم بصواب رأيهم ويعدهم بألا يقع منه ذلك مرة أخرى ولكنه كان لا يقدر على رد هذا الغرام بالصيد وقد انتقل هذا الغرام بالصيد من جلال الدين إلى ابن أخته (محمود) .

س. ما الذى تعاهد عليه الجماعة من أهل خلاط ؟ ولماذا؟ وهل نجحوا فى ذلك؟

* تعاهدوا على اغتيال(جلال الدين) ولو كلفهم ذلك أرواحهم بسبب ما فعله جلال الدين بأهلهم وأطفالهم وأموالهم ولكنهم لم ينجحوا فى تنفيذ ما تعاهدوا عليه .

س. وضح كيف اختطف محمود وجهاد . وما موقف الشيخ سلامة و السائس سيرون؟

* لما عجز أهل خلاط عن الظفر بجلال الدين واغتياله عقدوا العزم على اختطاف ولديه وبينما كان(محمود وجهاد) يسيران فى مؤخرة الجيش إذ لمح(محمود) أرنباً برياً بين الحشائش فانطلق(محمود) فى أثره وتبعته (جهاد) ولم يتبعهما أحد من الجيش اتكالاً على الحارسين (الشيخ سلامة وسيرون) فدار الأكراد الموتورون وكانوا سبعة من الجبل وهجموا عليهم وتلقف أحدهم محموداً وكمَّ فاه وقبض ثان على جهاد وهدد الآخرون الشيخ سلامة وسيرون بقتلهما وقتل الأميرين إذا صاح أحدهما بكلمة ثم فروا بهم من هذا المكان خوفاً من أن يلحق بهم جماعة من الجيش إذا استبطئوا عودتهم ثم حاول (سيرون) الهرب فطعنه أحدهم برمحه فى كبده حتى أثبته (قتله) .

س. لمَ استسلم الشيخ سلامة وسيرون للمختطفين فى أول الأمر؟

* خوفاً على حياة الأميرين وطمعاً فى أن يلحق بهم جماعة من الجيش إذا استبطئوا عودتهم .

س. ماذا تعرف عن جبل الأكراد؟ وما الذى حدث لمحمود وجهاد فى هذا الجبل ؟

* كان يسكن هذا الجبل قوم من الأكراد شطار (خبثاء) يقتلون وينهبون ويخطفون الأطفال والنساء ثم يبيعونهم لتجار الرقيق الذين كانوا يترددون على هذا الجبل لهذا الغرض الممقوت (الكريه) وقد أقام الطفلان فى هذا الجبل بضعة أيام حتى جاء تاجر واشتراهما وتم تغييرإسميهما العربيين إلى اسمين أعجميين هما (قطز و جلنار) .

س. لماذا رفض التاجر شراء الشيخ سلامة ؟ وكيف كان شعوره ؟ ولماذا ؟

* لكبر سنه فحزن حزناً شديداً لأنه كان يود أن يصحب الطفلين لعلهما يستأنسان به أو يحتاجان إليه فى حياتهما الجديدة .

س. كيف كان (محمود وجهاد) مع الخاطفين ؟ وماذا طلب الشيخ (سلامة) من التاجر ؟ ولماذا؟

* كان (محمود) لا يكف عن التبرم (الضيق) والشكوى وكا يلعن خاطفيه ويسبهم وكان يضرب ويركل بقدمه من يقترب منه أما (جهاد) فكانت لا يجف دمعها ولا يسوغ لها طعام حتى نحل جسمها واصفر وجهها ، فطلب الشيخ (سلامة) من التاجر أن يخلو بهما لينصحهما لربما استطاع أن يفثأ (يكسر) لوعتهما(حزنهما) ويصرفهما عما هما فيه من البكاء وعدم الانقياد فكان فى ذلك مصلحتهما ومصلحة التاجر .

س. ما النصائح التى قدمها الشيخ سلامة للطفلين؟ وما أثرها عليهما؟

١- الصبر على قضاء الله لأن الجزع لا يفيد بل يصيب الإنسان بالأمراض والشقاء.



٢- السمع والطاعة للتاجر حتى يحسن معاملتهما ويعرف قدرهما ويطلب بهما ثمناً كبيراً فلا يتعرض لشرائهما إلا السراه والملوك والأمراء .

٣- أن يُخفيَا إسميهما الحقيقين وأنهما من أبناء جلال الدين حتى يمكن العثور عليهما كما ذكَّر(محمودًا) بنبوءة المنجم الذى تنبأ بأن (محموداً) سيكون ملكاً عظيماً ويهزم التتار هزيمة ساحقة فلما استبعد (محمود) أن يصبح العبد ملكاً بث فى قلبه الأمل وذكره بقصة سيدنا (يوسف) عليه السلام وكيف بِيع بدراهم معدودة لعزيز مصر ثم صار ملكاً على مصر وكان لهذه النصائح أثر كبير على نفس الطفلين، فلان جانب (محمود) وانكسرت شكيمته (المراد قوته) وسكن جأش (جهاد) واطمأن بالها وكفكفت دمعها .

س. اختلف القوم فى أمر الشيخ . وضح ذلك مبيناً علام اتفقوا؟

* قال أحدهم نتركه يمضى حيث يشاء وقال آخر نستخدمه وندعه يحتطب لنا واتفقوا فى نهاية الأمر على أن يبقوه حتى يبيعوه لتاجر آخر يرغب فى شرائه.

س. ما الخواطر التى جاشت بقلب الشيخ سلامة ؟ وما الأمر الذى زاده حزناً؟

* تذكر أيامه فى خدمة السلطان خوارزم شاه وخدمة السلطان جلال الدين من بعده وما شهدته عيناه من الأحداث والنكبات التى حلت ببيتهما وكان أخلاها ما نزل بالأميرين الصغيرين من ذل العبودية والذى زاده حزناً وألماً أنه خدعهما عن حقيقة حالهما واستغل ثقتهما به واطمئنانهما إليه فى حملهما على الرضا بالذل والهوان وأوهمهما بالكذب بأن هذه محنة طارئة لا تلبث أن تزول .

س. لماذا رضى الطفلان بالأسر والرق ؟

* لأن الشيخ سلامة خدعهما عن حقيقة حالهما بسحر حديثه فذهبا راضيين آملين فى العودة إلى كنف جلال الدين بعد وقت قصير.

س. علل نصيحة الشيخ سلامة للطفلين بأن يكتما حقيقة أصلهما عن الناس ؟

* حتى يسهل اهتداء جلال الدين عليهما وحتى لايبالغ من يكونان فى حيازته فى إخفائهما ويحول دون الإعلان عن مقرِّهما إما بالكتابة إلى (جلال الدين) أو الاتصال بأحد معارفه أما إذا بقيا هذا السر مكتوماً فيكون يسيراً عليهما أن يهدياه إلى مقرهما حيث يأخذهما إليه .

س. ما الذى لم يخطر ببال الطفلين حين ذهبا مع الخاس؟

* كان الطفلان يظنان أنهما سيظلان كما كانا رفيقين متلازمين ولم يخطر ببالهما أن أسواق الرقيق قد تفرق بينهما فيقع هذا فى يد رجل من الشرق وتباع هذه لرجل من الغرب

س. ما صفات تجار الرقيق كما ورد فى الفقرة ؟

* لايراعون الأُلفة والتعاطف الأخوى ولا يعتبرون إلا بالمال وحده ويميلون مع الربح حيث يميل.

س. كيف كانت نهاية الشيخ (سلامة) ؟

* بعد رحيل الطفلين مع النخاس شعر الشيخ(سلامة) بِهَم عظيم ومل الحياة وتمنى لو اخترمه الموت (أخذه) وبقى أياماً لايذوق الطعام حتى ضعفت قوته وساء حاله وأصيب بالحمى ثم مات ودفن فى الجبل الذى دفن فيه (جلال الدين) بعد أيام .

س. لماذا مل الشيخ سلامة الحياه وتمنى الموت ؟

* حتى يريحه من الهموم والآلام بعد أن رحل عنه الطفلان وشعورة بأنه خدعهما بالكذب وحملهما على الرضا بالذل والهوان.

س. فيمَ اتفق (محمود) مع (يوسف) عليه السلام؟ وفيمَ اختلف عنه ؟

* أتفق معه فى أن كل منهما بِيع بدراهم قليلة ثم صار ملكا على مصر واختلف فى أن (محموداً) كان من بيت الملك (يوسف) عليه السلام كان من بيت النبوة .



الفصل السادس

س. وضح كيف عامل التاجر (محموداً وجهاد) ؟ وما أثر ذلك عليهما ؟

* كساهما ملابس حسنة وأراحهما ولم يكلفهما أى عمل يقومان به وتركهما يمرحان فى ساحة الحىّ الذى نزل فيه بحلب وقد كان لطيفاً معهما طوال الطريق يقدم لهما الطعام ويسليهما بالقصص والنوادر ويساعدهما فى الركوب والنزول وأثر ذلك مال إليه الطفلان ونظرا إليه كأنه صديق لهما لا تاجر اشتراهما بالمال .

س. كان للتاجر مملوك ثالث من هو؟ وكيف كان يعامله؟

* المملوك الثالث هو (بيبرس) وقد أحضره أحد وكلاء التاجر إليه وكان التاجر يعامله معاملة قاسية ويضربه ويحبسه فى المنزل فلا يبرحه .

س. كيف أدرك الصبيان أن التاجر كان حكيماً فى سياسته مع مواليه؟

* عرف ذلك حين رأيا التاجر يرفق بهما ويقسو على (بيبرس) لأنه سيئ الخلق يميل إلى الإباق (الهرب) فأدرك الطفلان أن التاجر يعامل كلاً بما يليق من الشدة واللين .

س. ما موقف محمود وجهاد من بيبرس ؟

* كان (قطز) يحسن إليه ويقتطع له من إدامه وحلواه وكان يشفق عليه فنشأ من جراء ذلك صداقة متينة بينهما أما (جلنار) فكانت مع شفقتها عليه تشعر بنفور شديد منه وتتقى نظراته الحادة كأنها . سهام ماضية لاتتحملها عيناها الوديعتان.

س.ماذا تعرف عن سوق حلب ؟ وكيف كان المماليك الثلاثة وهم فى الطريق إلى السوق ؟

* كان يقام يوم الأربعاء من كل أسبوع فى رحبة واسعة فى طرف من أطراف المدينة فتتقاطر إليه الناس من جميع مدن وقرى الشام ليبيعوا ويبتاعوا ويشهدوا منافع لهم وكان السوق يقسم أقساماً فقسم للحبوب والغلال وقسم للأقمشة وقسم للآنية والسُّرج وأدوات المنزل وقسم للأدوية والأدهنة والمقويات وقسم للجوارى والعبيد وفى صباح يوم الأربعاء ذهب التاجر بمواليه الثلاثة بعد أن اغتسلوا وكساهم وأصلح شعرهم وطيبهم وكان يمسك بيد (بيبرس) يجره ويسبه ويلعنه بينما ترك (محموداً وجهاد) فسارا فرحين وهما يظنان أنهما ذاهبان لشهود هذا الموسم العظيم وللتفرج على ما فيه .

س. ماذا فعل الدلال حين سلم إليه التاجر مواليه الثلاثة ؟

* أخذ الدلال يقلبهم ويختبر نعوتهم ثم كتب أسماءهم فى دفتره وتحت كل اسم منهم صفته وسِنه وأصله والمكان الذى جُلب منه وأقل قيمة يطلبها فيه صاحبه ثم أقعدهم على الحصير مع غيرهم من العبيد والجوارى الذين عنده .

س. كيف كان حال المماليك الثلاثة فى سوق الرقيق ؟

* كان (محمود وجهاد) فى ذهول مما يشاهدانه وكأنهما فى منام لا فى حقيقة لولا أنهما تذكرا قصة اختطافهما فأخذا يمسحان عيونهما من الدموع بطرف ردائهما خشية أن يظهر عليهما الضعف أمام الناس أو يظهرا أقل تحملاً من زميلهما (بيبرس) الضاحك العابس أما (بيبرس) فكان مطمئناً لا أثر عليه من امتعاض (تألم وغضب) وكان إذا رأى عبداً أسود أو جارية شوهاء (قبيحة) ضحك وأشار إلى قطز غير مكترث (مهتم) بالدلال الذى كان ينظر إليه باستنكار فما يجيبه (بيبرس) بغير إخراج لسانه وتحريك حاجبيه .

س. كيف بيع بيبرس ؟ ولن ؟وبكم؟ ولماذا فرح الدلال ببيعه؟

* وُضع (بيبرس) على المنصة وقد جُرد من ثيابه إلا ما يستر وسطه فبدا يابس الساقين بارز الصدر مفتول الساعدين فتقدم رجل مصرى واشتراه بمائة دينار وكان النخاس لا يطمع فى أكثر من خمسين ديناراً فأخذ الدلال فوق أجرة الدلالة نصف ما زاد من قيمته على ما حدده المالك ففرح بذلك فرحاً شديداً ثم نزل بيبرس ومشى إلى مولاه المصرى مزهواً يكاد يخرق الأرض تيهاً (تكبراً) .

س. بم وصف الدلال بيبرس ؟وماذا قال للتاجر المصرى؟

* وصفه بالحمق والقوة وأنه يحمى سيده ويرد عنه كيد أعدائه ووصفه بأنه مغامر مقدام يهزأ بالأهوال فى ساحة المعارك ويعز من يملكه ،وقال للمصرى بارك الله لك فيه حافظ على هذا الغلام الخبيث فإنه شرس أباق .

س. لماذا يستعين تجار الرقيق بالشعراء ؟

*لينظموا لهم مقطوعات فى أوصاف الجوارى والغلمان فينادون بها على من يعرضون بحسب ما يقتضيه المقام .

س. ما صفات الرجل الدمشقى؟وما الهدف الذى جاء من أجله السوق؟ وما مظاهر اهتمامه بتحقيق هذا الهدف؟

*جميل الهيئة تبدو عليه مخايل النعمة والثراء وقد خطه الشيب فى رأسه ولحيته فزاده وقاراً وهيبة ، وهدفه من حضور السوق هو شراء غلاماً وسيماً يأنس به ويعوض به فساد ولده الخليع (موسى) وشراء جارية لتؤنس زوجه العجوز،ومظاهر اهتمامه بتحقيق هذا الهدف ١- ذهابه إلى السوق منذ الصباح الباكر ٢- طوافه على حلقات الدلالين والسماسرة ٣- إجالته البصر فى وجوه الرقيق ليحصل على طلبه .

س. كيف كان شعور الرجل الدمشقى حين وصل إلى حلقة الدلال ؟ وما شعور الطفلين نحوه ؟ولماذا دار الدمشقى على الحلقات الأخرى؟

* حينما وقع بصره على (قطزوجلنار) خفق قلبه وقال فى نفسه هأنذا قد وجدتبغيتى ووقف برهة يتفرس (يتأمل) فى الصبيين فما يزداد إلا ميلاً إليهما ورغبة فيهما وكان (قطز وجلنار) يشعران نحوه بالضيق أول الأمر وحسباه رقيباً موكلاً باستطلاع ما يحاولان ستره عن العيون ولكنهما سرعان ما لبثا أن تبدل شعورهما نحوه ومالا إليه حين رأيا الطيبة الناطقة فى وجهه وأخذا ينظران إليه فى حب وأحسا أنه صديق لهما يعرف حقيقة حالهما وقد جاء لينقذهما مما هما فيه أولعله رسول من قبل جلال الدين ، ودار الدمشقى على الحلقات الأخرى حتى يثبت لنفسه ويستيقن أن ليس فيها أصلح منهما أو ليصرف الأنظار عنه وبخاصة نظر الدلال لئلا يعرف تعلقه بهما فيغليهما عليه .

س. علل : كان الصبيان يجيلان الأفكار فى رأسيهما فى وقت واحد.

*لأنهما درجا معًا حتى بلغا من التآلف والتمازج أن صار أحدهما يعرف خبيئة نفس الآخر ومكنون صدره كأنما يشعران بقلب واحد .

س. علل : تأكد الناس أن (قطزًا وجلنار) شقيقان .

* لشدة تقاربهما فى الملامح واتفاقهما فى الدم .

س. كان لجلال سُنة فى بيع الموالى ماهى ؟ ولماذا ؟

* كانت سُنته (طريقته) أن يبدأ بعرض الأقل قدراً وذلك ليضمن بقاء الناس فى حلقته

س. لماذا وقف الدلال فى حيرة من أمر عرضه لقطز وجلنار ؟وكيف أنتهت حيرته ؟

* احتار الدلال فى أيهما يبدأ بعرضه وذلك بسبب تقاربهما الشديد فى الملامح ولأنه لم يجزم (يقطع) أيهما يفضل الأخر وقد قطع عليه (قطز) هذا التحير حيث قام بعرض نفسه .

س. لمن بيع قطز ؟ وبكم بيع ؟ولماذا تمنى (قطز) معرفة اللسان العربى؟ وكيف بيعت جلنار ؟ وبكم ؟

* تنافس الراغبون فى شراء (قطز) فى رفع قيمتة حتى بلغوا مائتين وسبعين فاتمها الدمشقى ثلاثمائه فلم يجرؤ أحد على الزيادة فسلمه الدلال إليه ومضى (قطز) إليه فرحاً يحمد الله على أن لم يظفر (يفوز) به سواه، وتمنى (قطز) معرفة اللسان العربى ليجيب الشيخ على حديثه حيث كلمه الشيخ كلاماً ليناً تطييباً لخاطره فلم يفهم (قطز) ما يقول ، أما (جلنار) فتنافس الحاضرون فى شرائها وظل الدمشقى يزايد عليها حتى بلغت ثلاثمئة دينار وقد عزم على ألا يزيد ويتركها للمنافس الذى زاد عليه عشرة دنانير لولا أن رأى نظرة (قطز) إليه تستعطفه ألايبخل عليها بالزيادة فزاد الدمشقى أربعين دينارا مرة واحدة فقطع على منافسة الطريق فى المزايدة .

س. لماذا أشترى الرجل الدمشقى جلنار؟

أشترها تطييباً لخاطر (قطز) الذى كان ينظر إليها منتقع الجبين يابس الشفتين ينتفض من القلق والدمع فى عينيه يستعطف الدمشقى بألايبخل بالزيادة فى شرائها حتى لا يفترقا



الفصل السابع

س. ماذا تعرف عن الشيخ غانم المقدسى ؟

* كان من أعيان دمشق له أملاك كبيرة وكان طيباً يحب الصدقة ويحضر مجالس العلم وقد كبر فى السن ولم يسلم له من الولد إلا ابن يدعى (موسى) نشأ فاسد الخلق ميالاً إلى مخالطة أصدقاء السوء وقد حاول الشيخ أن يصرفه عن ذلك فلم يفلح فترك حبله على غاربه (أهمله) ولولا مكانة أمه وشفاعتها فيه لطرده من بيته وتخلص من معرته

س. لماذا اشترى الشيخ غانم كلاً من (محمود وجهاد) ؟

* اشترى الشيخ غانم محموداً لأن يأسه من إصلاح ولده (موسى) دفعه إلى التفكير فى أن يبتاع (يشترى) غلاماً يتخذه ولداً يأنس به ويطمئن إليه ويجد عنده ما فقده فى ولده فوجد هدفه فى(محمود) فاشتراه لما توسم فيه من النبل والخير واشترى (جلنار) لتؤنس وحدة زوجه العجوز

س. كيف عامل الشيخ غانم المقدسى الطفلين ؟ ولماذا ؟

* أحب الشيخ غانم الطفلين وأنزلهما منزلاً كريماً وبالغ في رعايتهما والحدب (العطف) عليهما كما وكَّل (كلف) بهما من يساعدهما علي تعلم اللسان العربي، وذلك لأنه تبين إخلاصهما في حبه وتعلقهما الشديد به .

س. كيف قابل الناس خبر موت كل من (جنكيز خان وجلال الدين) ولماذا؟وما أثر ذلك علي الطفلين؟

* فرح الناس جميعا بموت (جنكيز خان) وحمدوا الله علي أن كفاهم شر أولئك الغزاة المتوحشين لأن التتار بعد موته انحسروا إلى بلادهم وكفوا عن غزو بلاد الإسلام .

* أما بالنسبة لموت جلال الدين فمن الناس من شمت بموته لما ارتكبه من الجرائم فى بلاد خلاط من فظائع ومن الناس من حزن عليه لما قام به هو وأبوه من جهاد لصد خطر التتار عن بلاد الإسلام أما الطفلان فقد حزنا حزناً شديداً لموت (جلال الدين) وأيقنا أنهما سيبقيان فى رقهما إلى الأبد .

س. ما مظاهر حب الشيخ غانم المقدس لقطز وجلنار ؟بم وعد الشيخ غانم قطز وجلنار ؟ ولماذا ؟

* نمت الألفة بين محمود وجهاد حتى أصبحت حباً طاهراً والشيخ غانم وزوجته يرعيان هذا الحب ويعدان الحبيبين بالزواج حينما يشفى الشيخ غانم من مرض الشلل الذى أصابه ولما طال به المرض أراد أن يحتاط لمستقبلهما فأوصى لهما بجزء من أملاكه وأن يعتقا إذا مات قبل أن يهيئ لهما أمرهما .

س. لماذا زاد حقد موسى على قطز ؟ وبم كان موسى يؤذى جلنار ؟

* لأن الشيخ غانم أولى (أعطى) كل ثقته فى قطز وعهد إليه إدارة أملاكه وأعطاه مفاتيح خزائنه فكان قطز يوزع صدقاته ونفقاته على أقاربه وذويه وينفق على حاجات القصر ومن فيه فشق على موسى ذلك وأغضبه أن يتسلم راتبه اليومى من يد مملوك عند أبيه وكان موسى يتوسل إلى قطز أن يعطيه زيادة على راتبه فيرفض قطز طالباً منه أن يستأذن أباه فإن أذن له والده أعطاه ولم تسلم جلنار من أذى موسى حيث كان يغازلها ويتعرض لها فى كل سبيل ويسمعها كلاماً يندى لها جبينها .

س. ما موقف جلنار من مضايقات موسى لها ؟ولماذا كان قطز لا يشكو موسى لوالده؟

* كانت جلنار تشكو موسى لأمه فكانت أمه تعنفه على ما فعله وتهدده بقطع نفقته وطرده من المنزل وتقول له إن جلنار زوجة قطز و لا سبيل لك إليها فزاده ذلك حقداً على قطز وكان قطز لا يشكو موسى لوالده حتى لا يؤذيه ويزيد من مرضه وكان قطز ينصح موسى بالإقلاع عن الشرب والفساد

س. حاول قطز أن يصلح من أمر موسى فما مظاهر ذلك ؟

* كان قطز يعطف على موسى ويرق لحاله ويتحمل كثيراً من أذاه ولا يشكوه لأبيه وكان ينصحه بالإقلاع عن الشراب والفساد ويعده بالسعى عند والده ليرضى عنه ويزيد فى راتبه .

س. لماذا فرح موسى بشده مرض والده ؟وماذا فعل أثناء مرض والده؟



رؤية خاصة للأستاذ / محمد عبد العزيز ت : ٠١٢٢٧٢٦١٩٣٥ـ٠١١٢٢٤١٥٠٦٤

* فرح موسى لأن الجو سيخلو له بموت أبيه فيتصرف فى أمواله وأملاكه كيف يشاء وينتقم من قطز وينتزع منه جلنار ويكرهها على الخضوع لما يريد وحين أيقن بقرب وفاة والده ازدادت تصرفاته سوءاً وصار يشرب فى القصر مع ندمائه وحين ضجت منه والدته يوماً وطلبت منه الخروج من القصر ؟أسمعها كلاماً قبيحاً وهم أن يضربها لولا أن قطزاً دفعه عنها وأقفل عليه وعلى أصحابه الباب فكان موسى يسب أمه ويلعن قطز .

س. مأثر موت الشيخ غانم على الناس وعلى قطز وجلنار ؟ ولماذا ؟

* بكاه الناس وأسفوا لفقده وترحموا عليه بسبب تقواه وبره وإحسانه إلى الفقراء والأرامل والمساكين واليتامى وعز عليهم ألا يخلف إلا هذا الابن الفاسد أما قطز وجلنار فبكياه أحر البكاء وواسيا زوجته العجوز وقاما على خدمتها وصبرا على ما يصيبهما من موسى الذى زاد من اضطهاده لهما بعد وفاة والده .

س. ماذا فعل موسى بوصية أبيه بشأن عتق قطز وجلنار ؟ وما الذى عزمت عليه أمه ؟

* جد موسى فى الكيد (التدبير) لهما وأتصل بجماعة من فقهاء السوء فأبطلوا له وصية أبيه بصدد(قصد) عتقهما والأملاك التى أوصى بها لهما ، وحين علمت أم موسى بما فعل ابنها أخذت تواسيهما ووعدتهما بأنها ستجتهد حين تقسم التركة أن تجعلهما من نصيبها فتعتقهما وتزوجهما وتجعل لهما رزقاً يعيشان منه .

س. حاول موسى أن يتقرب من جلنار مرة أخرى وضح ذلك مبيناً كيف فرق بينها وبين قطز ؟

* أخذ موسى يقترب من جلنار فتهرب من وجهه وتحتمى بسيدتها وكان يتلطف معها ويقول لها سأتخذك زوجة لى وستكونين سيدة هذا القصر ويكون قطز عبداً لكِ فما تجيبه إلا بالسكوت والإعراض (الرفض) وحين يأس من رضاها أقسم أن يفرق بينها وبين قطز فذهب إلى الوصى وإدَّعى أن جلنار كانت سبب الفرقة والخصام بينه وبين والدته وأنه سيعود إلى بر والدته إذا بيعت هذه الجارية النمامة فما كان من الوصى إلا أن باع الجارية للسمسار الذى أحضره إليه موسى وبعها السمسار لرجل من مصر .

س. ماذا فعلت أم موسى حين علمت ببيع جلنار ؟

* بعثت إلى الوصى تعاتبه على ما صنع وتلح عليه أن يرجع فى البيع ولكن الوصى اعتذر وعرضت عليه أن تدفع أى مبلغ يطلبه الشارى ولكن موسى أوعز للمصرى بالرفض فما كان من الأمر إلا أن أخذت تلعن ابنها وتدعو عليه .

س. صف لحظة الفراق بين قطز وجلنار ؟

* تألم قطز أشد الألم وكان ينظر إليها وهو يبكى وحين أقبل موسى ومعه السمسار ككفف دمعه وأظهر التجلد (الصبر والتحمل) ولما علمت جلنار بأنه لا مناص من المسير معه اندفعت إلى قطز تودعه وداعا حارا مفعما بالحسرة والألم .فقال لها قطز أستودعك الله ياحبيبتى سيجمع الله شملنا بحوله وقوته وقالت جلنار أستودعك الله ياحبيبى ومالت إلى مولاتها تقبل رأسها وحتى بللته بالدموع والعجوز تبكى وتقدم لها قطز وهو يقول حسبك يا جلنار توكلى على الله وثقى بأن الله موجود وهو على جمعنا إذا يشاء قدير .

س. ماذا تعرف عن الحاج على الفراش ؟ ولماذا كان قطز يأنس إليه ؟

* كان شيخاً صالحاً يخدم سريا من سراة دمشق وأعيانها هو ابن الزعيم الذى كان يسكن فى قصر قريب من قصر الشيخ غانم وكان هذا الرجل شديد العطف على قطز والحب له وكان يشعر أن وراء قطز سراً يخفيه عن الناس جميعاً وكان هذا الرجل يلاطف قطزاً ويسليه وكان قطز يشكوا إليه همومه وآلامه ويستشيره فى شئونه لذالك أنس إليه قطز .

س. كيف تحققت فراسة الحاج على الفراش وصدق ظنه فى قطز؟وما مناسبة ذلك ؟

* كان الحاج على يظن أن قطزاً ليس مملوكا جلب من مجاهل بلاد ما وراء النهر وأن أصله كريم وأن له سرا يكتمه عن الناس جميعا وأن قطزاً من أبناء الملوك فكان الحاج على يسأل قطز عن أصله وقطز يقول له لا أعرف شيئا فرجح الحاج على فى أخر الأمر أن قطزاً من أبناء جلال الدين فكلما حدثه عن جلال الدين ووقائعه مع التتار لمح تغيراً فى وجه قطز وكرر هذه التجربة مِراراً حتى أيقن أن له صله بجلال الدين ، وبعد ذلك كشف له قطز عن هذه الحقيقة حيث كان جالسا مع الحاج على وأقبل موسى على قطز وضربه بالسوط فهدده قطز بالرد عليه



رؤية خاصة للأستاذ / محمد عبد العزيز ت : ٠١٢٢٧٢٦١٩٣٥ - ٠١١٢٢٤١٥٠٦٤

فلطمه موسى وأنصرف وهو يسبه ويلعن أباه وجده . ثم قص على الحاج على حقيقته .

س. ما الخطة التى وضعها الحاج (على) لإنقاذ قطز ؟وما أثر ذلك على نفس قطز ؟

* أنه سوف يقص على سيده (ابن الزعيم) أمر (قطز) وكان ابن الزعيم محباً (لجلال الدين) وسوف يشير على سيده بشراء (قطز) من الوصى دون علم موسى ، وقد هدأت نفس قطز وتفاءل خيراً .



س. هل نجحت خطة الحاج على لإنقاذ قطز من اضطهاد موسى ؟ وضح ذلك ؟

* نعم نجحت الخطة فقد استجاب ابن الزعيم لطلب خادمه واشترى قطزاً بعد أن عرف حقيقته .

س. كانت أيام قطز فى قصر سيده ابن الزعيم من أجمل أيام عمره على علاتها . فلماذا ؟

* حيث أشرق فيها الحب على قلبه فملأه نوراً وقضى على ما فيه من ظلمات الهم والحزن واليأس وأبدله مسرة وأملا وكان يعيش بالقرب من جلنار فى سلام مشمولين برعاية مولاهما وزوجته وذاقا فيها لذة الأمن والطمأنينة فقد عاشا قبل ذلك فى جو مضطرب تسوده الحروب والقلق و لقيًا من عطف مولاهما وبره ما أنساهما مرارة اليتيم وذل الرق .

س.كيف كان حال (قطز) حين تذكّر حبيبته (جلنار) ؟وبمَ كان مشغولاً عن ألم فراقها؟

* ذهبت نفسه حسرات وشفه الوجد والحنين حتى اصفر وجهه ونحل جسمه وتقرحت مقلتاه من طول السهر والبكاء، وكان مشغولاً بما كان يكابده من المحنة بـ (موسى) .

س.نزلت بـ (قطز) مصيبتان كبرى وصغرى فما هما؟

* المصيبة الكبرى هى فراق حبيبته (جلنار) والصغرى هى اضطهاد (موسى) له .

س.كيف عامل ابن الزعيم قطزاً ؟وبم أوصى ابن الزعيم الحاج على ؟

* رق السيد ابن الزعيم لحال مملوكه قطز وبالغ فى تكريمه والعطف عليه واجتهد فى أن يصرفه عن لوعته وحزنه وعرض عليه أن يزوجه جارية مثل جلنار أو أجمل منها وقد أوصى خادمه الحاج على بألا يألوا جهداً فى العناية بقطز وتسلية همه .

س. كيف استطاع الحاج على أن يكسر سورة الحزن فى قلب قطز ؟

* كان الحاج على لبق الحديث خبيراً بأدواء القلوب وعلاجها فما زال بصاحبه قطز يطويه ويبسطه يسليه ويعلله ويضرب له الأمثال ويتنزه به فى ضواحى المدينة ويرتاد به الأسواق ويدخل به مجالس العلم فى المسجد حتى استطاع أن يكسر سورة الحزن فى قلبه وترك الباقى إلى الأيام لتقضى عليه .

س. بم تعلق قلب قطز ؟ وما الحال الذى صار إليه ؟وما موقف ابن الزعيم منه؟

* تعلق قلبه بالعبادة والتقوى فكان يصلى الفروض لأوقاتها ويحافظ على النوافل وأكثر من تلاوة القرآن وتردد على مجالس العلم وبخاصة مجالس الشيخ ابن عبد السلام ، وكان ابن الزعيم يشجعه على ذلك وما كلفه عملا يحول بينه وبين حضور هذه المجالس .

س. وضح العلاقة بين (ابن الزعيم) و(الشيخ ابن عبد السلام) ؟

* كان ابن الزعيم من كبار أنصار الشيخ ومن خواص أصحابه وكان يناصره فى دعوته بنفسه وماله وكان الشيخ يحبه لاستقامته وإخلاصه وغيرته على الدين ويقبل عطاياه على عفته ولا يقبل عطايا غيره من الأغنياء وكان ابن الزعيم يتعصب له ويجمع حوله الأنصار وينفق على ذلك من حر ماله ويرجع الفضل فى النفوذ الذى يتمتع به ابن عبد السلام إلى همة ابن الزعيم .

س. كان (ابن الزعيم) مثالاً للغنى الشاكر نعمة ربه والشيخ (ابن عبد السلام) مثالاً للعالم الصالح الذى لا يخشى فى الحق لومة لائم . وضح ذلك ؟

* كان (ابن الزعيم) لا ينسى حق الله فى ماله وكان ينفق من ماله على الفقراء والمساكين وذوى الحاجات من الأرامل واليتامى وكان يرى أن



لدينه ووطنه حقوقاً عليه لا تبرأ ذمته حتى يؤديها وكان يسعى إلى تغيير المنكر بكل قوته ويقوم بدفع الخطر عن وطنه بكل ما يملك وكان(ابن عبد السلام) يرى حقاً أن العلماء ورثة الأنبياء فى هداية الناس ولا يخشى فى الحق لومة لائم ولا يتجر بدينه ولا يشترى بعلمه حطام الدنيا ولا يساوم فى مصالح أمته .

س. كيف تعرف الشيخ (ابن عبد السلام على قطز) ؟

* زار الشيخ (ابن الزعيم) فى داره وقام (قطز) بتقديم شراب الورد للشيخ فلما رآه استفسر من (ابن الزعيم) عنه وقال إنه قد رآه فى حلقة الدرس فأخبره (ابن الزعيم) بحقيقة (قطز) فاثنى الشيخ على (قطز) ثناءً أخجله وأبدى الشيخ أسفه على ما حدث لأسرة (جلال الدين) وقال (لقطز) : إن (جلال الدين) كان حبيباً إلى قلوبنا حيث كان يجاهد التتار ويدافعهم عن بلاد الإسلام ولولا ما فعله فى بلاد خلاط لكان من المجاهدين الأبرار.

س.ماذا قال (ابن عبد السلام) لـ (قطز) قبل أن ينصرف من زيارة (ابن الزعيم) ؟وبمَ رد عليه (قطز) ؟

* قال له لقد أحسن الله إليك إذ أفضى بك (انتهى ووصل) إلى كنف هذا السيد وهو من الصالحين المجاهدين ولا غضاضة على مسلم فى خدمة مثله وسيعتقك ويحسن إليك .فقبّل (قطز) يد الشيخ وقال بصوت يخالطه البكاء : أنا مملوك سيدى وعبد إحسانه لاأحب أن يعتقنى ولا أريد أن يحرمنى من شرف خدمته .

س. وضح مظاهر ثقة (ابن الزعيم) والشيخ (ابن عبد السلام) فى (قطز) . معللاً .

* كان الشيخ يقرب (قطزًا) فى مجلسه ويسأله عن سيده (ابن الزعيم) ويحمله تحيته وأحياناً يبعث برسالة إليه وسرعان ما وثق به سيده والشيخ فأتمناه على أسرارهما فكان أحدهما يقول له ما يشاء ليبلغه للآخر ولا يأتمنان غيره على أمور تتصل بحركتهما السياسية والإصلاحية وذلك لما رأيا فيه من رجاحة العقل وحصافة (جودة) الرأى وكمال الرجولة والاضطلاع (القيام) بمهام الأمور .

س. ما السياسة التى آمن بها الشيخ ابن عبد السلام والسيد ابن الزعيم ؟ وما الذى اقتضته هذه السياسة ؟

* هى توحيد بلاد الإسلام وتكوين جبهة قوية من ملوك الإسلام وأمرائه لطرد الصليبيين من البلاد التى يحتلونها فى الشام ولصد غارات التتار التى تهددهم من الشرق وقد اقتضت هذه السياسة أن تخص بالتأييد والمناصرة أقوى وأصلح ملوك المسلمين للقيام بهذه المهمة وهو (الصالح نجم الدين أيوب) صاحب مصر وأن تسعى للقضاء على من يوالى الصليبيين ويخضع لنفوذهم مثل (الصالح إسماعيل) صاحب دمشق .

س. لماذا راسل الشيخ (ابن عبد السلام) (الصالح نجم الدين أيوب) ؟ وبم وعده ؟

* ليحرضه على تطهير بلاد الشام من الصليبيين ووعده بمناصرة عامة أهل الشام .

س. لماذا اشتد خوف الصالح إسماعيل؟ وماذا فعل ؟

* اشتد خوفه من عزم الصالح أيوب على المسير إلى الشام وعزم هو على المسير إلى مصر وغزوها قبل أن يعزو ملكها بلاده وكاتب الفرنج واتفق معهم على مساعدته والمسير معه لمحاربة سلطان مصر وأعطاهم مقابل ذلك قلعتى (صَفَد والشَّقيف) وصيدا وطبرية وأعمالهما وسائر بلاد الساحل كما سمح للفرنج بدخول دمشق وشراء الأسلحة من أهلها .

س. ما موقف الشيخ (ابن عبد السلام) وأنصاره من خيانة الصالح (إسماعيل) ؟

* كتب رسالة إلى (الصالح أيوب) يحثه على التعجيل بالجهاد وتوعده فيها بغضب الله وعذابه إذا تهاون فى المسير وينذره بضياع ملكه وخسارة دنياه وآخرته كما أخذ يكثر من الاجتماع بأنصاره ويحمسهم ويأمرهم بالاستعداد للقيام بواجبهم من الجهاد والدفاع عن الوطن .

س. ما الذى اشتملت عليه خطبة الشيخ عبد السلام ؟

* ذكر الجهاد وفضائله وكيف جاهد النبى وأصحابه حتى علت كلمة الله ثم ذكر ما أوجب الله على أولى الأمر من النصح للإسلام وأهله والحفاظ على بلاد الإسلام وحمايتها حتى يأمن المسلمون على دينهم وأنفسهم وأعراضهم وأموالهم وذكر أن أى سلطان أو ملك يفرط فى حفظ بلاد المسلمين ويعرضها للوقوع فى أيدى الكافرين فقد أبرأ ذمة الله والمسلمين منه وخلع طاعتهم له بيده وبيَّن ما فرض الله على المسلمين من

إعداد الأسلحة وآلات القتال واتخاذ وسائل القوة ثم ذكر تحريم بيع السلاح للعدو وندد بعلماء السوء الذين يفتنون الناس بالباطل ويشترون بآيات الله ثمناً قليلاً ويخافون الملوك ولا يخافون مَلِك الملوك وكان يدعو فى آخر خطبته (للصالح إسماعيل) فقطع الدعاء له واكتفى بالدعاء لمن ينصر الدين .

س. علامَّ اتفق الناس وفيم اختلفوا بعد سماع الخطبة مع التوضيح ؟

١- اتفقوا على الإعجاب بالخطبة واختلفوا فى وجه الإعجاب فمنهم من أعجب ببلاغة الشيخ ومن معجب بقوة حجته ومن معجب بشجاعته ورباطة جأشه .

٢- اتفقوا فى الإشفاق على مصير الشيخ واختلفوا فى تقدير ما يناله من العقاب فمنهم من رجح قتله وآخر يرجح حبسه وثالث يؤكد على نفيه ومصادرة أملاكه ومُرجح عزله عن الخطابة و تشتيت شمل أنصاره .

س. أين كان الملك (الصالح إسماعيل) حين علم بخطبة الشيخ ؟ وبم أمر؟ وما موقف أنصار الشيخ منه ؟

* كان غائباً عن دمشق حين علم فأمر بعزله عن الخطابة والقبض عليه وحبسه حتى يرجع هو إلى دمشق فيرى فيه رأيه وقد أشار أنصار الشيخ عليه أن يغادر البلاد وأعدوا له وسائل الهرب فرفض فعرضوا عليه الاختباء فى مكان أمين فرفض أيضاً هذا الاقتراح .

س. ما موقف أنصار الشيخ ابن عبد السلام من القبض عليه ؟

* ثار أنصاره وطالبوا بالإفراج عنه وإلا فإنهم سيغيِّرون بأيديهم ما لم يقدر على تغييره هو بلسانه وحاولوا منع بيع السلاح للأعداء فكان لا يمر يوم دون أن يُقتل بضعة رجال من الفرنج الذين يدخلون دمشق لشراء السلاح ففرض الفرنج على الصالح إسماعيل ديات قتلاهم فحاول الصالح إسماعيل قمع الثورة فلم يفلح فاضطر إلى الإفراج عن الشيخ وألزمه داره وأمره بألا يفتى ولا يجتمع بأحد .

س. كان (قطز) حلقة الاتصال بين الشيخ (ابن عبد السلام) وأنصاره . وضح ذلك .

* تخفى (قطز) فى زى حلاق وذهب إلى الشيخ فى داره فلم يشك أحد فى أنه حلاق وأبلغ الشيخ أخبار سيده (ابن الزعيم) وغيره من أنصاره وأخذ يتردد على الشيخ يطلعه على خطط أنصاره وسائر ما يهمه من أخبار البلاد ويبلغهم أوامره وإرشاداته فيقومون بتنفيذها .

س. ما رأى الشيخ (ابن عبد السلام) فى كلام المنجمين؟

* قال : إنها تخرصات تخطئ وتصيب وقد نهى الشرع عن التنجيم ، لأنه تسور على الغيب .

س. ما الرؤية التى رآها (قطز) فى منامه ؟ وبم بشره الشيخ (ابن عبد السلام)؟

* رأى قطز أنه ضل طريقه فى صحراء فجلس على صخرة يبكى فأقبلت عليه مجموعة من الفرسان يتقدمها رجل أبيض جميل الوجه على رأسه جُمَّة تضرب فى أذنيه و ترجل عن فرسه ودنا من (قطز) وأنهضه وضربه على صدره وقال له : قم يا (محمود) فخذ هذا الطريق إلى مصر فستملكها وتهزم التتار فسأله (قطز) : من أنت ؟ فأجابه أحد أصحابه : إنه (محمدٌ) (ص) وقد بشره الشيخ (ابن عبد السلام) بأنها رؤيا عظيمة وأنه سيملك مصر ويهزم التتار .

س. بمَ وعد (قطز) الشيخ (ابن عبد السلام) إذا تحققت رؤياه؟ وبما دعا له الشيخ؟

* وعده بأن يرجع إليه فى كل شئون الملك وأن يقيم الشرع وينشر العدل وأن يحيى ما أمات الناس من سُنة الجهاد ففرح الشيخ ودعا الله أن يحقق رؤيا عبده (قطز) كما حقق من قبل رؤيا عبده ورسوله (يوسف) عليه السلام .

س. لماذا بكى (قطز) بعد أن دعا له الشيخ بتحقيق رؤياه؟ وما موقف الشيخ منه؟

* بكى (قطز) لأنه تذكر حبيبته (جلنار) وعز عليه أنه لن يراها أبداً وكان يود لو أن الشيخ يدعو له أن يلقاها ويتزوج بها حيث أيقن (قطز) أن الله سيستجيب دعاءه فرقّ له الشيخ ودعا له ثانية أن يجمع الله شمله بـ (جلنار) التى يحبها على سُنة النبى (ص) .

س. ما أثر دعوة الشيخ على(قطز) ؟

* جف دمع (قطز) وسكن لاعج قلبه



منهج النحو ثانية ثانوي

ثوابت إعرابية مهمة

١ – الجملة الاسمية هي التي تتكون من مبتدأ + خبر ، والخبر هو المتمم لمعنى الجملة ، فإذا وجدنا مبتدأ نسأل عن خبره بعبارة " المبتدأ ماله إجابة السؤال هي الخبر . * مثل : " المجاعات التي تحدث في إفريقيا بسبب النقص الحاد لمياه الأمطار مأساة إنسانية قاسية .

٢ – الجملة الفعلية هي التي تتكون من " فعل + فاعل + مفعول به إذا كان الفعل متعدياً " ، و نسأل عن الفاعل بـ [من] الذي قام بعمل الفعل أو اتصف به * مثل : شاهد محمد المباراة . (من شاهد ـ محمد إذا محمد فاعل ماذا شاهد ؟ شاهد المباراة إذا المباراة مفعول به)

و إذا كان الفعل متعدياً [أي يحتاج إلى مفعول به او أكثر ؛ ليتمم المعنى]

فنسأل عن المفعول به بـ " إيه ، أو ماذا " أو من الذي وقع عليه فعل الفاعل .

٣ – تذكر أن المفعول لأجله اسم نكرة منصوب وقع في جملة فعلية ، و كان سبباً و تعليلاً لتلك الجملة الفعلية .. و نسأل عنه بـ لماذا ،

* مثل : يذاكر الطالب رغبةً في التفوق .

٤ – تذكر أن : المفعول المطلق اسم منصوب مأخوذ من نفس حروف الفعل الذي أتى قبله .

* مثل : اجتهد في المذاكرة اجتهاداً كبيرا .

هام جداً : كلمات إعرابها دائماً مفعول مطلق لفعل محذوف :

[سبحان وخصوصاً وعموماً ومثلاً وأيضاً وفضلاً ومعاذ ومهلاً وحقاً وشكراً وعفواً بمعنى صفحاً وخلافاً ووفاقاً ومكابرة وعناداً وبعداً] .

٥ – تذكر أن الحال اسم مشتق نكرة منصوب وقع في نهاية جملة فعلية غالباً ؛ ليبين شكل [هيئة] الفاعل أو المفعول به ، و نسأل عنه بكيف ؟

* مثل : عاد القائد منتصراً . – استمعت إلى نصائح أبي مصغياً .

هام جداً : كلمات إعرابها دائماً حال :

[أولاً وثانياً وثالثاً إلخ ، مادياً وأدبياً وسياسياً ، وما شابه هذه الكلمات . و جميعاً ، وعوضاً ، وبدلاً ، وخاصة ، وعامة و قاطبة ، وعمداً وخطأً ، وسهواً ، وسوياً ، و معاً ، وكلمة وحد المضافة إلى الضمير تعرب حالاً نحو : ذاكر وحدك . حضروا جميعاً] .

٦ – هام جداً : خطأ يقع فيه أغلب الطلاب و هو أن يعتقدوا أن الاسم النكرة المنصوب الواقع بعد كان أو إحدى أخواتها إعرابه : حال . و الصواب أنه : خبر منصوب لتلك الأفعال ، و ليس حالاً . * مثل : كان الطالب كسولاً ، ثم أصبح مجتهداً ، ثم صار متفوقاً .

٧ – الاسم النكرة المنصوب الواقع بعد اسم التفضيل [أفعل] إعرابه : تمييز منصوب

* مثل : محمد أكثر الطلاب تفوقاً ، و أكثرهم نشاطاً .

٨ – من أشكال المضاف إليه :

(أ) اسم نكرة مباشرة اسم معرفة = مضاف إليه مجرور .

* مثل : مدرسة العبور بوابة التفوق – علم مصر سيظل عالياً .

(ب) أي اسم يأتي بعد " كل – غير – سوى – كلا – كلتا – جميع – بعض – الظرف " يعرب : مضاف إليه مجرور .

* مثل : كل عامل – غير طالب – أمام المدرسة – الجنة تحت أقدام الأمهات .

(ج) أي ضمير يتصل بالاسم إعراب هذا الضمير : مضاف إليه في محل جر

* مثل : كتابي – بلدنا – أبوك – قلمه – مدرستنا .

٩ – اسم نكرة + اسم نكرة = نعت بشرط الوصف . * مثل : طالب مجتهد – عمل إنساني – آثار خالدة – تفوق رائع .



هام جداً : إذا كانت النكرة الثانية لاتصف ، فإعرابها : مضاف إليه مجرور.

* مثل : كرة قدم - رصيف شارع - كعب حذاء - باب فصل .

١٠ - اسم معرفة + اسم معرفة = نعت بشرط الوصف .

* مثل : الدول العربية - منتخبنا الوطني - الحياة التي نعيشها سريعة .

١١ - تذكر أن : الاسم الواقع بعد (أيها - أيتها) يعرب : نعت مرفوع .

* مثل : أيها الطلابُ - أيتها الطالبةُ .

١٢ - تذكر أ ن : كلمة (ابن) إذا وقعت بين (علمين) يحذف ألفها وتعرب (نعت) .

* مثل : عمر بـــن الخطاب ثاني الخلفاء الراشدين .

١٣ - إذا اتصل ضمير بإن أو إحدى أخواتها ، فإعراب الضمير : اسم إن في محل نصب

* مثل : إنــك مجتهد - لعلـها الفائزة - ليتــكم متفوقون .

وغالباً الاسم الواقع بعد الضمير إعرابه : خبر مرفوع

١٤ - الضمائر الآتية " الكاف - الهاء - الياء " إذا اتصلت بآخر الفعل

فإعرابها : مفعول به في محل نصب .

* مثل : أسعدنــي محمدٌ بتفوقه - القاهرة بناها الفاطميون ، و حدثــها محمد علي .

وغالباً ما بعد الضمير : فاعل مرفوع

١٥ - ضمير + (اسم) ، (مبتدأ ، خبر) مثل : هي نشيطة - هم مجتهدون

١٦ - اسم إشارة مباشرة اسم نكرة (مبتدأ ، خبر) مثل : (هذا كتاب قيم) (تلك قصة رائعة)

١٧ - أشكال البدل المطابق :

أ - اسم إشارة مباشرة اسم معرف بـ [أل] = بدل مطابق

* أمثلة : هذا الطالب - هذه الفتاة - تلك الحياة - ذلك الكتاب .

ب - اسم معرف بـ [أل] مباشرة اسم إنسان - بلد = بدل مطابق

* أمثلة : الرئيس مبارك - العالم زويل - اللص عتريس - الشقيقة لبنان .

جـ - اسم معرف بالإضافة مباشرة اسم إنسان - بلد = بدل مطابق

* أمثلة : رئيس الجمهورية مبارك - صديقي محمد - أمير الشعراء شوقي - بلد الحضارة مصر.

١٨ - إذا دخلت (ما) على إن وأخواتها فإنها تبطل عملها وبذلك يكون الاسم الواقع بعدها يعرب مبتدأ

* مثل : إنما المؤمنون أخوة

١٩ - (مع) تعرب ظرف زمان أو مكان وما بعدها مضافاً إليه إلا إذا نونت بالنصب فتعرب حالاً

* مثل : استيقظت مع شروق الشمس / تجولت مع الزملاء / حضر الطلاب معاً .

٢٠ - الكلمات (دائماً - أبداً - قط أو فقط - أمس - قديماً - حديثاً - عوض - ريثما - عند) تعرب ظروف للزمان ، و (دون - حيث - ثم - لدى - وسط) تعرب ظروف مكان .

٢١ - الكلمات الآتية (هنا - هناك) تعرب خبراً مقدماً .

* مثل : هنا القاهرة هناك الأقصر .

٢٣ - الاسم الذى يقع بعد لولا يعرب دائماً مبتدأ وخبره يكون محذوفاً وجوباً * مثل : لولا اللهُ ما اهتدينا لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع



رؤية خاصة للأستاذ / محمد عبد العزيز ت : ٠١٢٢٧٢٦١٩٣٥ـ٠١١٢٢٤١٥٠٦٤

٢٤ - الاسم الواقع بعد (بخاصة) يعرب مبتدأ مؤخراً وبخاصة جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم .

* مثل : أحترم الطلاب وبخاصة المتفوقون

٢٥ - الاسم الواقع بعد (خصوصا - خاصة) يعرب مفعول به لفعل محذوف تقديره أخص وكلمة "خصوصاً" نفسها تعرب مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف .

* مثل : أشاهد برامج التلفزيون وخصوصاً مباريات كرة القدم

٢٦- كلمة (مذ - منذ) إذا جاء بعدها فعل تعرب ظرف زمان دائما .

* مثل : حضرت منذ بدأ المدرس الشرح .

إعـــراب الأفعـــال

ينقسم الفعل من حيث الإعراب والبناء إلى قسمين :

١ - فعل مبنى . ٢ - فعل معرب .

أولاً : الفعل الماضي : الفعل الماضي مبنيّ دائما

١ـ مبنيَ على الضمّ:

- إذا اتصلت به واو الجماعة — مثل : الطلاب حافَظُوا على وقتهم و سارَعُوا إلى الصلاة.

٢ـ مبنيَ على السكون:

- إذا اتصلت به تاء الفاعل — مثل : فكّرْتُ في الأمر.. فعرفْتَ خطئي.
- أو اتصلت به نا الفاعلين — مثل : حفظْنا القصيدة كلها. و كتبْنا الفصل الأول من القصة
- أو اتصلت به نون النسوة — مثل : المؤمنات ساعَدْنَ المحتاجين. الطالبات حققْنَ التفوّق

٣ ـ مبني على الفتح :

- إذا لم يتصل به شيء — مثل : غادرَ الوفد المدينة. بعد ان زارَ معالمها الرئيسة
- أو اتصلت به تاء التأنيث — مثل : خفقَتْ راية أمتنا. فتحققَت الآمال كاملة
- أو اتصلت به ألف الاثنين — مثل : الصديقان سافرَا أمسِ.

ثانياً : الفعل الأمر :

١ ـ مبنيَ على السكون :

- إذا كان صحيح الآخر — مثل : حَدِّثْ أخاك صادقاً. و التزمْ بالعهد
- إذا اتصلت به نون النسوة — مثل : يا أمهاتُ راقبْنَ الأبناء و احرصْنَ على سلامتهم .

٢ـ مبنيَ على حذف حرف العلة :

- إذا كان معتل الآخر — مثل : اسعَ إلى الحق ادعُ ربك، وارتجِ مغفرته .

٣ـ مبنيَ على حذف النون:

- إذا كان متصلاً بواو الجماعة — مثل : يا شباب الوطن انهضوا.
- إذا كان متصلاً بألف الاثنين — مثل : أيها العاملان جوّدا إنتاجكما.
- إذا كان متصلاً بياء المخاطبة — مثل : يا أمّتي اتحدي.

٤ـ مبنيَ على الفتح :

- إذا اتصلت به نون التوكيد — مثل : تَصدَّقَنَّ يا أخي، واجْهَرَنَّ بالحق

ثانيا : إعراب الفعل المضارع

يرفع
إذا لم يسبق بأداة نصب أو جزم

ينصب
إذا سبق بأداة نصب (أن - لن - كي - حتى - لام التعليل - فاء السببية - لام الجحود)

يجزم
- إذا سبق بأداة جزم (لم – لما – لا الناهية – لام الأمر)
- إذا كان في جواب الطلب
- إذا كان في أسلوب شرط لأداة جازمة

علامات رفع المضارع

الضمة الظاهرة
إذا كان صحيح الآخر مثل
- تحققُ الثورة ثمارها
- يطيعُ المؤمن ربه
- نحن نقرأُ

الضمة المقدرة
إذا كان معتل الآخر مثل
- يرجو المؤمن عفو ربه ويسعى بين الناس بالخير ويقضي الله له بالجنة

ثبوت النون
إذا كان من الأفعال الخمسة مثل
- المسلمون يصومون رمضان
- المجتهدون يحققون أهدافهم



نصب الفعل المضارع

ينصب الفعل المضارع إذا سبقته إحدى أدوات النصب التالية :

أن ، ألا ، لن ، كي ، حتى ، لام التعليل ، لام الجحود ، فاء السببية ، واو المعية ، إذن

علامات نصب المضارع

الفتحة الظاهرة
إذا كان صحيح الآخر أو معتل الآخر بالواو أو الياء مثل
- لن أقصرَ في أداء واجبي
- لن ندعوَ إلى رذيلة
- لن يقضيَ القاضي بظلم

الكلمات الملونة تعرب فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة

الفتحة المقدرة
إذا كان معتل الآخر بالألف مثل
- أطع الله ليرضى عنك .
- يجب ان تسعى في الخير دائما
- لن يرقى الإنسان إلا بالعمل

الكلمات الملونة تعرب فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة

حذف النون
إذا كان من الأفعال الخمسة (كل مضارع يتصل بواو الجماعة او ألف الاثنين أو ياء المخاطبة) مثل
- لن تنالوا البر حتى تنفقوا
- يستعد الفريقان ليفوزا
- يجب أن تكوني مجتهدة

الكلمات الملونة تعرب فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون

*(أن) : و هى حرف مصدرى ونصب .سرنى أن تنجحوا فى الامتحان. يجب أن تستعد للامتحان . من الخير أن يتحد العرب

* (لن) : وهى حرف نفى ونصب.- لن تنالى التفوق إلا بالمذاكرة. لن يرتقي شأننا إلا بالعلم ،

* (كى) : وهى حرف تعليل ونصب . - اجتهد كى تحققَ هدفك ، أطع ربك كي تدخل في رحمته ، أخلص العمل كي تنال الاحترام

*(حتى) : وهى حرف يفيد التعليل أو الغاية .- أذاكر حتى أتفوقَ ، نستصلح الصحراء حتى يعمّ الرخاء

* (لام التعليل) : وهى حرف تعليل ونصب للتأكد من لام التعليل (يصح وضع كي بدلا منها و يستقيم المعنى)

- أخلصوا فى أعمالكم لتنالوا التقدير . يذاكر الطلاب بجد ليتفوقوا ـ أطع والديك لتنال رضاهما

* (لام الجحود) : و تعني الإنكار الشديد و لا بد أن تكون مسبوقة بكون منفى (ماكان ، أو لم يكن ، ماكنا ، لم يكونوا ، ماكنتم)

- لم يكن الأستاذ ليغفلَ عن طلابه. يغفل : مضارع منصوب بلام الجحود وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة

- الطلاب لم يكونوا ليهملوا دراستهم يهملوا : مضارع منصوب بلام الجحود وعلامة نصبه حذف النون

- ما كان العرب ليتهاونوا في حقهم يتهاونوا : مضارع منصوب بلام الجحود وعلامة نصبه حذف النون

- ما كنّا لنتخلى عن مبادئنا نتخلى : مضارع منصوب بلام الجحود وعلامة نصبه الفتحة المقدرة

* (فاء السببية) : تبين سبب ما قبلها و تكون مسبوقة بطلب أو نفى .

مثل :
- ● يسبقه نفى – ماقصرت فى عملى فأندمَ .
- ● يسبقه أمر – اسع فى الخير فتسعدَ فى الحياة .
- ● يسبقه نهى – لا تعصِ والديك فيرضَى عنك الله .
- ● يسبقه استفهام – هل تجتهدون فى أعمالكم فتحققوا النجاح.
- ● يسبقه رجاء – لعل المجتهد يتفوق فيزدادَ اجتهادا .
- ● يسبقه تمنى – ليت العرب يتحدون فيهزموا أعداءهم . .
- ● يسبقه تحضيض – هلا كسرت قيودك فتعزَّ ؟.

*(واو المعية) : هى التى يكون ما بعدها مصاحبا لما قبلها وتكون مسبوقة بنهى أو نفى أو مصدر .

- لاتنهَ عن خلق وتأتىَ مثله . سبقت بنهى.

- ولبس عباءة وتقرَّ عينى . سبقت بمصدر .

*(إذن) : وهى حرف توكيد وتكون ناصبة للفعل المضارع إذاكانت فى جواب على كلام سابق وألا يفصل بينها وبين الفعل بفاصل (قد ، سوف) وألا يتقدم عليها الفعل .

- إذن تنجحَ . فى الإجابة على من يقول : - سأذاكر دروسى جيدا .

- إذن سوف تنجحُ - إذن قد تنجحُ - تنجحُ إذن .-(تنجح) : فعل مضارع مرفوع الضمة الظاهرة.

الواجب المنزلي

يجب أن تهتموا بالعمل حتى يسود الرخاء فلن يعود لأمتنا مجدها إلا بالعمل و زيادة الإنتاج ، وذلك يتطلب أن تحرص الدولى على إنشاء المصانع و استصلاح الأراضي حتى نستطيع الارتقاء بالمجتمع فما كان الناس ليشعروا بالتنمية دون رخاء العيش فيا أيها المسئولون احرصوا على إتقان العمل فتتقدم بلادنا ليجد الناس مقومات الحياة الكريمة

(١) أعرب ما تحته خط في الفقرة السابقة :ـ

الرخاء : .... الإنتاج : ....

الارتقاء : .... الناس : ....



احرصوا : ....الكريمة : ....

(ب) استخرج من الفقرة كل مضارع منصوب و بين سبب النصب وعلامة النصب .

المضارع المنصوب	سبب النصب	علامة نصبه	المضارع المنصوب	سبب النصب	علامة نصبه

(ج) عين الأفعال المضارعة المنصوبة فيما يأتي مع ذكر السبب :

١ - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" لن تؤمنوا حتى تراحموا".

٢ - تمسك بالحق فيساعدك على تحقيق العدل .

٣ - لم تكن مصر لتتكاسل عن دورها في خدمة العروبة .

٤ - لا تأمر بالخير ، وتعرض عنه .

٥ - ربى وفقني لطاعتك ؛ حتى أنال رضاك .

٦ - عليك بطاعة الله ، كي تنال رضاه .

(د) اختر الإجابة الصحيحة من بين القوسين مع ذكر السبب :

١- كونوا مخلصين لوطنكم ، فيعلو شأنه . الفاء (حرف عطف – الفاء للسببية)

٢ - لم يكن القاضي لينتقم من الأبرياء . اللام (لام التعليل – لام الجحود - لام التوكيد) .

٣ - أداؤك الواجب يساعد على النجاح . يساعد فعل مضارع (مرفوع – منصوب - مجزوم)

٤ - تحروا الحلال ، فتنفقوه في الخير. تنفقوه مضارع منصوب(بالفتحة - حذف النون)

٥ - يجب عليك أن تتحلى بالصدق تتحلى مضارع منصوب بالفتحة(الظاهرة- المقدرة)

٦ - قال تعالى :(وما كان المؤمنون لينفروا كافة) اللام (للتوكيد - للنفى –للجحود)

٧ - يسعى الطلاب للعمل الجاد فيتحقق لهم النجاح يتحقق مضارع : منصوب - مرفوع - مجزوم)

(هـ) ضع فعلاً مضارعاً مناسباً في المكان الخالي و أعربه :

١ – أحسن إلى جارك فـ..............تقديره .

٢ – لم يكن المهمل لـ.............. آماله في الحياة .

٣ – سأظل مجداً حتى .... إلى غايتي .

٤ – لم يكن الله لـ.............. الأبرياء .

٥ – استمر في عملك حتى .... أمنيتك .

٦ – لا تأمر بالسوء فـ..............عنك الناس .

٧- ما كان الطلاب لـ.............. دروسهم

٨ – احترم الناس فـ..............

٩ – تجتهد الطالبات حتى .... أَمَلَهُنَّ

١٠- اقرأ كثيرا فـ.............. معارفك

جـــزم الـمـضـــارع

يجزم الفعل المضارع في ثلاث حالات : أ – إذا وقع بعد أداة تجزم فعلا واحدا ، وهي :

١ - لم ، لمّا ، وهما أداتا جزم وقلب : لم يسافرْ زيد ، و لما يعُدْ علي .

٢ - لام الأمر : تقع أول الجملة / تطلب القيام بالفعل / يصح استبدالها مع الفعل المضارع بالفعل ا لأمر مثل :ـ

لتحكمْ بين الناس بالعدل . لتحرصوا على الصلاة لتسع إلى العمل الصالح

٣ - لا الناهية : تقع أول الجملة / تطلب الامتناع عن القيام بالفعل

(لا تُبْطِلوا صَدَقَاتِكُم بِالْمَنِّ وَالأَذَى) (لاتهمل دروسك) (لا تتخل عن مبادئ الدين) (لا تسع بين الناس بالنميمة)



لا النافية أيضا تدخل على الفعل المضارع و لا يشترط أن تكون أول الجملة و لاتطلب الامتناع عن الفعل بل تنفي حدوث الفعل و لاتؤثر في إعرابه فالفعل بعدها مرفوع لاحظ المثالين :ـ

لا تهملْ دروسك — لا تهملُ الطالبة دروسها

تهمل : فعل مضارع مجزوم بلا الناهية — تهمل : فعل مضارع مرفوع

علامات جزم المضارع

١ – السكون : إذا كان الفعل صحيح الآخر . – لينفقْ كل منكم في سبيل الله .

٢ – حذف حرف العلة : إذا كان الفعل معتل الآخر . – لم يدعُ المؤمن للشر و لم يسع بالنميمة

٣ – حذف النون : إذا كان من الأفعال الخمسة . – الرجال لم يتركوا القتال حتى النصر . لاتهملي دراستك

ب – إذا وقع بعد أداة من الأدوات التي تجزم فعلين [أدوات الشرط الجازمة] ،

ويسمى الفعل المجزوم الأول فعل الشرط ، والفعل المجزوم الثاني فعل جواب الشرط .

❋ أدوات الشرط الجازمة هي : إنْ ، مَنْ ، ومَا ، ومَهْمَا ، ومَتَى ، وأيَّانَ ، وأَيْنَ ، وأيْنمَا ، وأَنَّى ، وحَيْثُمَا ، وكيفَمَا ، وأَيُّ

★ إنْ : وهي حرف لربط الجواب بالشرط . مثل :إن تفعلْ الخير تنلْ رضا الله .

★ مَنْ : اسم شرط للعاقل مثل : (مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا)

★ ما : اسم شرط لغير العاقل مثل : (وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ)

★ مهما : اسم شرط لغير العاقل مثل : أَغَرَّكِ مِنِّي أَنَّ حُبَّكِ قَاتِلِي***وَأَنَّكِ مَهْمَا تَأْمُرِي القَلْبَ يَفْعَلِ

★ متى : اسم شرط للزمان مثل : متى تهملْ دروسك ترسبْ .

★ أيان : اسم شرط للزمان مثل : أيان تخرجْ أخرجْ معك .

★ أَيْنَ ، وأيْنَمَا ، وأَنَّى ، وحَيْثُمَا : أسماء شرط للمكان مثل : (أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ) .

مثل : حَيْثُمَا تَسْتَقِمْ يُقَدِّرْ لكَ اللهُ***نجاحًا في غابِرِ الأَزْمانِ

مثل : أنى تتوكل على الله يوفقك

★ كيفما : اسم شرط للحال . مثل : كيفما تعامل الناس يعاملوك .

★ أي : اسم شرط معناها بحسب ما تضاف إليه ، فتكون للعاقل ، أو لغير العاقل ، أو ظرف زمان أو ظرف مكان

● أي للعاقل مثل : أي طالب يجتهد يتفوق .

● أي لغير العاقل مثل : أي كتاب تقرأه تستفد منه .

● أي للزمان مثل : أي يوم تخرج فيه أخرج معك .

● أي للمكان مثل : أي متحف تزره يضف لك من المعلومات الكثير .

✸ تذكر أن :

● أدوات الشرط [من ، ما ، مهما] تعرب مبتدأ إذا كان فعل الشرط لازماً أو متعدياً استوفى مفعوله .

مثل : من يطع والديه ينل رضا هما - مهما تفعل من خير ، تنل خير الجزاء

● أدوات الشرط [أين ، أينما ، أنى ، حيثما] تعرب ظرف منصوب لفعل الشرط .

● أداة الشرط [كيفما] تعرب حالاً غالبا .

● ولا يؤثِّر على أدوات الشَّرط في العمل دخول حروف الجر عليها ، نحو" على أيِّهم تنزلْ أنزلْ " .

● حيث ، وإذ : لا تصبحان للشرط إلا إذا اتصلت بهما " ما "

● فعل الشرط الجازم أو جوابه إذا كان ماضياً أو أمراً يكون مبنياً في محل جزم .

أدوات الشرط غير الجازمة .. هي :إذا - لو - لولا - كلما .

و هي لا تجزم الفعل بعدها ، و إنما تربط فقط بين فعلي الشرط و الجواب ، أي بمعنى أن الفعل يكون بعدها مرفوعا إذا كان مضارعا ويكون مبنيا إذا كان ماضياً .

مثل : إذا انتشر العلم عمّ الرخاء . لو أنصف الناس استراح القاضي . كلما تقدم شبابنا ارتقتْ بلادنا .

لولا اختلاف الأذواق لبارت السلع . لما التقى الجمعان ثبت الشجاع و فر الجبان

الفعل المضارع المعطوف على فعل مضارع مجزوم قبله فهو مجزوم مثله .

مثل :أن تذاكر بإخلاص و تجتهدْ يناديك التفوق .

جزم المضارع في جواب الطلب

كذلك يجزم المضارع جوازاً إذا وقع جواباً للطلب[الأمر أو النهي]

مثل : (وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ)، (احفظ الله يحفظْك) (أطع أباك تنل محبته) (لا تتكبر على الناس يحترموك)

✸ و شروط جـــزم المضارع في جواب الطلب هي :

١- أن يتقدم الطلب على الفعل المضارع.

٢- أن يكون المضارع المجزوم مترتباً على الطلب بأن يكون مسبباً عنه فلا يجوز الجزم في مثل : (اغتنمْ فرصة تظهرُ لك).

٣- أن يكون الجواب بعد النهى أمراً محبوباً – فلا يجوز الجزم في مثل :

(لا تدنُ من الأسدِ تتعرضُ لشروره). (لا تلعب بالنار تحرقُ يدك)

بناء الفعل المضارع : الفعل المضارع مبنيّ في حالتين :

- مبني على السكون إذا اتصلت به نون النسوة مثل : الطالبات يرسمْنَ الأعلام.

- مبني على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد مثل : والله لَتنتصرَنَّ أمّتنا

كيـــف يكـون ســـؤال الامتحـــان

١ـ استخرج من العبارة أسلوب شرط و حدد أجزاءه . أو استخرج فعل مضارع مجزوم و بين سبب الجزم وعلامة جزمه

٢ـ اربط بين الجملتين بأداة شرط جازمة و غير ما يلزم (لاحظ جيدا يحذف حرف العلة الأخير و قبل الأخير و تحذف النون من الأفعال الخمسة)

(يرتقي بخلقه ـ ينال الاحترام و التقدير) فيكون الحل (من يرتق بخلقه ينل الاحترام و التقدير)

(تزرعون الخير ـ يعلو شأنكم) فيكون الحـــل (متى تزرعوا الخير يعلُ شأنكم)

٣ـ صوب الخطأ فيما يلي (إن ينمو وعينا بالإرهاب نستطيع مواجهته) الحل (إن ينم .... نستطع ....)



٤ ـ عبر عن الجملة التالية بأسلوب شرط (أو حول الجملة التالية لأسلوب شرط أداته جازمة) مثل :ـ

(يزيد قدر الإنسان بسعيه نحو الخير) لاحظ يجب فهم الجملة جيدا لتحديد ما يصلح للشرط و ما يصلح نتيجة له)

فيكون الحل (متى يسع الإنسان نحو الخير يزد إيمانه)

٥ ـ (الذين يقرأون كثيرا تسمو عقولهم) استبدل الاسم الموصول بأداة شرط جازمة و غير ما يلزم

الحل : (من يقرأوا كثيرا تسم عقولهم)

٦ ـ إذا خشيت الله حظيت برضاه (ضع إن مكان إذا و اجعل فعل الشرط وجوابه مضارعين)

الحل : إن تخش الله تحظ برضاه

٧ ـ (يعلو شأن من يرقى بخلقه) اجعل من الموصولة شرطية وغير ما يلزم

الحل : من يرق بخلقه يعل شأنه

٨ ـ أعرب ما تحته خط في الجملتين :ـ

ـ اتحدوا <u>تستعيدوا</u> مجدكم	ـ اتحدوا <u>فتستعيدوا</u> مجدكم	ـ بالاتحاد <u>تستعيدون</u> مجدكم
فعل مضارع مجزوم في جواب الطلب	فعل مضارع منصوب بفاء السببية	فعل مضارع مرفوع ....

الواجب المنزلي

س١ : اختر الإجابة مما بين القوسين لما تحته خط فيما يأتى :

١ – حيثما تتوكل على الله <u>يوفقك</u> . (خبر – جواب الشرط – صفة)

٢ – أيان <u>تصغ</u> إلى معلمك ، تفهم درسك . (بالسكون – بحذف النون - بحذف حرف العلة)

٣ – <u>أينما</u> تتقدم الصناعة يرتفع مستوى المعيشة . (للمكان – للزمان) ٤ – <u>أي</u> رجل يحترم الناس يحترم نفسه . (أداة استفهام – أداة شرط)

س٢ : عين فيما يأتي الأفعال المجزومة وبين سبب الجزم وعلامته :

١ – لم ينفع الندم على ما فات . ٢ – حان موعد الصلاة ولما يؤذن المؤذن .

٣ – ما تدخره اليوم ينفعك غداً . ٤ – أين تسع في الخير تظفر بالثناء .

٥ – أينما تكونوا تحترموا . ٦ – أيان يسد السلام تسعد البشرية .

س٣ : اربط كل جملتين مما يأتى بأداة شرط مناسبة وغير ما يلزم :

١ - تتزودون من المعرفة – تحققون أمل الأمة . ٢ - يستقيم الفرد – يعلو شأن الجماعة .

٣ - تجالس الجليس الصالح – تستفيد منه . ٤- يعيش متفائلا – يجنى الخير كله .

٥- ينمو الرأي العام – يرقى المجتمع . ٦ ـ تزرعون الصحراء ـ يزداد الدخل القومي

س٤ : أعرب الفعل (يرضى) في الجملتين التاليتين .

- لا تتردد في فعل الخير <u>يــرض</u> عنك الله - لا تتردد في فعل الخير <u>فيرضى</u> عنك الله ـ بالعمل الصالح <u>يرضى</u> الله عنك

س٥ : اجعل الأفعال في الجمل الآتية مجزومة في جواب الطلب . ١ - تعيش آمناً

٢ - تصونون حمى أوطانكم . ٣ - تحقق ما تريد .

س ٦ : اجعل فعلى الشرط والجواب فيما يأتي مضارعين واضبطهما

١ - من دعا إلى الخير كان من الرابحين . ٢ - من تفانى في عمله ساد قومه . ٣ - متى وزن الإنسان الأمور بعقله نجا من الوقوع في الخطأ .



اقـــــتران جواب الشرط بالفاء

يجب اقتران جواب الشرط بالفاء في الحالات التي يجمعها البيت التالي :

اسمـــــية طلبـــية و بجــامد   و بما و قـــد و بلن و بالتســـــويف

و لاحظ جيـــــدا جواب الشـــرط المقترن بالفـــاء لا يجـــزم (فلا تحذف نون الأفعال الخمسة أو حروف العلة)

و إليك تفصيل هذه الحالات

* إذا كان جواب الشرط جملة اسمية (يبدأ باسم أو ضمير أو إن أو إحدى أخواتها) .

مثل : إنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ فاللهُ ناصرُكُم . من يتوكل على الله فهو حسبه إن تجتهدوا في دروسكم فإنكم متفوقون

* إذا كان جواب الشرط جملة فعلية فعلها طلبي (الأمر – النهى – الاستفهام)

مثل : مهما تواجه من مصاعب فلا تتردّد . متى يقترب اللامتحان فاستعد جيدا / متى يقترب الامتحان فهل تراجعون دروسكم

* إذا كان جواب الشرط جملة فعلية فعلها جامد كـ (عسى – ليسَ – نعْمَ – بئْسَ – حبَّذا – لاحبَّذا) .

مثل : من يتراجع عن الحقّ فبئس ما صنع . متى تستقم فعسى أن يحالفك التوفيق .

* إذا كان جواب الشرط جملة مسبوقة (بلن – ما – قد – السين – سوف) .

مثل : من يزرع شوكاً فلن يحصد قمحاً . مثل : من أطاعَ هواه فقد ضـلّ .

من يعتمد على الله فما يخيب ظنه إن تقرأ كثيرا فسيعلو شأنك / فسوف يعلو شأنك

تذكر أن : الفعل المضارع الواقع في جواب الشرط المقترن بالفاء لا يجـــــزم و يعرب حسب موقعه في الجملة .

مثل : متى تجتهد فسوف تسمو [فعل مضارع مرفوع بالضمة] .

كيـــف يكـــون ســـؤال الامتحـــان

١ ـ استخرج جواب شرط وبين سبب اقترانه بالفاء

نقرأ العبارة جيدا و نحدد أسلوب الشرط كاملا ثم نتأكد ان جواب الشرط أوله فاء و نتأكد من سبب وجودها كم سبق و بينت لكم

مثال :(من يحرص على التفوق فيذاكر دروسه أولا بأول فهو من النالبغين) الحل جواب الشرط فهو من النابغين اقترن بالفاء لأنه جملة اسمية

س٥ : ضع اسم شرط جازماً مكان اسم الموصول فيما يأتي وغير ما يلزم .

الذي يبغي التفوق عليه أن يضاعف مجهوده . - الذين ينكرون فضل العلم لن يعلو شأنهم .

الحل : من يبغِ التفوق فعليه .... من ينكروا .... فلن يعلو ....

س : إن ترض بنصيبك فسوف تكون أغنى الناس - إن تتحدوا فسيسعى لكم الفوز احذف(سوف) من الجملة الأولى والسين من الجملة الثانية

الحل : إن ترض..........تكن .... إن تتحدوا يسع ....

س : كون من الجملة أسلوب شرط أداته جازمة (سترتقي حياة الحريصين على العلم)

الحل : (نقرأ الجملة بعناية و نحدد ما يصلح لفعل الشرط وما يصلح للجواب { نعيد ترتيب الجملة]) فيكون الحل

(مـن يحـــرصـــوا على العلم فسترتقي حياتهم) (لاحظ اقتران جواب الشرط بالفاء لوجود حرف السين)

س : صـــوب الخطـــأ فيمـــا يأتي .

- من يقلع عن التدخين سوف يسترد صحته . - من ينأ عن الأشرار فقد ينج من شروره .

الحل : ،، ،، ،، فسوف ،، ،، ،، ـ ،، ،، ،، ،، فقد ينجو ،، ،،



أسلوب القسم

أسلوب القسم : أسلوب يراد به تأكيد شيء لدى السامع من أجل إزالة أي شك في ذهنه

يتكون من :

أداة القسم : وتكون حرفا مثل : (الواو ، الباء ، التاء) ، أو فعلا مثل : (أحلف ، أقسم) .

مُقسَم به : وهو القسم بكل شيء عظيم في نظر المقسم مثل : (الله – رب الكعبة – حياة – عمر ....) .

جواب القسم (المُقسَم عليه) : يكون جملة اسمية أو فعلية .

مثال : والله شاهد الزور آثم - أقسم لن أفرط في التفوق .

معنى توكيد جملة جواب القسم أن تدخل على تلك الجملة أداة من أدوات التوكيد وهي :

(إن – أن – لام الابتداء – لام القسم – قد – نون التوكيد الخفيفة – نون التوكيد الثقيلة) .

توكيد جواب القسم

أولاً : الجملة الاسمية :

أ – الجملة الاسمية المثبتة تؤكد بـ :

- إن وحدها مثل : والله إن الحياة كفاح .
- اللام وحدها مثل : تالله لـشاهد الزور آثم
- إن واللام مثل : والله إن الحياة لـكفاح . لاحظ لام التوكيد لا تؤثر في الإعراب كفاح : خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة

ب – الجملة الاسمية المنفية لا تؤكد مثل : واللهِ لا تفوق بلا جهد .

ثانياً : الجملة الفعلية :

- إذا كانت جملة فعلية مثبتة ، وفعلها فعل ماضٍ فإنها تؤكد بـ (قد) وحدها ، أو بـ (اللام و قد)

مثل : والله قد ذاكرت . – والله لقد ذاكرت ..

- إذا كانت جملة فعلية مثبتة ، وفعلها فعل مضارع متصل بلام القسم

(أي لا فاصل بينهما) دالاً على الاستقبال (المستقبل) أكد بـ(نون التوكيد) .

مثل : يمين الله لتعودن القدس .

- إذا كانت جملة فعلية منفية فإنها لا تؤكد .

مثل : أقسم لن أصادق الأشرار .

تذكر :

- تاء القسم : لا تدخل إلا على لفظ الجلالة (اللّه) وحده

(الواو ، الباء ، التاء) حروف جر وقسم تجر الاسم الواقع بعدها (المُقسَم به) .

- المقسم به إعرابه مبتدأ ، وخبره محذوف وجوباً تقديره : قسمي ، أو يميني

مثل : والله لينجحن المجتهد . الواو : حرف جر وقسم .

الله : لفظ الجلالة مقسم به مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ ، وخبره محذوف وجوباً تقديره : قسمي ، أو يميني .

لينجحن : اللام : واقعة في جواب القسم ، ينجحن : فعل مضارع مبني على الفتح ؛ لاتصاله بنون التوكيد .

المجتهد : فاعل مرفوع بالضمة ، وجملة جواب القسم (لينجحن المجتهد) لا محل لها من الإعراب .

- اللام قد تدخل على المقسم به مثل : لَعَمْرُك لَينجحنّ المجتهد ، وإعرابها هنا :



رؤية خاصة للأستاذ / محمد عبد العزيز ت : ٠١٢٢٧٢٦١٩٣٥ـ٠١١٢٢٤١٥٠٦٤

اللام : لام الابتداء حرف مبني على الفتح . عَمْرُ : مبتدأ مرفوع، وخبره محذوف وجوباً تقديره : قسمي ، أو يميني .

تدريبات

١ – عين أداة القسم والمقسم به والمقسم عليه في الجمل الآتية :

* والله إن الساكت عن الحق شيطان أخرس * وربى ما ندمت على خير فعلته .

* والله لست مهملاً . * تالله لأسعدن المظلوم . * ورب الكعبة لقد عدت إلى صوابى .

٢ – اجعل كل جملة مما يأتى جواباً لقسم :

* نجح المجتهدون . * يكتب لك النجاح . * الصدق مطلوب . * يخلص الإنسان في عمله .

أحـــكام توكيد الفعل بالنون

الفعل الماضي : يمتنع توكيده بالنون .

فعل الأمر : يجوز توكيده بالنون بدون شروط

فنقول : احرص على صداقة المخلص ، أو احرصن على صداقة المخلص .

اسعَ في الخير . أو اسعين في الخير [لا حظ رددنا حرف العلة المحذوف قبل نون التوكيد] .

الفعل المضارع : له حالات ثلاث :

أ – يجب توكيده بالنون : إذا كان :

١ – جوابا لقسم . ٢- متصلا بلام القسم [أي لم يفصل عن لام القسم بفاصل].

٣- مثبتا . ٤- دالاً على الاستقبال [المستقبل].

مثل : واللهِ ليتحققَنَّ أمل المجتهد . (وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم) (الأنبياء : من الآية٥٧) ، بالله لأنالن حقي ، ولو بعد حين .

ب – يجوز توكيد المضارع :

إذا سبق بما يدل على الطلب وهو : (لام الأمر ـ النهى ـ الاستفهام ـ التمني ـ الترجِّي ـ العرْض ـ التحضيض)

١ – إذا سبق بـ(لام الأمر) مثل : لينفقن (لينفق) القادر في سبيل الله . ٢ – إذا سبق بـ(النهى) مثل : لا تصاحبن (لا تصاحب) الأشرار.

٣ – إذا سبق بـ(الاستفهام) مثل : أتبحثن (أتبحث) عن التفوق ؟ ٤ – إذا سبق بـ(تمنٍّ) مثل : ليت السلام يسودَنَّ (يسود) العالم .

٥ – إذا سبق بـ(ترجٍّ) مثل : لعل المجتهد يتفوقَنَّ (يتفوق) . ٦ – إذا سبق بـ(العرْض) مثل : ألا تساعدن (تساعد) المحتاج .

٧ – إذا سبق بـ(التحضيض) مثل : هلا تنزلن (تنزل) عندنا .

يمتنع توكيده :

إذا فقد شرطا من شروط وجوب توكيده، والتي سبق ذكرها (أي إذا فقد شرطا من شروط الوجوب أو الجواز) .

مثل : والله لأذاكرُ دروسي الآن؛ (لأنه غير دال على استقبال) أو والله لسوف أذاكر دروسي؛ (لأن الفعل فصل عن لام القسم بفاصل)

أو والله لن أهمـــل دروسي؛ (لأن جواب القسم منفي) .

تذكر أن : المضارع المتصل بنون التوكيد يعرب فعل مضارع مبني على الفتح فقط

مثل : و الله ليرتقين الوطن لا تهملن دراستك لتسعين إلى الخير

كل ما تحته خط يعرب فعل مضارع مبني على الفتح لا تصاله بنون التوكيد (بصرف النظر عما يسبقه من أدوات)

كيف يأتي سؤال الامتحان

أولا : استخرج من الفقرة فعلا مؤكدا بالنون و اذكر حكم توكيده مع بيان السبب .

ثانيا (اجعل الفعل يختفي واجب التوكيد بالنون مرة و جائز مرة أخرى في جملتين من تعبيرك)

الحل : لتجعل أي فعل و اجب التوكيد بالنون (و الله لـ .... نّ) فتكون الجملة (و الله ليختفينّ الإرهاب من بلادنا)

لتجعل الفعل جائز التوكيد بالنون (هل .... باقي الجملة) ،، ،، (هل يختفي / يختفينّ الإرهاب من بلادنا ؟)

ثالثا : أكد الفعل في الجمل التالية بالنون و اذكر حكم توكيده : لا حظ يوضع نون آخر الفعل و يرد أي حرف محذوف فقط و يكون حكمه جائز التوكيد)

لا تخن بلادك الحل : لا تخونن بلادك حكم توكيد الفعل : جائز التوكيد لأنه مسبوق بنهي .

لترتق بخلقك الحل : لترتقين بخلقك ،، ،، ،، : جائز التوكيد لأنه مسبوق بلام الأمر

احم نفسك من النار الحل : احمين نفسك من النار ،، ،، ،، : جائز التوكيد لأنه فعل أمر

رابعا صوب الخطأ فيما يلي :ـ

و الله لسوف أحرصن على الوقت الصواب (و الله لسوف أحرص .... / و يجوز : و الله لأحرصن على الوقت)

و الله لن أتنازلن عن مبادئي ،، (و الله لن أتنازل عن مبادئي)

و الله لأشترك في النشاط المدرسي الصواب : (و الله لأشتركن في النشاط المدرسي .

الواجب المنزلي

س١ : بين أسباب امتناع توكيد الفعل الآتية بالنون :

١ - بالله لسوف ينتصر العرب ولو بعد حين . ٢ - والله لن يفلح كيد الظالمين أبداً . ٣ - يقبل الطلاب على القراءة بحب

س٢ : اذكر حكم توكيد الفعل بالنون في الجمل الآتية مع بيان السبب :

١- اسع فى الخير . ٢- حضر المعلم إلى الفصل فى موعده . ٣- هل تفهم الدرس جيداً ؟

س٣ : اجعل الأفعال التالية مؤكدة بالنون وجوباً وجوازاً فى جمل من عندك

(يفلح – يجتهد – يتعاون) .

المصدر الصريح

– المصدر اسم يدل على حدث غير مرتبط بزمن . والمصادر نوعان :

١ـ سماعية وهي مصادر الأفعال الثلاثية ، وسميت سماعية لأنها سمعت عن العرب وليس لها قاعدة محددة تقاس عليها .

المصادر الثلاثية سماعية لا ضابط لها ، وقد حملت بعض الأوزان دلالات خاصة ، منها :

- فِعَالَة : فيما دلّ على حرفة : زِراعة – صِناعة – تِجارة .
- فَعَلان : فيما دلّ على اضطراب : خَفَقان – طيران – جريان .
- فُعَال : فيما دل على مرض : صُداع – زُكام – سُعال .
- فَعِيل : فيما دل على سيْر أو صوت : رَحيل ، عَويل – زَئير .
- فُعْلة : فيما دلّ على لون : سُمرة – خُضرة - حُمْرَة .
- فَعَل : فيما دلّ على عيب : عَمى – عَرَج – حَوَل .
- فُعول : فيما دلّ على حركة : قُدوم – صُعود – نُزول .

٣ **ـ قياسية** وهي المصادر التي لها أوزان تقاس عليها ، هي مصادر الرباعي و الخماسي و السداسي

رؤية خاصّة للأستاذ / محمد عبد العزيز ت : ٠١٢٢٧٢٦١٩٣٥ ـ ٠١١٢٢٤١٥٠٦٤

مصادر الفعل الرباعي

● إذا كان الفعل على وزن (فَعَّل) فمصدره يأتي على وزن (تـفـعـيـل)

مثل : شَرَّدَ : تَشْرِيد – لوّث : تلويث – درّب : تدريب – علّم : تعليم – قدّم : تقديم – طوّر : تطوير .

☚ فإذا كان الفعل معتل الآخر (اللام) مثل : (قوّى) ، فمصدره يأتي على وزن (تفعلة) أي بزيادة تاء مربوطة في الآخر بدلاً من الياء .

مثل : قوّى : تقوية – ربّى : تربية – سوّى : تسوية – ضحّى : تضحية – زكّى : تزكية – نمّى : تنمية .

● إذا كان الفعل على وزن (أَفْعَل) فمصدره يأتي على وزن (إِفْعَـــال) مثل :

أَضْرَبَ : إضْرَاب – أبدع : إبداع – آمن : إيمان – أمدَّ : إمداد – أورد : إيراد – أعطى : إعطاء – أوحى : إيحاء

☚ إذا كان الفعل على وزن (أفعل) ، ومعتل العين مثل (أعاد) ، فمصدره يأتي على وزن (إفعلة) أي بزيادة تاء مربوطة في الآخر بدلاً من الألف

مثل : أدار : إدارة – أفاد : إفادة – أثار : إثارة – أراد : إرادة – أجاب : إجابة – أقام : إقامة .

● إذا كان الفعل على وزن (فَاعَل) فمصدره يأتي على وزن (مُفَاعَلَةً / فِعَال) مثل :

قَاتَلَ : مُقَاتَلَة ، قِتَال – صارع : مُشَارَكَة ، صراع – نازع : مُنَازعة ، نِزاع – حاسب : مُحاسبة ، حِسَاب – جَادل : مُجادلة ، جِدال .

٤ – إذا كان الفعل على وزن (فَعْلَل) فمصدره يأتي على وزن (فَعْلَلة)

مثل : ترجم : ترجمة – دَحْرَجَ : دَحْرَجَة – هيمن : هيمنة – غطرس : غطرسة – عولم : عولمة – طمأن : طمأنة .

☚ فإذا كان الفعل رباعياً مضعفاً مثل : (زلزل) ، فمصدره يأتي على وزن (فَعْلَلَة / فِعْلال)

مثل : زلزل : زَلزلة ، زِلزال – وسوس : وَسوسة ، وِسواس .

مصادر الفعل الخماسي

١ – إذا كان الفعل الخماسي مبدوءاً بهمزة وصل على وزن (افتعل ، انفعل ، افعلّ) ، فمصدره يأتي بكسر ثالثه وزيادة ألف قبل آخره .

افتعل : افتعال : مثل : احترم : احترام – اشترك : اشتراك – ازدهر : ازدهار – احتمل : احتمال – اختار : اختيار

انفعل : انفعال : مثل : انطلق : انطلاق – انهزم : انهزام – انحرف : انحراف – اندثر : اندثار – انحاز : انحياز

افعـلّ : افعلال : مثل : احمرّ : احمرار – اصفرّ اصفرار – اخضرّ : اخضرار – اسمرّ : اسمرار

٢ – إذا كان الفعل الخماسي مبدوءاً بتاء زائدة على وزن (تفاعل ، تفعّل ، تفعلل) فمصدره هو نفس حروف الفعل الماضي مع ضم ما قبل آخره

تفاعل : تفاعُل مثل : تَعَارَفَ : تَعَارُف – تفاهم : تفاهُم – تعامل : تعامُل – تكامل : تكامُل – تواصل : تواصُل – تفاءل : تفاؤُل

تفعل : تفعُّل : مثل : تَعَلَّمَ : تَعَلُّم – تقدّم : تقدُّم – تفهّم : تفهُّم – توقّع : توقُّع – تجدّد : تجدُّد – تطوّر : تطوُّر

تفعلل : تفعلُل : مثل : تَدحرَجَ : تَدحرُج – تبعثر : تبعثُر – تسلسل : تسلسُل

* إذا كان الفعل الخماسي المبدوء بتاء آخره حرف علة مثل : تحدَّى – تعالَى ، فمصدره هو نفس حروف الفعل الماضي مع كسر ما قبل آخره ، وقلب حرف العلة إلى ياء.

مثل : تحدَّى : تحدِّي – تعدَّى : تعدِّي – تصدّى : تصدِّي – تأنّى : تأنِّي – تعالَى : تعالِي – تفانَى : تفانِي – تساوى : تساوِي .

مصادر الفعل السداسي

١ – إذا كان الفعل على وزن (اسْتَفْعَل) فمصدره يأتي على وزن (اسْتِفْعَال)



مثل : استعمل : استعمال استردّ : استرداد استورد : استيراد استوطن : استيطان استعلى : استعلاء استقصى : استقصاء

استغنى : استغناء استولى : استيلاء استجدى : استجداء .

☚ إذا كان الفعل على وزن (استفعل) ، و (قبل آخره ألف) مثل : (استفاد) ، فمصدره يأتي على وزن (استفعلة) .

مثل : استشار : استشارة استقام : استقامة استعاد : استعادة استجاب : استجابة استقال : استقالة استفاد : استفادة .

☚ إذا كان الفعل على وزن (افعلّ) فمصدره على وزن (افعلال)

مثل : اطمأنّ : اطمئنان اشمأزّ : اشمئزاز اضمحلّ : اضمحلال

المصدر الصناعي

اسم يضاف على آخره ياء مشددة و تاء تأنيث للدلالة بهذه الصفة الصناعية على معنى المصدر يُصاغ المصدر الصناعي من الجامد ومن المشتق بشرط ألا يعرب نعتا أمثلة : " الحُرِّيَّة " و " الإنْسانيَّة " و" الحَجَريَّة " و " الوَطنيَّة " و " الهَمَجِيَّة " و " المَدَنيَّة "

- قد يتشابه المصدر الصناعي والاسم المنسوب في طريقة الصياغة ، ونفرق بين المصدر الصناعي والاسم المنسوب بسياق الجملة ، فمثلا إذا قلنا

١- الرأسمالية مذهب غربي . ٢- المذاهب الرأسمالية دخيلة علينا .

فكلمة الرأسمالية في المثال الأول مصدر صناعي ، وفي المثال الثاني كلمة منسوبة ، ولعلك لاحظت وقوعها صفة الاسم المنسوب .

فالاسم إذا كان صفة فهو اسم منسوب . و إذا كان غير ذلك فهو مصدر صناعي غالبا .

تدريبات

(أوصى الله في كتابه العزيز بالإحسان إلى الوالدين والبر بهما بأسلوب في قمة الإيجاز والإعجاز : فهما تحملا مشاق التربية والتعليم تجاهنا ، وجاهدا جهادا مريرا لإسعادنا والمحافظة علينا ، ولم يدخرا وسعا في تأدية واجبهما نحونا كاملا وبقي حقهما علينا ،فمن حق الوالدين التقدير والإطاعة والمساعدة عند الكبر ، وجدير بالمرء السيطرة على نزوات النفس ووسواس الشيطان الذي قد يسول لبعض الناس عقوق والديه) .

(و قيل لأعرابي : بم يسود الرجل فيكم ؟ قال : بالدين والكرم ، والشجاعة ، وتجنب الكذب ، والاشمئزاز منه ، والابتعاد عن جلساء السوء ، والتقرب إلى الناس ، باحترام الكبار والاستماع إلى آرائهم والتشاور معهم والاستفادة من تجاربهم ، والعطف على الصغير ، والاعتناء بذي الحاجة الملهوف) .

(أ) استخرج المصادر من القطعتين السابقتين و بين نوعها و أفعالها . (ب) أعرب ما تحته خط .



(هو مصدر يبدأ بميم زائدة ويدل على الحدث مثل المصدر الأصلي .)

أو هو اسم دل على المعنى المجرد من الزمن مثل المصدر .

مثل (موعد) التي بمعنى وعْد في المثال الآتي : كنت على موعد (وعْد) مع أصدقائي .

المصدر الميمي أوزانه و طريقته هي نفس أوزان و طريقة صوغ اسمي الزمان و المكان (في الثلاثي و غير الثلاثي) ، و اسم المفعول من غير الثلاثي ، و يختلف عنهما في أنه يمكن إحلال المصدر العادي محله . ويصاغ على النحو التالي:

& من الفعل الثلاثي على وزن (مَفْعَل) :

مثل : شرب : مَشْرب ، جرى : مجرى ، أوى : مأوى ، لهى : ملهى ، سعى : مسعى ، سكن : مسكن ، نظر : منظر

فإن كان الفعل (مثالا) معتل الأول يكون مصدره على وزن (مَفْعِل) : مثل : وعد : مَوْعِد ، وضع : مَوْضِع ، وقع : مَوْقِع

- يأتي من غير الثلاثي :

على وزن الفعل المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر

مثل : أخرج : مُخرَج ، أقام : مُقَام ، التقى : مُلتقَى اجتمع : مُجتمَع استقرّ : مُستقَر

س كيف نفرق بين كل من اسم الزمان واسم المكان واسم المفعول و المصدر الميمي من غير الثلاثي ؟

جـ : الذي يفرق بين كل من اسم الزمان واسم المكان واسم المفعول و المصدر الميمي من غير الثلاثي هو سياق الجملة :

فنقول : ١ - البئر مُسْتَخْرَج الماء . في المثال الأول : كلمة (مُسْتَخْرَج) اسم مكان

٢ - الماء مُسْتَخْرَج من البئر . في المثال الثاني اسم مفعول

٣ - مُسْتَخْرَج الماء صباحا . في المثال الثالث اسم زمان

٤ - استخرجت الماء مُسْتَخْرَجا عجيبا في المثال الأخير مصدر ميمي.

& الخلاصة :

١ - علامة الكلمة أن تكون مصدرا ميميًا أننا نستطيع أن نحذفها ، ونضع بدلها المصدر الأصلي للفعل دون أن يتغير المعنى . مثل : نهَجَ عمر بن العزيز منْهَجَ (نَهْج) جده العظيم عمر بن الخطاب ، وسلك مَسْلَكَه (سلوكه)

٢ - قد تزاد على صيغة المصدر الميمي تاء في آخره

مثل : (فَسَدَ : مَفْسَدَة) ، و (هلك : مَهْلَكَة) و (هَانَ : مَهَانَة) ، و (حَبَّ : مَحَبَة) .

تدريبات :

(كُنْتُ على موعدٍ معَ أستاذي الذي تاقَتْ نفسي إلى مَرْآه منذُ زمن ، فلماَّ تقابَلْنا أخذْنا نتجاذَبُ أطرافَ الأحاديث ، ولمْ يفُتْ أستاذي كعادتِه أنْ ينصحني فقالَ لي : إيَّاكَ والفراغَ ؛ فإنّهُ مَفْسدَة للمرءِ ، مَهْلَكَة لِلمال ، وإيَّاك والمزاح ؛ فإنه يُذْهِبُ المَهابَةَ ، ويُورِثُ المَهَانَة . واعْلَمْ أنَّ محبةَ المال في طبع الإنسان فلا تكُنْ في مستقبل حياتك عبداً له . ولَمَّا طالَ مُقامُنا انصرفْنا على أنْ نلتقِيَ مرةً أخرى) .

* هات من القطعة : المصادر الميمية وضع بجانب كل منها المصدر الأصلي للفعل .

ب – ضع مصدرًا ميميًا بدلا من المصدر الأصلي في العبارات الآتية :

١ - وفقك الله في نجاح سعيك . ٢ - أقرأ لقرآن ليكون لك منه عظة .

٣ - في الصدق نجاة وفي الكذب ضرر . ٤ - أغْنِ نفسك عن سؤال الناس بالعمل .

٥ - ينتظم العمل في بدء النهار . ٦ - حدِّ طوافك حولَ الكعبة .

ثوابت إعرابية مهمة

تذكر أن : ١ - الاسم الواقع بعد لولا يعرب دائماً مبتدأ وخبره يكون محذوفاً . مثل : لولا اللهُ ما اهتدينا . لفظ الجلالة : مبتدأ مرفوع

٢ - الاسم الواقع بعد (بخاصة) يعرب مبتدأ مؤخراً وبخاصة جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم .

مثل : أحترم الطلاب وبخاصة المتفوقون . المتفوقون : مبتدأ مؤخـر مرفوع وعلامة رفعه الواو

٣ - الاسم الواقع بعد (خصوصا - خاصة) يعرب مفعولاً به لفعل محذوف تقديره أخص وكلمة " خصوصاً " نفسها تعرب مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف . مثل : أشاهد برامج التلفزيون وخصوصاً مباريات كرة القدم .

٤ - (خصوصا - بخاصة) إذا لم يقع بعدهما اسم يعربان حالاً ، مثل : أحب مباريات كرة القدم بخاصة .

٦ - الكلمات (معاً - جميعاً - وحيداً - وحدها - كافة - كاملا - سويا - وحده) دائما تعرب : حال منصوب بالفتحة .

٧ - (مع) تعرب ظرف زمان أو مكان وما بعدها مضافاً إليه إلا إذا نونت بالنصب (معاً) فتعرب حالاً .

أمثلة : استيقظت معَ شروق الشمس / تجولت معَ أصدقائي / حضر الطلاب معاً .

٨ - صيغة منتهى الجموع التي تمنع من الصرف هي (وهي كل جمع تكسير ثالثه ألف زائدة بعدها حرفان أو ثلاثة أوسطها ياء ساكنة) مثل : (مساجد - كنائس - قناديل) .

٩ - الاسم الواقع بعد نعم أو بئس إذا كان نكرة منصوبة فإنه يعرب تمييزاً . مثل : نعم خلقاً الوفاء . خلقا : تمييز منصوب بالفتحة

فإذا كان معرفا يعرب فاعل مرفوع مثل نعم الخلق الوفاء نعم خلق الإنسان الوفاء خلق : فاعل مرفوع بالضمة

١٠ - المخصوص بالمدح أو بالذم مع (نعم - بئس) يعرب " مبتدأ مؤخرًا" أو " خبراً لمبتدأ محذوف" .

مثل : " نعم الطلاب المصريون" المصريون : مبتدأ مؤخر مرفوع بالواو او خبر مرفوع لمبتدأ محذوف

أما الاسم الواقع بعد (حبذا - لاحبذا) فيعرب : مبتدأ مؤخراً فقط ويُسمى : المخصوص .

مثل : حبذا التفوق

١٣ - الاسم المنصوب الواقع مباشرة بعد كان أو إحدى أخواتها يعرب خبراً منصوباً للفعل الناسخ وليس حالاً .

مثل : شادي أصبح نشيطاً في مذاكرته .

١٤ - الاسم الواقع بعد (إنما) يعرب مبتدأ مرفوعاً مثل : إنما المؤمنون أخوة . المؤمنون : مبتدا مرفوع وعلامة رفعه لاواو

١٦- الاسم الذي يقع بعد (ما خلا - ماعدا) يعرب دائماً مفعولاً به فقط

مثل : شاهدت المباريات ماعدا (ما خلا) مباراة .

١٧- المصدر الصناعي : اسم ينتهي بياء مشددة وتاء مربوطة بشرط ألا يعرب نعتاً . مثل : (الاشتراكية - الجدية) .

- فإذا أعرب نعتاً كان اسماً منسوباً . مثل : (الاشتراكية مذهب سياسي في الدول الاشتراكية) .

الاشتراكية الأولى (مصدر صناعي) والثانية (اسم منسوب) .

١٨ - أي فعل أمر آخره واو الجماعة مثل : اعدلوا - اجتهدوا إعرابه : فعل أمر مبني على حذف النون .

١٩ - أي فعل ماض آخره واو الجماعة مثل : كتبوا - رفعوا . إعرابه : فعل ماض مبني على الضم .

٢٠ - أي فعل (ماض - مضارع - أمر) يتصل بآخره نون النسوة . إعرابه : فعل(ماض - مضارع - أمر) مبني على السكون

٢١ - ينصب الفعل المضارع إذا سبقته : [أنْ - لن - كي - لام التعليل - حتى - لام الجحود - فاء السببية] .

٢٢ - الفعل المضارع المعطوف على مضارع منصوب قبله فهو منصوب مثله مثل : عليكم أن تجتهدوا في المذاكرة وتخلصوا .

٢٣ - الاسم الواقع بعد (أيها - أيتها) يعرب : نعتاً مرفوعاً . مثل : أيها الشبابُ .

٢٤ - الاسم النكرة المنصوب الواقع بعد اسم التفضيل [أفعل] إعرابه : تمييز منصوب مثل : محمد أكثر الطلاب تفوقاً .

٢٥ - إذا اتصل ضمير بان أو إحدى أخواتها . فإعراب الضمير : اسم إن في محل نصب

٢٦ - الضمائر الآتية " الكاف - الهاء - الياء " إذا اتصلت بآخر الفعل فإعرابها : مفعول به في محل نصب

٢٧ - إذا طلب منك أن تستخرج (اسم فاعل لفعل ثلاثي) فابحث عن اسم يكون على وزن (فاعل - فاعٍ) . مثل : كاتب - داعٍ .

- أما إذا طلب منك أن تستخرج (اسم فاعل لفعل غير ثلاثي) فابحث عن اسم يبدأ بميم مضمومة و الحرف مع كسر ما قبل الآخر أو ياء مد

مثل : مُعلم - مُستقيم .

واعلم أن : الاسم الواقع بعد اسم فاعل مقترن بـ (أل) هو معموله ويعرب غالباً : فاعلاً مرفوعاً أو مفعولاً به منصوباً

مثل : يحب الناس الشخص المبتسم وجهه - حضر التلميذ الراكب دراجته . وجهه : فاعل مرفوع بالضمة دراجته : مفعول به منصوب بالفتحة

٢٨ - إذا طلب منك أن تستخرج (اسم مفعول لفعل ثلاثي) فابحث عن اسم على وزن (مفعول) مثل : منصور - مدعوّ .

أما إذا طلب منك أن تستخرج (اسم مفعول لفعل غير ثلاثي) فابحث عن اسم يبدأ بميم مضمومة ، وما قبل الأخير يكون مفتوحاً أو ألف مد



مثل : مُستعمَل – مُستجاب .   واعلم أن : اسم المفعول يرفع نائب فاعل بعده (معموله)

مثل : المظلوم مُستجاب دعاؤه . دعاؤه : نائب فاعل مرفوع بالضمة

٢٩ – إذا طلب منك أن تستخرج ((صيغة مبالغة)) فابحث عن أحد الأوزان الآتية :   (فَعَّال – فَعيل – فَعول – مِفعال – فَعِل) . .

مثل : (غفار – رحيم – شكور – معطاء – حذر) .

٣٠ – إذا طلب منك أن تستخرج (اسم تفضيل) ثم تزنه ، فابحث عن اسم على وزن (أفعل أو فُعْلَى) .

مثل : أفضل / فضلى – الأكبر / الكبرى – أصغر / صغرى – أعلى / عليا – أدنى / دنيا ، وكذلك كلمتي : خير – شر .

٣٤ – إذا طلب منك جعل الفعل (يعمل) واجب التوكيد بالنون فعليك بالآتي : ضع قبل الفعل : والله ثم ضع في أول الفعل لاماً وفي أخره نون التوكيد   مثل : والله ليعملن الناس الخير .

٣٥ – إذا طلب منك جعل الفعل (يعمل) جائز التوكيد فعليك بالآتي : ضع قبل الفعل [هل – أ] . وتقول : هل يعمل (يعملن) الناس ؟

٣٦ – إذا طلب منك خبراً لناسخ فاعلم أن النواسخ هي (إن وأخواتها – كان وأخواتها – كاد وأخواتها)

٣٧ – أشكال البدل المطابق :

أ – اسم إشارة + اسم معرف بـ[أل] = بدل مطابق

أمثلة : هذا الطالب – هذه الفتاة – تلك الحياة – ذلك الكتاب .

ب – اسم معرف بـ[أل] + اسم إنسان – بلد = بدل مطابق

أمثلة : الرئيس مبارك – العالم زويل – الشقيقة ليبيا .

جـ – اسم معرف بالإضافة + اسم إنسان – بلد = بدل مطابق

أمثلة : رئيس الجمهورية مبارك – أستاذي محمد – أمير الشعراء شوقي .

٣٨ – تذكر أن جمع المؤنث إذا كان منصوباً فهو منصوب بالكسرة فقط . مثل : شاهدت الطالباتِ .

٣٩ – تذكر أن فعل الأمر المتصل بآخره الضمائر (و . ا . ي)

٤٢ – تذكر طلب (أمر – نهي – استفهام) + مضارع في أوله الفاء = فعل مضارع منصوب بفاء السببية

مثل : اجتهدوا فى العمل فتحققوا الأمل .

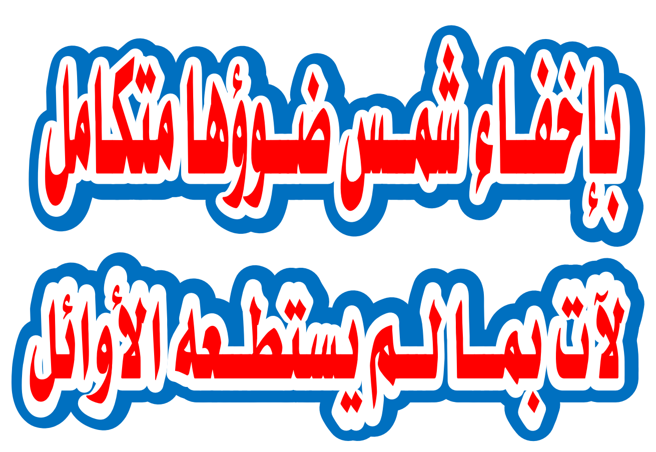
٤٣ – إذا طلب منك في الامتحان أن تصل بين جملتين بأداة شرط جازمة مناسبة ، وتغير ما يلزم .

مثل : (يؤدي الموظف عملاً أحسن – يزداد الدخل القومي) ، أو (تذاكرون بإخلاص – تحققون التفوق) .

فتذكر عند الربط أن تحذف حرف العلة الأخير أو قبل الأخير واحذف النون الأفعال الخمسة ، \ هكذا :   –

إن يؤدَّ الموظف عملاً أحسن يزددْ الدخل القومي .   – متى تذاكروا بإخلاص تحققوا التفوق.







رؤية خاصة للأستاذ / محمد عبد العزيز   ت : ٠١٢٢٧٢٦١٩٣٥ـ٠١١٢٢٤١٥٠٦٤